

أَبِي الْمَرْثُومِ فِي طَرِيقِ النِّقْشَبَنْدِيَّةِ الشَّيْخِ الْكَامِلِ

الْبَغْدَادِيِّ تَعَمَّدَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَأُسْكِنَتْ بِرَحْمَةِ

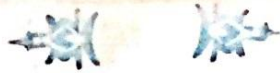
جَنَّتِهِ

وَمَا تَحْفَظُهُ إِلَّا أَحْبَابُ السُّلُوكِ وَالطَّرِيقِ لَا

صَحَابِ شَحْشُحِ السِّلَاقَةِ لَذِيقِ السُّلُوكِ وَالْأَدَبِ

لِلْقُطْبِ الْبَاقِي وَالْعُشْرِ صَمَدُ الْحَمْدِ مُرَادُ اللَّهِ

مِنْهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ



١٢٠ وأعلم أن الخلوة على نوعين أحدهما
الخلوة من حيث الظاهر والثاني
الخلق من حيث الباطن آه



هو الباب التاسع في بيان كيفية الاشتغال
بالذكر الثاني والاشتغال بنوافل العبادات آه

١٠١ ختم الخواجكان في الأوقات المباركة آه

١٠٤ الباب العاشر في صحبة المشايخ ومجتبهم
وأهترامهم وأداب المرید معهم آه

١٠٨ فضل آداب صحبة المشايخ التي تجب على المرید
رعايتها آه

١١٤ فضل في فائدة المحبة وأحتياج المرید إليها
في الاستفاضه آه

١١٧ الباب الحادي عشر في بيان الأمور

التي هي الأصول في هذه الطريقة
النقشبندية التي لا بد من رعايتها آه



٥٥	الباب السادس في بيان الرابطة عند الصوفية آه	٩	الباب الأول في بيان التوبة وفضلها آه
٥٦	الباب السابع في كيفية الاشتغال بالذكر وبيان آدابها آه	١٠	الحكاية الأولى عن ذي النون المصري آه
٥٧	فصل في بيان آداب الذكر عند السادات النقشبندية آه	١١	الحكاية الثانية عن بعض الأكراد آه
٥٨	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	١٤	الحكاية الثالثة حكى أن الشيخ الكبير آه
٥٩	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	١٦	الحكاية الرابعة عن سيد الطائفة آه
٦٠	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	١٨	الحكاية الخامسة أوحى الله تعالى لموسى آه
٦١	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٢٠	الحكاية السادسة حكاية عجيبه آه
٦٢	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٢٥	ولها مقدمات وعلامات وثمرات آه
٦٣	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٣٠	و حكى أنه في زمن موسى كان رجل لا يستقيم على لتوبته آه
٦٤	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٣٣	الباب الثاني في تزكية النفس عن الأخلاق الذميمة وتحليلتها بالأوصاف الحميدة آه
٦٥	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٤٢	الباب الثالث في بيان آداب الطريقة العلية النقشبندية قدس أسرارهم آه
٦٦	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٤٥	الباب الرابع في بيان كيفية أخذ العهد والتلقين آه
٦٧	فصل في بيان كيفية الاشتغال بالذكر القلبي باسم الذات آه والنفي والأبواب	٤٨	الباب الخامس في فضل الذكر على سائر الأعمال آه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ منك العون ومنك الكون

الحمد لله الذي جعل كبره من أشرف الطاعات
وأفضل لعبادات * وجعله سبباً للوصول إلى
جناب الاقدس والترقى إلى أعلى المقامات *
اي بقوله تعالى انا جليسى من ذكرني صديقه
وجعل اكبر جليسه وخصه بذلك من بين قديم
سائر المخلوقات * والصلاة والسلام على محمد
وآله وصحبه وسلم
تجليات ربوبيته للعاشقين
في مقام الاعلى ثم دنى * والصلاة
والسلام على من خصه الله بالجوس
على سرير فتدلى * وأراه ما لم يره أحد
من آياته الكبرى * سيدنا محمد الذي
أصلت اليه نوره نبوته نبوة سائر
الأنبياء * وأنهت إلى درجته ولايته

الحمد لله الذي جعل كبره من أشرف الطاعات
وأفضل لعبادات * وجعله سبباً للوصول إلى
جناب الاقدس والترقى إلى أعلى المقامات *
اي بقوله تعالى انا جليسى من ذكرني صديقه
وجعل اكبر جليسه وخصه بذلك من بين قديم
سائر المخلوقات * والصلاة والسلام على محمد
وآله وصحبه وسلم
تجليات ربوبيته للعاشقين
في مقام الاعلى ثم دنى * والصلاة
والسلام على من خصه الله بالجوس
على سرير فتدلى * وأراه ما لم يره أحد
من آياته الكبرى * سيدنا محمد الذي
أصلت اليه نوره نبوته نبوة سائر
الأنبياء * وأنهت إلى درجته ولايته

العبودية التي وصلت عن النبي صلى الله عليه وآله
 بواسطة الصحابة إلى المشايخ الصوفية وكانت
 الطريقة النقشبندية أعلاها وأفضلها لكونها
 باقية على أصلها من غير زياده ولا نقصان مما
 كانت عليها الصحابة رضوان الله تعالى عليهم
 وخالية من الأمور البدعية التي أحدثها المشايخ
 الصوفية من الذكر الجهرى والسماع والرقص
 والوجد والتواجد وغيرها التي لم تكن في زمنهم
 ولا في زمن الخلفاء الراشدين ومن بعدهم ممن
 الصحابة أجمعين **أردت** أن أبين آدابها
 التي يحتاج إليها السالكون ولا غنى عنها في كل
 حال على وجه الاختصار والتسهيل بالتقاطها
 من الكتب المعتبرة وجمعها في هذه الرسالة لتكون

لتكون

ولاية جميع الأنبياء وعلى آله و
 وأصحابه الذين هم شمس الهدى
 ونجوم الاهتداء **ولبعد**
 فإن رسالة السلوك والأدب المسماة
 بسلسلة الذهب التي ألفها العالم
 القطب الرباني والعارف الغوث
 الصمداني مهبط الأشرار الإلهية
 ومورد المعارف الصمدانية صمدية
 العلماء الأبرار وقدوة الأولياء
 الأخيار قرّة عيون العارفين
 وغرّة وجوه الواصلين الذي لا
 لا يأتي بمثله الملوان ولا يزيـس
 بشبهه عينا الزمان **(بيت)**

والسمعة بفتح السين هو
 أن يفعل الفعل من الطاعة
 ليسمع الناس ويردوه ولا
 ولا يريد به الأهل صوابية

الرقص في السماع لا يجوز
 أي الحركة الموزونة في حال
 السماع الأسرار ومن سائر
 اللعب أو الأذكار أو نحو
 ذلك هو وجه

قال المؤلف لأمام أبو الوفاء
 قد نصر القرآن على النبي عن
 الرقص فقال ولا تمتش
 في الأرض مرجها والرقص
 أشد المرح والبطل طريقة

لنكون سبباً لدعاء الإخوان ووسيلة إلى العفو

والغفران **وسميتها بأداب المرضية**

في الطريقة النقشبندية وأرجو من الله الكريم

أن يجعلها نافعة للأنام ووسيلة إلى دار السلام

بحرمة خير الأنام وربتها على أحد عشر باباً وخاتمة

الباب الأول في بيان التوبة وفضلها

والباب الثاني في تزكية النفس عن الأخلاق

الذميمة وتحليلها بالأخلاق الحميدة **والباب**

الثالث في آداب الطريقة العلية **والباب**

الرابع في كيفية أخذ العهد والتلقين

والباب الخامس في فضيلة الذكر على سائر الأعمال

والباب السادس في بيان الرابطة وكيفية الاشتغال

بيت
حلف الزمان ليايتين بمثله

حنثت يمينك يا زمان فكفر

اعني به جناب الأستاذ الأعظم

والعلم الفرد الهمام الأتم سيدنا

ومولينا الشيخ محمد مراد نغفنا الله

تلكا منه بالأمداد ولما كانت

رسالته الشريفة مشتملة على خلاصة

الأصول للنقشبندية على وجه

الاجاز والاختصار أردت

أن أشرحها مع فلة البضاعة وكثرة

متوكلاً على عناية الملك القدير

فشرحتها بعون الله الوهاب بهذا الشرح

في
متكلاً
أي معتمداً على

المستطاب * **وسميته** بحفة الأحياء

في السلوك الى طريق الأصحاب

واسأل الله العظيم أن يجعله خا

خالصاً لوجهه الكريم وأن يصيره

مشحوناً من النفع العظيم بحرمة

أصانه القديم **ولما كانت البسملة**

واجبة في أوائل الرسائل والكتب قال

الشيخ قدس سره أداء للوجوب

بسم الله الرحمن الرحيم

هذه الكلمة تكون لكل أمر وتكمل

لكل خير قال رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم كل أمر ذي بال لم يبدأ بالبسملة

* **والباب السابع** * في بيان كيفية الاشتغال

بالذكر القلبي باسم الذات والنفي والإثبات

* **والباب الثامن** * في بيان المراقبة وكيفية

الاشتغال بها * **والباب التاسع** * في بيان ذكر الله

وسائر الأوراد من الصلاة والتلاوة والختم وغيرها

* **والباب العاشر** * في بيان فوائد صحبة المشايخ الكاملين

ومحبتهم واحترامهم * **والباب الحادي عشر** * في بيان

الأمور التي هي أصول هذه الطريقة التي لا بد للمريد

من رعايتها * **والباب الثاني عشر** * في بيان ذكر

مشايخ هذه السلسلة العلية للتبرك بذكر أسمائهم

وبيان أنسابهم * **أعلام** * وفقه الله

تعالى للرشاد وجعلك من أهل الخير والسداد أن

أول شيء يجب على المريد تصحيح الاعتقاد بتعريف
 ما يجب عليه في حق مولانا عز وجل وما يجوز له
 وما يستحيل عليه وكذا في حق الرسل صلوات
 الله تعالى وسلامه عليهم ثم أن يتعلم من
 القرآن ما لا بد منه ولا غنى في كل حال عنه
 مقتصر منه على القدر الكافي فقط ثم
 أن يتعلم ما يحتاج إليه من الفقه من أداب
 الوضوء والغسل والتيمم وإزالة النجاسة وأركان
 الصلوة والصوم وغيرها مما لا بد منه من ربح
 العبادات **ولا يشغل** غير ما ذكر
 من العلوم الأبعد تزكية النفس وتصفية القلب
 لأنه قبل ذلك كثير الاحتياج إلى خلاص نفسه

فهو أبتر وقال جبرائيل عليه السلام
 مرامتك لا يدعوها في أمورهم
(الحمد لله) الحمد تعرفي المحمود
 بلسان الثناء بالصفات الكمالية
والله أسم للذات المستجمعة
 بجميع الأسماء والصفات فهذا
 الأسم أصل كل موجود ومنبع
 كل مشهود فليس في العالم شيء
 إلا أنه تعلق بهذا الأسم الشريف
 من حيث الحقيقة الجامعة الكلية
 فلذلك كانت الحقيقة المحمدية
 مظهر هذا الأسم **(رب العالمين)**

هذا الاسم الشريف لا يعقل إلا مضافاً
للربوبين لأنَّ اسم الحق سبحانه
وتعالى باعتبار نسبت الذات المقدسة
إلى الموجودات الغيبية أرواحاً
كانت أو أجساماً من حيث ربوبيتها
الكلية التي تتضمن أسرار التدبيرات
الكونية لأنَّ كل ما ظهر من الأكوان
فهو صورة اسم رباني يربيه الحق
سبحانه بذلك الاسم فلذلك قيل
الرب بمعنى الربِّي (والعالمين) جمع عالم
اسم لما يعلم به الخالق لأنَّ كل فردٍ من
افراد العالم علامة تدل على أمر خاص

من سجن الطبيعة وتصقيل مرآة قلبه من
الحجب المانعة عن الدخول إلى حضرة العلية
وعن أدراك حقائق الأشياء وفهم دقائق
العلوم ثم يطهر قلبه من نحو الكبر والغضب
والحسد وغيرها (ثم) يجدد التوبة بشرطها
ثم يشتغل بعبادة المولى والذكر بما يأمربه شيخه
الباب الأول في بيان التوبة وفضلها
اعلم أنَّ التوبة لغة الرجوع يقال تاب إذا رجع
وشرعاً الرجوع إلى الله تعالى عما هو مذموم في الشرع
إلى ما هو محمود فيه وشروطها الندم على ما عمل
من المخالفات وتركها في الحال والعزم على أن
لا يعود إليها في المستقبل فان تعلقت بحق آدمي

أشترط رد المظالم إلى أهلها واسترضاء الخصماء
وهي واجبة على الفور بالاجتماع لأن ترك المعاصي
واجبة على الدوام وهي باب الأرباب التي يدخل
منه العبد إلى حضرة رب الأرباب وأول
مقام يضع فيه قدم السالك للترقي إلى سائر
المقامات وفيها نجات العبد من البوار وخلاصه
من النار في دار القرار ولقد جاءت في فضلها
آيات كثيرة وأحاديث غفيرة فمن الآيات قوله
تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً
نَصُوحًا) وقوله تعالى (تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ) وقوله
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

من ربوبيته تعالى والصلاة والسلام
هذا ثناء على النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم على حكم الوجوب
بطريق الدعاء قال الله تعالى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وسلموا تسليماً (على سيد المصطفين
أي زعيم المصطفين وأشرفهم وهو
من صيغ المبالغة من ساد يسود
والمصطفين بفتح الفاء وسكون الياء
أسم مفعول من الإصطفاء بمعنى
الاجتباء والمراد من المصطفين همنا
الأنبياء عليهم السلام (وعليهم)

أى على المصطفين (وعلى النكّل)

أى آل كل المصطفين (والأجمع)

فى المعنى مفرد فى اللفظ لأن أصله

أهل قلبت هاؤها الفاء وكل

يضاف وقد لا يضاف فعند عدم

أضافته يقتدر فيه المضاف إليه

وعلى التقديرين يكون كل

لجمع الذات أو الأجزاء (وصحبههم)

أى صحب المصطفين والصحيح جمع

صاحب على غير قياس مثل راكب وركب

وصحب الأنبياء هم الذين أجمعوا

مع الأنبياء مثلهن وما تواءم على الأسلام

ومن الأحاديث قوله ثم التائب من الذنب لمن لا

ذنب له وقوله ثم (التوبة تجبر ما قبلها)

وقوله ثم التائب حبيب الله وقوله ثم إن الله

يقبل توبة العبد ما لم يغفر وقوله ثم لله أشد

فرحاً من توبة عبده حين يتوب إليه من

أحدكم كان راحلته فى أرض فلاة فانفلتت

منه وعليها طعامه وشرابه فأثنت منها فأتى

شجرة فاضطجع فى ظلها ليموت فبينما هو

كذلك نامت عينيه فانتبه إذا هو

بها قائمة عنده فأخذ بخطامها ثم قال

من شدة الفرح اللهم أنت عبدك وأنا ربك

أخطأ من شدة الفرح وقوله ثم إذا تاب

أجمعين) تأكيد للأجتماع المقصود
 من فحوى الكلام (وعلى سائر الصالحين)
 الصلاح هو القيام على الحالة الشريفة
 المقربة إلى الحق سبحانه وتعالى ويقابله
 الفساد (وبعد) هذا ظرف مكان
 ثم استعير للزمان وهو متضمن معنى
 الشرط لكونه قائما مقام الشرط المحذون
 وهو مما يكن من شئ فذلك وقعت
 الفاء في عقبيه (فان الغاية) أى
 الفائدة المرادة سواء كانت تلك
 الفائدة عائدة إلى فاعل وإلى مفعول
 أو إلى غيرها (القصوى) أى البالغة

العبد تاب الله عليه وأنسى الحفظة ما كتبوا
 مساوى عمله وأنسى جوارحه ما علمت من
 الخطايا وأنسى مقامه من الأرض وأنسى
 مقامه من السماء فيجئ به يوم القيمة وليس
 شئ يشهد عليه من الخلق) وقال بعضهم
 ان العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب
 الماضية كلها حسنة وهذا معنى قوله
 تكافؤ لك يبدل الله سيئاتهم حسنة
 وللتوابين حكايات كثيرة شهيرة عجيبتر
 فيها انا أقتصر منها على سبع حكايات تعلم بها
 سعة رحمة الله تعالى وفضله على عباده
 العاصين المرفين على أنفسهم (الحكاية)

تلك الفائدة الى غاية الأرادة
والقصوى مؤثأ أقصى وهو
من القصى بمعنى البعد والناحية
(من سرائجاد) أى من سرائجاد الله
تعالى الحق والأنس (أما هو)
أى تلك الفائدة وأما ذكر الشيخ قدس
سره الفائدة بضمير المذكر لكونها مؤنثا
لفظيا يجوز ذكرها بضمير التذكير
بالنظر الى المعنى (التحقق) أى تحقق
والأجن والأنس (بكمال الإيمان)
بأنه وبرسوله وبما جاء من عند الله
ومن عند رسوله والإيمان هو الأذعان

الأولى عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه
قال بينهما أنا أمشى على شاطئ النيل إذا رأيت
عقربا تدب فأخذت حجرا وأردت قتلها
فهربت مسرعة فوقفت على شاطئ النيل فخرجت
ضفدعة فوثب العقرب على ظهرها فقامت
بها حتى خرجت الى جانب الآخر فتبعها فلما
بلغت البر نزلت عن ظهرها فاذا برجل نائم
وهو سكران وثعبان قد أقبل عليه يلدغه
وأسرت العقرب الى الثعبان فلدغته لدغة
تقطع الثعبان منها قطعاً فاقطعت له الرجل
من نومه فقام فرغاً مرعوباً فلما رأى الثعبان
ولى هارباً فقلته لا تخن كفى أمره وقصصت

والقبول وكما له تمكّن حقيقة لا
 الايمان في القلب بحيث تظهر
 نورانية تلك الحقيقة في جميع الأعضاء
 فحينئذ لا يمكن للنفس مجال المخالفة
 لله ولرسوله بل تحصر أو تبها
 لمرضى الحق سبحانه وتعالى ومتابعة
 رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم
 (والايمان) الحقيقي مركب من ثلاثة
 أركان (الأول) إيمان عطاى
 وهو الذى كتبه الله تعالى بنور
 روحاني في قلوب المؤمنين عند
 ابتداء خلقهم (والثاني) تصديق

عليه القصة فأطرق رأسه ملياً ثم نظر إلى السماء
 وقال يا رب هكذا تفعل لمن عصاك فكيف
 من أطاعك وعزتك وجلالك لا أعصيك بعد
 هذا ثم ولى باكياً وهو يقول يا ذا الجلال
 والجليل يخبره من كل شئ يدب في الظلم
 كيف تنام العيون عن ملك * ومنه تأتي فوائد
 النعم * **الحكاية** * الثانية عن
 بعض الأكراد كان يقطع الطريق وينهب
 الأموال قال فينما أنا وجماعة من أصحابي
 جلوس وقد خرجنا لقطع الطريق وأنهينا
 إلى مكان فيه ثلاث نخلات واحدة منهن
 ليس عليها ثمرة وإذا بعصفور يحمل رطبة من

فَأْتَيْتُ رُفَقَائِي فَقَالُوا مَا لَكَ قَدْ أَرْجَعْتَنَا فَقُلْتُ
 كُنْتُ مَهْجُورًا وَقَدْ صُوِّلْتُ وَحَكِيْتُ
 لَهُمُ الْقِصَّةَ فَقَالُوا اخْنِ نِصَالِحَ أَيْضًا فَرَمِينَا
 ثِيَابَنَا وَسِلَاحَنَا وَأَحْرَمْنَا وَقَصَدْنَا مَكَّةَ
 وَأَقَمْنَا نَمَشِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ دَخَلْنَا قَرْيَةً
 فَإِذَا اخْنِ بِعَجُوزَةٍ عَمِيَاءَ وَمَرَرْنَا عَلَيْهَا فَسَأَلْتُنَا
 أَيْكُمْ فُلَانُ الْكُرْدِيُّ قُلْنَا نَعَمْ فَأَخْرَجَتْ
 إِلَيْنَا ثِيَابًا وَقَالَتْ مَاتَ وَلَدِي وَخَلَقَ هَذَا
 فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ ثَلَاثَ
 لَيَالٍ يَقُولُ لِي أَعْطِ هَذِهِ الثِّيَابَ فُلَانُ الْكُرْدِيُّ
 قَالَ فَأَخَذْتُهَا فَأَكْتَسَيْتُ بِهَا أَنَا وَأَصْحَابِي
 ثُمَّ مَضَيْنَا إِلَى مَكَّةَ وَصَارَ مَا صَارَ

أَتَمَّا يَحْصُلُ بَعْدَ ذَبْحِ النَّفْسِ بِسَيْفِ
 الْمَجَاهِدَةِ عَلَى أَتْبَاعِ السَّنَةِ وَالْعَمَلِ
 بِالْغَزْمَةِ * وَالْإِحْسَانِ * وَهُوَ
 تَقْصِيَةُ الْعَمَلِ مِنْ طَلَبِ عَوَاضٍ
 وَقَصْدُ غَرَضٍ وَرُؤْيَا رِيَاءٍ وَهَذَا
 الْإِحْسَانُ هُوَ مَعْنَى الْإِخْلَاصِ
 * وَلَهَا كَيْفَالُ الْإِحْسَانِ * هُوَ تَحَقُّقُ الْعَبْدِ
 بِمُشَاهَدَةِ حَضْرَةِ الْأَلَهِيَّةِ بِنُورِ
 الْبَصِيرَةِ فِي جَمِيعِ الْعِبَادَاتِ كَمَا قَالَ
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ الْإِحْسَانُ أَنْ
 تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ * (الْمَعْبُورُ)
 أَسْمُ مَفْعُولٍ مِنْ بَابِ التَّفْعِيلِ أَيْ الْمَفْسَرِ

الحكاية الثالثة حكى أن الشيخ الكبير

العارق بالله على بن مرتضى رضي الله تعالى عنه

خرج يوماً من زبيد إلى خواله الساحل المعروف
بالأهواب بالباء الموحدة ومعها تلميذ له فمر

في طريقه على قصب دُرّة فقال للتلميذ خذ معك

من هذا القصب ففعل المريد فتعجب في نفسه

وقال ما مراد الشيخ بهذا ولم يقل له الشيخ شيئاً

حتى بلغا إلى محلة العبيد يقال له السفاكم يأكلون

المتات ويشربون المسكرات ولا يعرفون الصوم

والصلاة وإذا بهم يشربون ويلعبون ويلهون

ويطربون ويُغنون ويضربون فقال الشيخ للتلميذ

أنتني بذلك الشيخ الطويل الذي يضرب الطبل

هذا الأحسان عند أهل الله تعالى

(بحق اليقين) وهو مشاهدة

الذات المقدسة مع أنصافها

بالألوهية الموجهة لدوام عبودية

شهود أهل (المحقق) أسم فاعل

من باب التفعيل أي الموجب هذا

الحق اليقين (لدوام العبودية) وهي

عبارة عن دوام الحضور بالله تعالى

من غير مزاحمة الخواطر وتعلقات

الأغيار وهذا الحضور عند المشايخ

يسمى بالنسبة الموصلة إلى النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم (على طريق الاستهلال)

فأتاه فقال له أجيب الشيخ فرمى الرطب من رقبته ومشى معه الى الشيخ فلما وقفا بين يديه قال الشيخ للتلميذ أضربه بالقصب فضربه حتى استوفى منه الحد ثم قال له الشيخ أَمْشِ أَمْشِ قدامنا حتى بلغوا البحر فامرهم الشيخ أن يغسل ثيابه ويغتسل وعلمه كيفية ذلك وكيفية الوضوء ففعل ثم علمه كيف يصلي وتقدم الشيخ وصلى بهما الظهر فلما فرغوا من الصلاة قام الشيخ ووضع سجاده على البحر وقال لهم تقدم فقام ووضع قدميه على السجادة ومشى على الماء حتى غاب عن العين فالتفت للتلميذ الى الشيخ وقال له وامصبتاه الى معك وهو أناء العبد كليته في عبودية مولاه بحيث لا يبقى له اسم ولا رسم من أنيته فيكون مستهلكا في أفعاله وأوصافه وذاته بسبب زوال أحاسه (المنعكس) جماله أي جمال دوام العبودية وأما أضاف الجمال الذي هو عبارة عن تجلي ذات الحق الى دوام العبودية لأن دوام العبودية سبب لمشاهدة جمال الحق سبحانه وتعالى وطريق الوصول اليه (والمنعكس) اسم فاعل من الانعكاس وهو في اصطلاح

في اصطلاح المشائخ أنطباع صور
التجليات الالهية في مرايا القلوب
(من مجال المتحققين) أي المتصفين به
أي بدوام العبودية والمجان جمع مجلى
وهو محل التجلى والمراد بالمجال هنا
قلوب العارفين الذين قد تجلّى الله تعالى
في قلوبهم لدوام عبوديتهم (أصطفاء)
(وأجتياء) منصوبان على التميز من
المتحققين (والأصطفاء) من الصفوة
وهي التزكى عن كدورات التعلقات
الكونية والتطهر عن الظلمات
الهيولانية والاجتياء هو التقرب

كذا وكذا سنة ما حصل لي شيء من هذا
وهذا في ساعة واحدة حصل له هذا المقام
وهذه الكرامات العظيمة فبكي الشيخ
وقال يا ولدي وايش كنت أنا هذا ففعل الله
فيل لي فلان من الأبدال توفي فأقم فلاناً مقامه
فأمثلت الأمر كما يمثل الخدام وددت أن لو
حصل لي ذلك المقام

الحكاية الرابعة

عن سيد الطائفة وأمامهم أبي القاسم الجندى
رضي الله عنه أنه قال كنت في المسجد مرة
فاذا برجل قد دخل علينا فسلم ركعتين
ثم أمتد ناحية من المسجد وأشار إلى بيده
فلما جئته قال لي يا أبا القاسم قد حان لي لقاء

الله ^{تعالى} ولقاء الأحياب فاذا فرغت من أمري
فسيدخل عليك شاب ^{مُغَنٍّ} فادفع إليه

مرقعتي وعصاي وركوتي فقلت إلى ^{مُغَنٍّ}
^{وهو الوعاء الذي يجمعون فيه الطعام والشراب أو يدب فيه الخ}
وكيف يكون ذلك قال أنه قد بلغ

رتبته المقام بخدمة الله تعالى في مقامى

قال الجندى فلما قضى الرجل ^{طاهر} نخبه وفرغنا
من موارثه أذا نحن بشاب مصرى قد

دخل علينا فسلم وقال أين الوديعة يا أبا القاسم
فقلت وكيف ذلك أخبرنا بحالك قال

كنت في مشربة بنى فلان فهتف بى

هاثق أن تم إلى الجندى وتسلم ما عنده

وهو كيت كيت فانك قد جعلت

إلى جناب الحق سبحانه وتعالى
بالتوفيق والعناية الإلهية

(إلى الكائنين) أى إلى قلوب

الكائنين وإلى متعلق بقوله

المنعكس جماله معهم أى مع

هؤلاء المتحققين بدوام العبودية

والكائنين جمع كائن وهو من

الكيونة وهي المعية والاجتماع

مع أهل الله تعالى وهي على نوعين

كيونة بحسب الظاهر وهو الأ

اجتماع الصورى مع أهل الله تعالى

وكيونة بحسب الباطن وهي

الأرتباط قلبى مع أهل الله تعالى
وهذا الارتباط لا يكون إلا
بعد الأخذ بنسبتهم المعهودة
التي هي سبب انعكاس الكمالات
الإنسانية من باطن الشيخ الكامل
إلى باطن المرید الصادق فيقوم ذلك
المرید شيخه مقام البدلية فلذلك
قال الله تعالى تَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
والمرتبطين أى إلى قلوب المرتبطين
(بهم) أى هؤلاء المحققين بدوام
العبودية (حبا) تميز من المرتبطين
وأرتباط المحبة أصل عظيم في تحصيل

مكان فلان الفلاني من الأبدال قال الجندی
فدفعْتُ إليه ذلك فنزع ثيابه وأغتسل ولبس
المرقعت وخرج على وجهه نحو الشام الحكاية
الخامسة أوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام
فقال يا موسى قم وصل على ولّى من أوليائي مات
في مكان كذا فذهب إلى ذلك المكان
فما رأى هناك مصيبة ولا أثرها فسئل
الناس هل مات أحد في هذه المحلة في
هذا اليوم قالوا مات فاجر كان مصرا
على الكبر فرفعه الله تعالى من بيننا وأرضنا
منه بحمد الله تعالى فسئل موسى أين ذلك
السباطة الكفاسة وبما قال السباطة فوهم أنه قد برك فوهم افضل
الميت قالوا القى في السباطة فذهب موسى

أليها فاذا برجل ملقى فيها ملوثا بالتراب والرماد
 فسجد موسى ثم فقال ألهي أنك قلت مات ولي
 من أوليائي وهؤلاء يشهدون أنه مات
 مصرا على الكبر فقال الله يا موسى نعم
 هو كذلك كما يقولون ولكن
 لما قرب أجله وتغيرت حالته عطش^{بها}
 فسأل الناس ماء فمأعطوه فخاب المريض
 عن الناس فرفع بصره إلى السماء فقال
 ألهي أن عصيت عصيتك فامنع عني
 رزقك إلى هذا الوقت فمأعصيتهم فمغوا
 مني شربة ماء ثم قال ألهي فضلت جبرائيل
 على الملائكة وحبيبك محمد صلى الله عليه وسلم

الكلمات الانسانية (وصحة)
 تميز أيضا أي المرتبطين بهم من
 جهة الصحة والمراد من الصحة
 هنا المجالسة مع المحققين بدوام
 العبودية لاستماع كلامهم (وإتباعا)
 تميز أيضا أي المرتبطين بهؤلاء
 المحققين من جهة المتابعة في جميع
 مجاهداتهم الزكية ورياضاتهم
 العلية (ولقد سبق تلك الحسنة)
 أي دوام العبودية على طريق
 الاستهلاك (من مجلاتها)
 أي على تلك الحسنة والمراد بالمجلى

ها هنا ذات نبينا صلى الله تعالى عليه
وسلم لآيته أول من تجلت فيه
تلك الحسنى ثم في سائر الصحابة رضى
عنه على قدر استعداداتهم بطريق
أنعكاس تلك الحسنى منه صلى الله تعالى عليه وسلم
أليهم (الجامع) ذلك المجلى جميع الكمالات
العالية والعليّة بحيث لا يمكن
وجود كمال إلا ويكون فيه
موجودا فيه قبل ذلك لكون ذلك
المجلى خليفة الله ومنه ظهور جميع
شؤون الله تعالى وعطاياه كما
جاء في الحديث الخلق منى وأنا من الله

على سائر الأنبياء وكلامك المنزل عليه على سائر
الكتب فبحرمة جبرائيل ومحمد عم والكتاب
الذى أنزلته عليه أغفر لي وارحمي وأعني عني
فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت فغفرت له
ورحمته وجعلته من أوليائي فبما الله
الرؤوف الرحيم * الحكاية السادسة
حكاية عجيبة جدا عن الفقيه أبي الليث السمرقندي
رضي الله تعالى عنه قال سمعت أبي رحمه الله تعالى
عليه يحكى أنه كان في بني إسرائيل امرأة
بغية وكانت مفتنة للناس بمجاهلها
وكان باب دارها مفتوحة لكل
من مرّ بها وهي قاعدة في بيتها

على السرير بجذء الباب وكل من نظر إليها
أفتتن بها فاذا أراد الدخول عليها أحتاج إلى
أحضا عشرة دنانير أو أقل أو أكثر حتى
تأذن له بالدخول فربها ذات يوم عابد من العباد
فوقع بصره في الدار عليها وهي قاعدته على السرير
فأفتتن بها فجعل يجاهد نفسه فيدع الله تعالى
ليزيل ذلك عن قلبه فلم يزل ذلك عنه وكان
يؤكّد بنفسه فلم يمكن نفسه حتى باع قماشات
كانت له وجمع من الدنانير ما يحتاج إليه فجاء
إلى بابها فأمرت أن يسلم ذلك إلى وكيلها وواعده
وقت المجيء فجاء إليها في ذلك الوقت وقد ترتبت
وجلس في بيتها على السرير فدخل عليها العابد

بكتها
الملك

وفي حديث آخر أنا أبو القاسم الله
يعطى وأنا أقسم (للمخافين) أي
للملازمين من حيث المحبة والإيمان
والاتباع (به) أي بذلك الجملي والمراد
من المخافين الصّحابة رضه (أنعكاسا)
(وانصباعا) منصوبان على التمييز من
قوله سبقت تلك الحسنى يعني سبقت
تلك الحسنى من النبي عم لأبي بكر
وعلى وغيرهما من الصّحابة رضي الله
تعالى عنهم بطريق الانعكاس
والانصباع ثم للتابعين ثم للذين
يلونهم من بعدهم (وتسلسلت بها)

أى بتلك الحُسنى بحسب التلقى بعد
 ذلك (الصَّوْفِيَّة) أى الذين
 لبسوا الصَّوْفَ وتركوا الدُّنْيَا وَا
 واشتغلوا بعبادة المولى (عُمُومًا)
 أى من جهة العُوم فى التلقى بتلك
 الحُسنى (وخصت) بفتح الخاء (معها)
 أى مع تلك الحُسنى من حيث الخصوصية
 بحقيقة تلك الحُسنى (سابقة العناية)
 فاعل خصت من قبيل إضافة
 الصِّفة إلى الموصوف والعناية
 أعطاء السَّعادة الذاتية للأعيان
 الثَّابتة فى الأزل فلذلك يُقال لتلك

وجلس معها على السَّير فلما مدَّ يده إليها وأبسط
 إليها تداركه الله تعالى برحمته وبركة دعائه
 المتقدِّمة فوقع فى قلبه أن الله تعالى يرانى
 فى هذه الحالة فوق العرش وأنا فى الحرام فقال
 ويحك يا نفس يراك مولايك وأنت عاكفة
 على الحرام وقد حبط عملك كله فوَّعت الهيبة
 فى قلبه وارتعدت فرائضه وتغيَّر لونه
 فنظرت إليه فرأته متغيَّر اللون فقالت أيش
 أصابك فقال أنى أخاف الله ربَّ العالمين
 فأذِن لي بالخروج فقالت له ويحك أن كثيرًا
 من النَّاس يتمنَّون الذى وجدته فأيش
 هذا الذى أنت فيه فقال لها أنى أخاف الله

تعالى فان المال الذي دفعته إليك هو لك
 حلال فأذني بالخروج فقالت له ألم تعمل هذا
 العمل قط قال لا قالت له من أين أنت وما اسمك
 فاخبرها أن قريبه كذا واسمه كذا
 فأذنت له بالخروج فخرج من عندها وهو
 يدعو بالويل والثبور ويبكي على نفسه
 فوكت الهيبة في قلبها ببركته فقالت
 في نفسها أن هذا الذنب أول ذنب أذنبه
 وقد دخل عليه من الخوف ما دخل وأني قد
 أذنبت منذ كذا وكذا سنة وأن ربي
 يخاف منه هو ربي فخوفني منه ينبغي أن
 يكون أشد قنابتي إلى الله تعالى وأغلقت

العناية المشية الأزلية
 (صدّيقهم) مفعول خصت
 والصدّيق بالدال المشددة من
 صيغة المبالغة هو الذي
 استقام ظاهره وباطنه مع الحق
 سبحانه وتعالى في جميع الأحوال
 بحيث يكون ظاهره على عبادة
 الحق وباطنه على مشاهدته على
 الدوام ولا يكون ذا هلا
 عن عبودية الله تعالى (بزنادة)
 جذبة المحبة الذاتية الباء
 متعلق بخصت والجذبة تقرب

الحق عبده الى جنابه بمقتضى
عناية الازلية المهيئة لذلك
العبد جميع ما يحتاج اليه في طي
الاحوال والمنازل بلا كلفة
ولا سعى من ذلك العبد والمحبة
الذاتية هي ميل الروح بغلبة الحكم
الذاتي الى جمال ذات الحق سبحانه وتعالى
في مرتبة الاحدية الذاتية من
غير اعتبار الصفات والاسماء
وهذه المحبة لا يمكن بالكسب
تحصيلها ولا يمكن بالتطق تعريفها
لانها من انوار الذات المطلقة ولا

بابها عن الناس ولبست ثوبا خلقا وأقبلت
على عبادته وكانت في عبادتها ماشاء الله
تعالى فقالت يوماً في نفسها فأتني أن انتهيت
الى ذلك الرجل فلعله يزوجني فاكون عنده
وأتعلم منه أمر ديني ويكون عوناً على عبادته
الله تعالى فتجهزت وحمكت معها من الأموال
والخدم ماشاء الله تعالى فأنهت الى تلك القرية
وسئلت عنه فأخبر العابد أنه قد مت امرأة
تسأل عنك فخرج إليها فلما رآها كشفت عن
وجهها النقاب ليعرفها فلما رآها العابد
عرف وجهها وتذكر الأمر الذي كان
بينه وبينها فصاح صيحة وخرجت روحه

فبقيت حزينية وقالت ألي كنت خرجت
 لأجله وقدمات فهل له من أقرابه أهد يحتاج
 إلى امرأة فقال أله أخا صالحا ولكنّه معسر
 فقالت لا بأس وأن لي من المال ما فيه غنيّة
 فجاء أخوه فتزوج بها فولدت له منها سبعة
 بنين كلهم صاروا أنبياء في بني إسرائيل
 فسبحان من يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم
^{أي التوبة}
ولها مقدمات ^{أي مقدمات} **وعلامات** ^{أي علامات} **ومرات** ^{أي مرات} **فمقدماتها**
^{أي مقدمات} **أنبأه القلب عن رقدت الغفلة ورؤية العبد**
^{أي مقدمات} **ما هو عليه من سوء الحال والتعرض لخط الجبار**
^{أي مقدمات} **وذلك صيغ صبره عن احتمال العذاب**
^{أي المقدمات} **فبذلك على التوبة وأما علامات** ^{أي علامات} **فهي**
 يتصف بها الآمن كان مظهرًا
 لذلك النور الذي في عالم الأزل
 المندرجة) بسبب تلك الجذبة
 المحبة الذاتية (النهائية) أي نهاية
 السلوك وهي مشاهدة أنوار الذات
 المقدسة (في البداية) أي في بداية
 السلوك وهي أول توجه السالك
 إلى ضباب الحق سبحانه وتعالى ومعنى
 اندراج النهاية في البداية أن
 المبتدئ في سلوك طريق المعرفة
 بزيادة جذبة المحبة الذاتية
 إذا جمع همه للتوجه إلى الذات

الالهية حصلت له في أول وضع
قدمه في التوجه الى ضباب الحق
مشاهدة أنوار الذات المقدسة
التي هي نهاية السلوك في غير طريق
الجذبة لأن بداية طريق الجذبة
مجلّى نهاية في فصل المبتدئ مع تلك
الجذبة في بداية سلوكه الى تجلّي
الذات المقدسة الذي هو نهاية
السلوك فيستغرق المبتدئ مع تلك
الجذبة كل البدايات والنهايات في بدا
بداية سلوكه فهذا معنى اندراج
النهاية في لبداية في طريق

الحسية

الأخذان وقرناء السوء والتوحش عنهم
وحب العزلة وقلة الكلام وترك
الخوض فيما لا يعينه والاستكثار من
الطاعات وملازمة الذكر وأطراق
الرأس ونحول الجسم ودمع العين وحزن
القلب وكثرة الأسف والبكاء
على ماضٍ من جواهر عمره النفيسة في الشهوات
الحسنة وطلب الأقال من الله تعالى آناء
الليل وأطراف النهار **وإن ما ثمراتها** فزوجة
حبيب الرحمن بعد أن كان حبيباً للشيطان
وتبديل سيئاته بالحسنات وطمع لذة
الطاعات وحلاوة المناجات وصيرورة

العمل بعد ردة مقبولا ورجوع نور الايمان
الى قلبه بعد خروجه منه وصيرورة
الملائكة يشمون منه طيبا لطاعات

بعد أن كانوا يتخسسون من نثر ربحه
الجسد بالهزة رداهم واداهم فقال غسوا الكلب طردوا وبقوا
فكل هذه من ثمرات التوبة النصوح فأكرم
وفسح بفسحها اذ اريد ومنه قوله تعالى كونه اوردته غاسقين انا يا عيسى
بها من ثمرات فلقد عظمت منه الله تعالى
وبعد هذا من رحمة الله تعالى اهتدى

على عباده اذ وفقهم للطاعة وغفر للنائب
ذ نوب ستين سنة وأكثر في ساعة

واحدة فيا لها من نعمة جلّت لا يطاق
شكرها ومين الا لعظمت لاسبيل

الى ثناء منعمها فالذنوب التي يتاب عنها

أما حق الله تعالى وأما حق الادميين فحق الله

الجدبة (وتسلسلت بها)

أى بتلك الحسنى (النفسبندية)

أى المشائخ النفسبندية

(خصوصا) أى حيث خصوصيتهم

لحصول تلك الحسنى في بداية

سلوكهم بزيادة جذبة المحبة

الذاتية دون مشائخ الطرق

لكون سلوكهم من غير زيادة الجذبة

المحبة الذاتية (عليه) أى على

سيد المصطفين (مع السابقين)

أى المصطفين من الانبياء

عليهم السلام واللاحقين

يتخسسون
في البعد

أى لا ولياً والصالحين من أمتك
عليه الصلاة والسلام (أفضل الصلوة)

(وأكمل التحيات وأجمل التسليمات)

مبتدأ مؤخر وهو مع خبره المقدم جملة

معترضة بين المعطوف والمعطوف

عليه (فتزينا) أى تصفوا هؤلاء

الشاخ النقشبندية (لها) أى لتلك

الحسنى (بالعمل على السنة) فى جميع

الحركات والسكنات فى العبادات و

والعادات (والعزيمة) أى بالعمل

على العزيمة وهى أسمى ما صعب وشق

على النفس من العبادات (وتطهروا لها)

تعالى كفى فيه الذم والترك غير أن منها ما لم

يكفى الشرع فيها مجرد الترك بل أضاف إلى ذلك

فى بعضها قضاء كالصلاة والصوم ومنها ما أضاف

إليه كفارة كالحنث فى الأيمان وغير ذلك

وأما حقوق الادميين فلا بد من أياها إلى

مستحقيها فإن لم يوجد وانصت عنهم

ومن لم يجد السبل للخروج مما عليه لأعشاره

أى يقال ضمن أى بكنس أى كغدا أى كغدا أى كغدا

فعفو ما مؤل وفضله مبذول فكذلك

أى أئمة أولادنا أى البذل العطاء أى البذل العطاء

من التبعات وبدل من السيئات بالحسنات

وعليه أن يكثر من الأعمال الصالحة ويستغفر

لمن ظلمه من المؤمنين والمؤمنات ولا يئأس

من رحمة فاته إذا قبل توبة عبده يرضى خصمائه

الله

من فرأى

من خزانة رحمتك فعليك أيها الذائب المستنك
 أنفاق أنفاس عمرك الباقية في الطاعة مع الأعمى
 بالعجز والنقصير فلعلك أن تكون من المفحين فإن
 رزقك الله تعالى الثبات عليها فاحمد الله تعالى
 على ذلك وأشكره فإنه علامة التوفيق
وَأَنْ عُدَّتْ إلى المعصية فينبغي لك أن تعود
 إلى التوبة وتكرر العود إليها كلما تكرر
 منك نقضها ولا تياس من قبولها ثانياً فإن
 بابها مفتوح ولا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها
 فلا ينبغي لك قطع الرجاء عن قبولها فإن لكل
 أجل كتاب ولم يزل الله تعالى سبحانه وتعالى
 على من ناب إليه تواباً **وَقَدْ جَاءَ** في الحديث

أي لئلك الحسني (بالاجتناب)
 عن البدعة) وهي اسم لما أستخدمت
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 من الأهواء الرديئة والأعمال
 القبيحة لأن كل بدعة (والرخصة)
 وهي اسم لما سجد على النفس من العبادات
 لأن رجال الله لا يصحبون الرخص
 لأن أهل الرخص ضعفاء في الدين
 ووقفوا أي قاموا (لأنعكاسها)
 أي لأجل انعكاس صور تجليات تلك
 الحسني في قلوبهم (على ولم الحضور) مع
 الحق سبحانه وتعالى في جميع الأحوال (وكمال)

الحرقة في قلبه فهرب إلى الصحراء ورفع رأسه
 أي يقال نهد اليأس بكسر الفاء نغاد أي نغاد
 إلى السماء فقال يا رب ما هذه الرسالة أنفدت

خزائن رحمتك أم ضرك معصيتي أغلبت على

عضوك وأي ذنب من عبيدك أعظم من عفوك

حتى قلت لا أعفلك فكيف لا تغفر والكرم

من صفاتك القديم والذنب من صفات الخادم

أغلبت صفتي على صفتك كلا وحاشا فان بابك

مفتوح للسائلين وعفوك مأمول للمذنبين فإذا

آيستني من رحمتك فإلى باب من يروح عبدك أله

إلهي أن كانت رحمتك قد نفذت وكان لابد من

عذابي فأحمل على جميع ذنوب عبادة في كل بلاد

لا تخترق أنا في نارك فداء عن سائر عبادك

والقبول (في المجالي) أي في مجالي تجليات

الذات المقدسة والمراد بالمجالي

العبادات التي جعل الله تعالى تلك

العبادات مجالي تجليات ذاته المقدسة

لأن العابدین العارفين يترؤون تجليات

ذات الحق سبحانه على تفاضل استعداداتهم

في تلك المجالي ويشاهدون تجليات

الحق سبحانه وتعالى فيها على معنى

حديث الأحسان أن تعبد الله ربك

كأنك تراه (بتمام الأقبال) أي بتمام

توجههم إلى ضاب الحق سبحانه وتعالى

فتجلى في عقيب ما ذكر (الهم) أي

فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَذْهَبَ يَا مُوسَى وَقُلْ لِهَ لَوْ كَانَ

ذُنُوبُكَ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّي قَدْ غَفَرْتُهَا

لَكَ بِحَسَنِ مُنَاجَاكَ فِي عَرَضِ حَاجَتِكَ **وَحِكْمِي**

عَنْ بَعْضِ الْمُرِيدِينَ أَنَّهُ تَابَ ثُمَّ وَقَعَتْ لَهُ فَتْرَةٌ وَكَانَ
أَيْ الضَّعْفُ وَالْأَفْزَقُ

يَتَفَكَّرُ يَوْمًا لَوْ عَادَ إِلَى التَّوْبَةِ ثَانِيًا كَيْفَ يَكُونُ حُكْمُهُ

هَلْ يَقْبَلُ مِنْهُ أَمْ لَا فَيَحْتَنِي هَاتُوهُ يَا فُلَانُ (أَطَعْنَا)

(فَشَكَرْنَاكَ ثُمَّ تَرَكْنَا فَأَمْهَلْنَا فَإِنَّ عَدُتَ إِلَيْنَا)

قَبْلَنَا (فَعَادَ الْفَتَى إِلَى أُرَادَتِهِ وَأَنْفَذَ مَا أَعَادَ اللَّهُ
أَيْ التَّوْبَةَ)

عَلَيْنَا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ أَنَّهُ هُوَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ

فَإِذَا عَرَفْتُ هَذَا فَإِنْ نَظَرْتُ إِلَى نَفْسِكَ بَعِينَ

الْأَنْصَافِ وَالشَّفَقَةِ رَأَيْتَ أَعْيَاجَكَ أَلَيْهَا

أَشَدَّ مِنْ أَعْيَاجِكَ إِلَى الطَّعَامِ وَالشَّرْبِ وَالْمَسْكَنِ

أَيُّ لِلنَّقْشِ بِنَدِيَّةٍ (صَبَاحَتُهَا) أَيُّ صَبَاحَةٍ

صَبَاحَةٍ تَلْكَ الْحَسَنَى وَالصَّبَاحَةُ الْحَسَنُ

وَأَنْجَلَتْ) أَيُّ نَكَشَفَتْ (لَهُمْ مَلَا حَتْمَا)

أَيُّ مَلَا حَتْمًا تَلْكَ الْحَسَنَى (وَالْمَلَا حَتْمًا)

الْجَمَالَ (فَطَوَّبَ لِمَنْ أَسْتَمْسَكَ بِهَذِهِ)

الْعُرْوَةِ الْوُثْقَى) أَيُّ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ

الْعَلِيَّةِ الَّتِي هِيَ كَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى

فِي عَدَمِ أَنْفَصَالِهَا (لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ تَعَالَى)

عَلَيَّ مِنْ مَحْضِ فَضْلِهِ) أَيُّ لَا مِنْ حَيْثُ لَا

الْإِسْتِعْدَادَ وَالْإِسْتِجَابَ (بِتَبَلُّقِ هَذِهِ)

النِّسْبَةِ) أَيُّ بِأَخْذِ هَذِهِ النِّسْبَةِ وَلَفْظِ

النِّسْبَةِ قَدْ يَقَعُ فِي عِبَارَاتِ الْمَشَافِخِ عَلَى

أَيُّ عَزَمَتْ

لأن الذنوب قد حالت بينك وبين محبوب وحببتك
 عن مطالعة الغيوب فعليك برفعها عن قلبك
 بالتوبة الخاصة لتفوز بالوصال وتطلع على جمال
 ذي الجلال **علم** أنك لا تصل إلى الله تعالى إلا
 بها لأن المقصود من السلوك الوصول إلى ملك الملوك
 وهو لا يحصل إلا بها ولذلك أطلت الكلام عليها
الباب الثاني في تزكية النفس عن الأخلاق
 الذميمة وتخليتها بالأوصاف الحميدة **علم** أن
 الإنسان لا يتقرب إلى حضرة العلية ولا يشاهد
 الأسرار الربوبية إلا بتزكية نفسه عن الصفات
 الحيوانية وتخليقه بالأخلاق الصمدانية
 فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

على كثير فمرة يقولون النسبة
 ومرادهم بها دوام العبودية على
 طريق الاستهلال ومرة يقولون
 النسبة ومرادهم بها الصفة الغالبة
 على الشخص ومرة يقولون النسبة
 ومرادهم بها الانتساب (بعمومها)
 أي عموم هذه النسبة والمراد بعموم
 النسبة الاشتغالات التي يشتغلها
 السالك عند سلوكه في هذه الطريقة
 العلية كالاشتغال بالذكر والاشتغال
 بالرابطة والاشتغال بالوقوف القلبي
 وغير ذلك (وخصوصاً صفاً) أي خصوص

هذه النسبة والمراد بخصوص هذه
النسبة دوام العبودية التي هي
نتيجة هذه الطريقة العلية ولا ينال
الى هذه النتيجة الا من سبق له
العناية الالهية (عن سيدي)
(الشيخ محمد معصوم الفاروقي) أي
النسب الى عمر الفاروقي رضي الله عنه
عنه وكان مولده في سرهند سنة
سبع وألني وجلس في سند ارشاد السالكين
وتكميل نفوس الطالبين بعد انتقال
والده الى رحمة الله تعالى وعمره حينئذ
ستة وعشرون سنة وقد توفي

تخلقوا باخلاق الله تعالى ولا يمكن لكل أحد أن يزكي
نفسه عن تلك الصفات الحيوانية الا بأن يسلك
في طريقه الصوفية التي هي طريق تهذيب الاخلاق
^{أي بالاتباع التزكية}
وأن يعرف الاخلاق الذميمة وعلاج زوالها
ويعرف الاخلاق الحميدة وطريق اتصافها **فمن**
الأخلاق الذميمة التي هي في السلوك شذيات
^{أي الاضغاث والتأثيرات}
التعويق **الحقد** وهو غضب مستمر كامن
^{أي مخفي أعمق}
في النفس **وعلاج** زواله أن يعرف أن الحقد
يضر صاحبه لأنه معدب بنار الغضب
ليلاً ونهاراً وأن لا يرى في المحقود عليه الا خيراً
ومنها الحسد وهي تمنى أستجماع جميع الخير له
وأرادة زوالها من الغير **وعلاج** زواله أن يعرف

أَنَّ الحسد لا ينفع لصاحبه ولا يضر لغيره بل أَنَّ
صاحب الحسد لا يخلو من الهموم والغموم
والمحسود ^{مقطع} منعم وممنون **ومنها الغضب**
وهي شدة هيجان النفس لطلب الانتقام **وعلاج**
زواله أن يعرف أن الغضب منشأ الفساد ولا يتصور
به إلا شر العباد وأن غا قبه حسرة وندامة
ويؤدي إلى المعصية والضلالة **ومنها العجب**
وهو أن يظن المرء اختصاصه بزيادة الكمال
وأستعظام النفس وعملها **وعلاج** زواله أن
يلحظ خسسته نفسه ودنائة طبعه وأن
يعرف أنه متصون بالنقصان والعيوب وأن
الناس أفضل منه من جميع الوجوه **ومنها الكبر**

إلى رحمة الله المولى في سنة ثمان و
وتسعين وألف ودفن في سرهند
وهو قد تلقى هذه النسبة (عن والده)
مجدد الألف الثاني) اسمه أحمد
الفاروق وهو من أولاد عمر رضى
وكان مولده في سرهند وقد تولى
إلى رحمة الله تعالى في سنة أربع وثلثين
وألف في ثامن وعشرين من شهر صفر
ودفن في مدينة سرهند وأما لقب
مجدد الألف الثاني لأن الله تعالى جدد به
دينه في رأس الألف الثاني وهو قد
أخذ هذه النسبة (عن محمد الباقي) أي عبد الباقي

ولا يفيد الخير ولا يحصل منه إلا الدناءة وقلة
الحياة وأن ما قدره الله تعالى له ^{أي العبد} **يُوصَلُهُ إِلَيْهِ**
من غير سبب وما لا يقدره ^{أي العبد} **لا يَصِلُ إِلَيْهِ**
وأن طمع بألف طمع **وهي المحرص** وهو أفرام
شهوة البطن والفرج **وعلاج** زواله تقليل الطعام
وتكثير الصيام وترك أكل نفاش الإطعمة
وملازمة الذكر والرقبة والجمالة
مع المشايخ والصلحاء والاجتناب عن صحبة
الأحداث والنساء **وهي البطالة** وهي
العود عن أكتساب سعادة الدارين
وعلاج زوالها أن يلاحظ أن أهل البطالة
محرومون ومغبون وأن يجالس مع أهل السعي

وهو قد أخذ هذه النسبة عن
(عن والده الكريم درويش محمد)
وقد اشتهر في عصره بدرويش
ولي وكان صاحب الولاية العظمى
والمقام الأسمى وقد اتفق أهل
زمانه على ولايته وعلو شأنه وهو
قد أخذ هذه النسبة (عن خاله محمد)
زاهد) وهو قد خدم خواجه
أحرار اثني عشر سنة وكان الخواجه
يحبّه أكثر من أولاده حتى جعله
خليفة في مقام بعد وفاته وهو
قد توفى إلى رحمة الله تعالى بعد ألف من الهجرة

من الهجرة وهو قد أخذ هذه التسمية
 (عن خواجه عبید الله المعروف بخواجه
 أحرار) بأضافة خواجه إلى أحرار
 وفي هذا للقب مدح عظيم قد أفادته
 الاضافة وأحرار جمع حر والحر عند
 أهل الله من أقام حدود العبودية
 على وجه الكمال وخرج عن رقة
 الاغيار وكان مولده في ناشكند
 في رمضان سنة ست وثمان مائة
 وقد توفي إلى رحمة الله تعالى سنة
 خمس وتسعين وثمان مائة ودفن
 في كشغیر في موضع كان أسم ذلك الموضع

والجهاد ويصاحب مع الزهاد والعباد ^{أي الأعرضة وأما غيره فغيره}
 وهو الأتجام مما يجب عليه الأقدام ^{بفتح الهمزة والذال صديق محمد}
 زواله أن يعرف أنه سبب المذمة والحقارة
 عند جميع الناس وأن الأجل مقدرة لا ينفع
 فيها الاحتراز وأن الشجاعة صفة وأفضل الخصال
^{الرجال} **ومنها الدنيا** وهو الرغبة في جمع المال **وعلاج**
 زواله أن يعرف أنه حب الدنيا لا يزيد فيها وإنما
 زيادتها بأعطاء الله تعالى وأحسانه وأن حب الدنيا
 رأس كل خطيئة **ومن الأخلاق الحميدة**
 العفة وهي تبعد النفس عن الصفة البهيمية
 وتغيرها عن الشهوة الحيوانية فمن تخلف به
 يكون صاحب القكن والقربة ^{أي القدرية} **ومنها الورع**
^{أي العزب بالضم}

وهو الرحمة والشفقة من غير شهوة فمن تخلف

به يكون من أهل الرشاد والتربية ومنها

التواضع وهو ترك تعظيم النفس على الأنام ومقابلة

الخلق بالتعظيم والأكرام فمن تخلف به يكون صاحب

الفيض والقبول ومنها البشرى وهو أظم السرور ^{توصيه قلب الرضخ الى الشئى والرضى به افترى}

والبشاشة عند ملاقات الأجرة فمن تخلف

به يكون سعيداً مباركاً ومنها سلامة

الصدر وهي ظن الخير في جميع الخلائق والنظر

إليهم بعين الرضاء فمن تخلف به يكون صاحب

الصفوة والأشراح ومنها السخاء وهو بذل ^{أي الخالص بالصفوة كل شيء من الصفه وصفاته أي}

المان للمستحقين من غير ملا حظة العوض

ولا لعل الغرض من تخلف به يكون صاحب

محوطة ملايان وهو قد أخذ

هذه النسبة (عن مولانا يعقوب)

الجرخي) وكان مولده في جرخ وهي

قرية من قرى غروين وقبره في

هلفتوا بالهاء المفتوحة مع سكون

اللام وبالفاء المكسورة والذاء المشاة

الفوقية بعدها الواو وهو قد

توفي بخدمة الأفناء أولاً ثم

أخذ هذه النسبة (عن رئيس الطريقة)

(سيدنا ومولانا خواجه بهاء الدين)

محمد بن محمد البخاري وقد اشتهر

في هذه الطريقة بنقشبند لأن المشايخ

من وقت الحاجة أنجبر الغنوى
 إلى وقت سيد أمير الكلا إلى كانوا
 يجمعون الذكر الخفي مع الذكر الجهرى
 فلما جاء الحاجة بهاء الدين تراء الذكر
 الجهرى وأشتغل بالذكر الخفى على طريق
 ربط نقش الذكر بلا اله الا الله في
 قلبه فلما سمى بنقشيد وثما سمى
 برئيس الطريقة لأن ظهور الجذبة
 المحبة الذاتية بذكر لفظة الجلالة
 إنما هو منه أولاً ثم تسلسلت
 عند المشايخ وكان مولده في شهر محرم
 سنة ثمان عشر وسبعمائة في قصر

الأخلاص في النية وراقيا إلى المراتب العلية
ومنها الشجاعة وهي الأقدام على الخطوب
 من غير خروج عن الشرع فمن تخلق بها يكون من
 أهل الهيبة والغرة **ومنها الصبر** وهو
 تحمل البلياء والمصيبة لتحقيق رضا الله تعالى
 في الدنيا والآخرة فمن تخلق به يكون منصوراً
 مؤيداً **ومنها الهمة** وهي طلب الحق سبحانه
 وتعالى والأعراض عن السوى فمن تخلق بها يكون
 من الواصلين إلى الله تعالى والمقربين إلى الملك الأعلى
ومنها الوفاء وهو أنجاز ما ترتضى به اللسان
 مع طمأنينة الجنان فمن تخلق به يكون أهل
 النعم والخطوط **ومنها كتمان السر**

وهو حفظ ما ائتمن عليه من الخصال فمن تخلق
 به يكون صاحب العلوم والحكم ومقبّرا
 في باط الجود والكرم ومنها القباعة وهي
 وقوف النفس عندما رزقه الله تعالى
 من غير تشوّق إلى الزيادة فمن تخلق بها
 يكون أهل العزّ وعلو الجنان ومنها
 الزهد وهو ترك الدنيا ثمّ زاد على الكفاف
 للاشتغال بطاعة المولى فمن تخلق به يكون
 محبوباً عند الله تعالى ومقبولاً عند الناس
ومنها التوكل وهو عدم الاهتمام
 باكتساب ما يحتاج إليه اعتماداً على كرم
 الله تعالى فمن تخلق به يكون صاحب المعرفة

في قصر عارفان وهي قرية
 من قرى بخارى بفرسخ وكان
 أوسياً قد تربى من روحانية إلى
 الخواجه عبد الخالق وقد توفى
 إلى رحمة الله تعالى يوم الاثنين
 من ربيع الأول سنة إحدى
 وتسعين وسبعمائة وهو قد أخذ
 هذه النسبة عن مولانا سيّد امير
 كلال) بضم الكاف الغربية
 وباللامين بينهما اللام معناه صانع
 الفخار وكان مولده ومدفنه في
 في سوخار بالسّين المهملة بعدّها

فاذا انصف الشخص باوصاف الكمال وفلصصة فيج الفاعل فعد وصدا الى الملك المتعال وصاحبها ادب
الاهوال التي قطعها المنازل والاهوال ودرت قدام مقامات الديال وهم اصحاب الاستعداد والظلمة
والطباع السليمة التي لا رغبة لهم في لذات الدنيا ولا نعيم الآخرة بل قدوة بهم متعجبون الي ملكهم لا يسكنون الا في
ولا يشغلون الا بالعبادة اسمها اداب السنيته

الواو والحاء المعجمة والالف
بعدها الراء وهي قرية في
خميس فراسخ من سماس وهو
قد أخذ هذه النسبة (عن خواجه
محمد بابا سماسي) بفتح السين
المهملة والميم بعدها الالف والسين
المهملة وهي قرية من قرى
رامتين على مقدار فرسخ منها و
ومن بخارى على ثلثة فراسخ وكان
مولده ومدفنه في سماس وهو
قد أخذ هذه النسبة (عن خواجه)
على الراميتين) وقد أشتهر عند

من تجب عن هذه الأخلاق الذميمة وتخلق
بمجموع هذه الأوصاف الحميدة واتصف بجميع
هذه الصفات الكاملة يكون صاحب الاتباع
التام بسنة سيد الانام ويكون من الا
ولياء الكرام والاصفياء العظام الواصلين
الى الملك العلام وأصحاب الاحوال الذين
قطعوا المنازل والاهوال وترقوا مقامات
الرجال ويصح له دعوة الخلق الى الشريعة
وهداية السالكين الى الحقيقة ويكون
خليفة الله في الدين وهاديا اليه بحق
اليقين **الباب الثالث** في بيان اداب
الطريقة العلية النقشبندية قدس سراد

أى أهالى الطريقة النقشبندية
وأهالى جميع الأديان
البايعون آخرون على غير
نحلة الأديان

أهالى الطريقة أن الطريقة النقشبندية عبارة
أى الخضوع والذلّة خادم ^{أى ذكر الله تعالى}
عن دوام العبوديّة بأشرف الطاعات على الإطلاق
أى دأب التوجه إلى ضاب الحق سبحانه وتعالى بعد الخوف بحال الأمان بالله تعالى
أعنى به ذكر الله تعالى بالاتفاق أذ شرفه
على قدر شرف المذكور ^{أى الله تعالى} فليستعين بالله تعالى
ويعرض عن متولى عن ذكره ويفر عن
دواعي لنفس وعن أهل الدنيا وما كانوا
يقال اناب إليه اذ رجع فهو نيب آخرى
عليه راجعاً إلى الله تعالى مكيباً إليه كأنه
هو المنتهى ويقصر الرغبة إليه فانه إليه
^{أى السالك} ^{أى يمتد ويستند إلى الله تعالى آخرى}
الرجعى ويعول الله ثم يذر ويترك ما سواه
واقيد وجه الشيخ طريقه وما وجهه لذن الأمر أى طريقه آخرى
مستديماً على وجه لايلهيه بيع ولا تجارة
عنه **وأديها** كمال التمسك بالكتاب والسنة
وتصحیح الاعتقاد بمقتضى رأى أهل السنة

عند الحاج كان بلقب عزيزان
وكان مولده فى رامتين وهى
بلدة عظيمة فى أرض بخارى
من بخارى بفرسخ وقبره فى خوارزم
وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن خواجه محمود انجیر الفغنوى)
وهو اسم مركب من اسمين الأول
انجیر وهو فى لسان التتر بمعنى
التين والثانى الفغنوى بفتح الفاء
وسكون الغين المعجمة بعدها
النون المكسورة ثم الياء الممدودة
وهى قرية فى أرض بخارى وهو كان

والرجعى
والرجعى بوزن البشري
الرجعى بضم الراء
رجوعاً ومن صاعاً ومن صوة
ورجعى ورصعاً من
الرجعى الثانى اذا انفرد
بمضى العرب الشيخ
رجعى بوزن فلان مع
رجعى بوزن لا يثوب
رجعى بوزن

يشتغل بالبناء لمعيشته عالية
ولما جلس على سند تربية السالكين
اشتغل بالذكر الجهرى بناء على استعداد
السالكين فكان أبتدا ظهور
الذكر الجهرى منه وهو قد
أخذ هذه النسبة (عن خواجه)
عارف الزين كبرى) بكسر الراء المهملة
وسكون الياء والواو معاً و
بكسر الكاف العجمية بعدها الراء وهى
قرية من قرى بخارى فى شت فراسخ
عنها وكان مولده ومدفنه
فيها وهو قد أخذ هذه النسبة

والتوبة الصادقة ورد المظالم والاشتغال

عن أرباب الحقوق والتعبد على الزام
^{اي التميز بزيادة الفكر اضري}

بالسنة والكتاب والدقة على العمل بأصح

الشرعية والأهتمام على المجانبه من كل

المنكرات ^{والمبتدعات} والغيرة على التباعده من كل

الخوان والمذمات ^{اي الممارات} وأن يجعل عزيمة كل

العمل ^{اي بالعلم والعمل العزيمة وهى اسم ما مضى} الواجب فلا يتركها ^{اي الفصل} بلا

ضرورة ملجئة وخصته كالحرام فلا

يرتكب به بلا داعية ضرورية ويأخذ

بالأخوة فى كل الأمور والأجتناب

عن الأخلاق المهلكات الذميمة

والتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية وترك

فضول الكلام وكثرة الطعام والنام
وأن لا يأكل من الطعام الغير الحلال ودوام

الافتقار الى الله تعالى مع الانكسار والالتجاء
الى انكسار القلب والنجاة اليه

اليه في جميع الامور وقطع الطبع عن دار الغرور
الله

والرضا بالمقدور فمن تادب بهذه الآداب يصل

الى رب الآداب  أن كل أحد اذا

جاهد في ذكر كلمة التوحيد ولم تظهر له

النتيجة من مجاهدته فاعلم أن فيه خلافا

في أدب من هذه الآداب لأن الخلاف في الأدب

يوجب الضرر بالخاصية وأن كان بأدنى شيء

الباب الرابع في بيان كيفية أخذ العهد

وقراءة التلحين بعضها ببعض الى رسول الله

والتلحين  أن سادات المشايخ

عن رئيس الطريقة خواجه عبدا
الخالق النجدي والي) بنظم العين

المعجزة وسكون الجيم العجيبة وبضم

الدال المهملة بعدها الواو والالف

والنون وهي قرية عظيمة في

أرض بخارى وكان مولده ومنشأؤه

ومدونه فيها وهو قد أجمع مع

الحضر عليه السلام وتبناه الحضر

وعلمه طريق الذكر الخفي وأمره

بأن يفطر في الماء ويذكر بقلبه لا

لا اله الا الله محمد رسول الله عم

ففعّل مثلاً أمر فحصلت له الجذبة

العبادة الخدام شيئا بعد شيئا
على ما كان يظن من كثرة الخدام
وتمت الخدام المنصورة الى محمد النبي
عليه السلام مما يحسون من تساهلهم وادلائهم
ادب
انما العبد الامان واليه واليه واليه
والعصية والحفظ بالعبادة اليه
حباب قدم افندي

القيومية ثم تسلسلت تلك الجدة
بالذكر الخفي في هذه الطريقة

عند الحاجة كان فهو كان أول من
أشتغل بالذكر الخفي في هذه الطريقة
فلذلك كان رأس الطريقة في الذكر
الخفي وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن خواجه يوسف الحمدي)

أبو يعقوب ابن أيوب الحمدي
وكان مولده في همدان سنة أربعين
وأربع مائة ثم ذهب إلى بغداد
وهو ابن ثمان عشر سنة وروى

أن خواجه يوسف ومشائخه قدس

النقشبندية قدس الله تعالى أسرارهم وجعلنا في

بركات أنفاسهم في تربية المريدين على حسب

الطاقة والامكان وغاية أمرهم أنهم

يأخذون العهد على المريد بأن يجلس على طهارة

بين يدي الشيخ ويضع يده في يده ويقول له

هذا عهد الله بيني وبينك على الكتاب والسنة

أن لا ترتكب كبيرة ولا تصرف على صغيرة وأنه

متى وقعت في شيء من ذلك وسقطت في تلك

المهلك تبادر بالتوبة ورفع تلك الحوبة وأن تلتزم

على فعل الواجبات وأن تواظب على نوافل العبادات

وأن تعمل بالغيرة وتجنب عن الرخصة والبدعة

ونحن أخوان في الله تعالى الناجي منا يأخذ

أي خلاص منا يا ضديد أي
أي خلاص منا يا ضديد أي
أي خلاص منا يا ضديد أي

وأي اسم الله تعالى
وأي اسم الله تعالى
وأي اسم الله تعالى

من العبادات التي لا بد من
من العبادات التي لا بد من
من العبادات التي لا بد من

بيد أخيه يوم القيمة ونحن من أتباع أمام
 الطريقة وغوث الخليفة خواجه بهاء الدين
 النقشبندی محمد الأول ^{أسمه قبله} وأبى البجاري ^{تم} يستتبه ^{أسمه قبله} الشيخ أبي بكر
 عن جميع المعاصي والمخالفات التي أضاع فيها عمره
 ويقولان أستغفر الله العظيم الذي لا اله إلا
هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاثا ثم يقرأ
 الشيخ مرة للبراء أَنْ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ
فَأَنَّمَا يَنكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ اللَّهُ
عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَا لَبِثَ أَجْرًا عَظِيمًا ^{الله}
 يضع الشيخ والمريد أيديهما على ركبتيهما
 ويغضان أعينهما ثم يذكر الشيخ بقلبه

الله تعا أسرارهم كانوا من أهل
 الذكر الجهرى لكنه لم يعلم الخواجه
 عبد الخالق بالذكر الجهرى بل تركه
 على ما علمه الحضري عليه السلام
 من الذكر الخفى فلذا قيل أن الحضري
 عليه السلام شيخه بحسب تعليم
 الذكر والخواجه يوسف شيخه بحسب
 التربية والصحبة وكان الخواجه
 يوسف يسكن تارة في مرو وتارة
 في هراة وفي آخر خروجه من هراة
 إلى مرو توفي في الطريق سنة
 خمس وثلاثين وخمسة ووفى في الموضع

الذي توفي فيه وقبل نقل إلى مرو
ودفن فيه وهو قد أخذ هذه
النسبة (عن الشيخ أبي الفارمدي)
الطوسي وأسمه فضل بن محمد وكان
تلميذ أبي الفاسم القشيري في عالم الظاهر
وكان من كبار خراسان وأفاضل أهل
العرفان وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن الشيخ أبي الحسن الخرقاني) على
ابن جعفر وكان ولادته بعد وفاة
البسطامي بزمان وهو أويسي قد
ترجى من الروحانية وقد توفي
في الليلة الثلاث من شهر عاشوراء

أسم الذات على نيّة التلقين والتعليم لقلب المرید
ثلاثاً ثم يذكر المرید أيضاً بقلبه على نيّة التلقين
والتعلم ثلاثاً ثم يرفع الشيخ والمرید أيديهما معاً
للدعاء فيدعو الشيخ له ويؤمن المرید وبعد تمام
الدعاء يمسحان أيديهما على وجوههما وبعده يقبل
المرید ركبة الشيخ ويقوم من محله وبأذن
الشيخ يذهب يشتغل بما أمر به الشيخ ويحفظ
نسبة الشيخ على كل حال ويؤتي العهد والميثاق
ولا يفضيه إلى أن يموت **وَأَمَّا** كيفية
تلقين النقي والأثبات فيجب أن النفس معاً
عند التلقين والتلقن والله الموفق للصواب
الباب الخامس في فضل الذكر على سائر الأعمال

ولا ياتي النجاة
نفسهم أي نسبتهم
المشايخ التلقين
المسلسلة عند
بالطريق المتواصلة إلى
الشيخ صلي الله عليه وآله
ويصل إليه بالروحاني
والنسيان لجميع ما روي
في آيات الحق سبحانه
وتعالى والآيات في
أعمال الاستغفار في
مساكنة أرواح
في مسكنة أرواح
في مسكنة أرواح
في مسكنة أرواح

سنة خمس وعشرين وأربع مائة
وهو قد أخذ هذه النسبة عن
عن روحانية الشيخ أبي يزيد
البساطي طيفور ابن عيسى و
ولقبه عند أهل الصوفية سلطان
العارفين وقد وصل في العلوم
الشرعية إلى درجة الاستنباط
فلما كشف الله تعالى له المعارف والأ
الاهية ترك الاستنباط واشتغل
بعلم التوحيد وقد توفي في سنة
أحدى وستين ومائتين وقيل أربع
وثلثين ومائتين ودفن بوصية

أعلم وفقك الله تعالى للذكر وجعلك من أهل التدبر
والفكر أن الذكر يزاد اسم المذكور
على قلب واللسان وهو أمر لازم وفرض
دائم قال الله تعالى (فاذكروني أذكركم)
فهو سيف المریدین وجصن الذاکرين
ومنشور الولاية أي بمسكها فن وفق للذكر
فقد أعطى منشور الولاية ومن تركه فقد
ضياء آتية المآلات عند الله تعالى
عزل عنها ومعيار الوصلة ودلالة ضياء
التهاية وأقرب الطرق للوصول وأفضل
الأعمال للقبول وليس وراء الذكر شيء من
الفضائل وجميع الخصال الحميدة راجع إلى المذكور
ومنشأها الذكر والآيات والأخبار

تحت قدم شيخه الاجل المشهور
بالكردي لكن اشتهر فرارته
في مواضع عديدة ولعلها مقاماته
وهو اوسى قد اخذ هذه النسبة
عن روحانية الامام جعفر الصادق
وهو قد ولد بالمدينة المنورة في
ثمانين من الهجرة وكان افضل العلماء
واعلمهم قد روى عنه ابو حنيفة
ومالك وغيرهما من المجتهدين و
وقد توفي بالمدينة المنورة في شوال
سنة ثمان وأربعين ومائة ودفن
بالبيع مع أبيه وجده وهو قد اخذ

التي جاءت في فضيلة الذكر كثيرة
لا تحصى قال الله تعالى (ولذكر الله أكبر)
وكفى به شرفاً ان ثوابه ذكر الله تعالى
لذا كره كما قال آه (فاذكروني اذكركم)
وكونه جليس الله تعالى كما قال الله تعالى (انا جليس من ذكرني)
وقال بعض العلماء العارفين اذا اراد الله تعالى
ان يوالي عبداً ففتح له ابواب الذكر فان استلذ
به فتح له باب القرب ثم رفعه الى مجالس الانس
ثم اجلسه على كرسي التوحيد ثم سواه على
عرش الصفات ثم رفع عنه الحجب ودخله
دار الفردانية وكشف له الجلال والعظمة
فاذا وقع بصره على الجلال والعظمة خرج من

الى العرش
افترى

حسبه ودعاوى نفسه وقال الشيخ على المصنف
 قد عجز الأسيان فلم يجدوا دواء للبريد للوصول
 إلى الله تعالى أعظم ولا أسرع من مداومته على الذكر
 فحكم الذكر في جلاء القلب كحكم الخذف في جلاء
 الخماس وحكم غيره من سائر العبادات كحكم الصابون
 في جلاء الخماس والذكر أعظم بآثاره داخله
لله فاجعل له الخراسان **ومن خصائصه**
 كشف الحجب المانعة عن دخول حضرة الله تعالى
 فلما أنكشف للبريد حجاب ترقى من ذلك المقام
 وطلب المقام الذي فوقه ولا يزال كذلك
 إلى أن يصل إلى مقام الكمال اللائق به بخلاف
 من سلك بغير الذكر من سائر العبادات فإنه

هذه النسبة (عن والد والدته
 قاسم بن محمد بن الصديق الأكبر)
 رضى الله تعالى عنهم وكان قاسم أحد
 الفقهاء السبعة في المدينة المنورة
 وهم سعيد بن المسيب وعروة و
 وخارجة وعبيد الله وسليمان
 وأبوسلمة وقد توفي بالمدينة
 المنورة سنة ثمان ومائة ودفن
 بالبقيع وهو قد أخذ هذه النسبة
 عن سلمان الفارسي إلى عبيد الله
 مولى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وكان مولاه في قرية من قرى

أصبهان من ديار الجعم وكان مجوسيا
وقد سافر إلى أرض الشام وصحب هناك
الرهابين النضاري سينا عديده
ثم سافر إلى أرض الروم ووصل إلى
عمورية وهي البروسه وصحب
هناك الرهابين أيضا فاخبروه
بقرب عهد النبي صلى الله عليه
وسلم ثم توجه إلى المدينة المنورة
فاستأسره بنو قريظة وهم اليهود
فلما هاجر النبي عم إلى المدينة أفرص
يومًا بالوصول إلى مجلس النبي صلى الله عليه
عليه وآله وأظهر إسلامه ثم اشتراه

هذا هو الذي ذكره
الذكر في كتابه
تفصيل في طلب القاد
لبيت ندر وعيا بعد
ثبوتها صلواته عليه
شبابا بالعدد يقدر
في كبر الاستدراك
في عقد سلكه
بنا اصل سند القوم
في الملحق اذ ارجح

أطول حجاب به لا يكاد يفارق المقام الذي
هو عليه لعشقه به فقلما وقع المرید
على الذكر إلا وقد وصل ولا سيما الذكر
القلبي الذي هو شهود وزلفى وحضور
وقربى وهو ذكر حقيقى يبدل الغيبة
بالحضور ويغنى الذكر في المذكور لكن
لا بد أن يكون بتلقين الشيخ الكامل الذي عرف
أسرار الأذكار لأن الله تعالى أجرى عادته الأسرار
في كشف أسرار سمائه أن يكون بتلقين الرسول
صلى الله تعالى عليه وسلم ثم بتلقين خلفائه
الذين تلقوا تلك الأذكار كابرار عن كابر إلى
الكاين العظيم بمعنى كبر ربه ودنوا المجد كابرار عن كابر
رسول الله عم ولو أن ذكرًا يذكر الله تعالى

الله تعالى

أي يسجد الله تعالى بعين القلب أي حضور الجنان مع

أي إلى حضرة الله تعالى

أي الله تعالى

أي في قواكها

أي قواكها

كبير القهارين

جميع

بجميع الأذكار في جميع الليل والنهار بنفسه
 من غير تلقين الشيخ فلا يبلغ مبلغ الرجال
 ولا يصل إلى مرتبة الكمال إلا بتربية المرشد
 الكامل لواصل وأقل ما يحصل للذاكر إذا تلقن
 الذكر عن الشيخ الكامل ودخل في سلسلته وأخذ
 في الذكر تجاوبه أرواح المشايخ إلى رسول الله
 صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حضرة الله تعالى
 ومن لم يتلقن الذكر منهم ولم يدخل في
 سلسلتهم لا تجاوبه ولا يحرك حلقته لذكره
 طول عمره وهذه فائدة التلقين فافهم 
 رزقك الله تعالى الوصول والتحقيق وجعلك
 سويها مغبته  على وجه الحق 
 من أولئك الفريق أنه لا يحصل لك الفتح

النبي ثم بثلاثمائة نخلة وأربعين
 أوقية من الذهب على طريق
 المعجزة من عثمان بن سهل القريظي
 اليهودي وأعتقه وكان أسلاعه
 في سنة الجهرة وأعتاقه في السنة
 الخامسة وعاش مائتين وخمسين
 سنة على روايته وتوفي في خلافة
 عثمان رضي وكان قبره في المحل القريب
 من البيت وهو بعد تشرفه بصحبة
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبشرى
 أن سلمان منافقاً أخذ هذه النسبة
 عن الصديق الأكبر رضي

بعد وفات النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم لكونه خليفة النبي
عمم بـ استحقاق وكان أفضل
الصحابة على الإطلاق قد بويع
يومًا قبض فيه رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم وكان مولده في منى
بعد عام الفيل في السنة الثالثة
من مولد النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو أول من آمن
برسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم وكان عمره حينئذ ست وعشرون
سنة وقبض يوم الاثنين من جماد

بمجرد الذكر إلا بالتأديب بأدابه لأن كل عبادة
خلت عنها فهي قليلة الجدوى وأجمع الأشياء
أي الغائبة أي
على أن العبد يصل بعبادته إلى حصول الثواب
مفسر الله أي كسود مخصوصه فإن العبد مادام به سديد ابن بين
ود حول الجنة ولا يصل إلى حضرته تعالى
به الله تعالى الحق تعالى به فهو في مفسر له المأمور به
الآن من صجه بالأدب ومن العليم أن المرصنة
مقصود القوم القرب أي الله إلى حضرته الخاصة
المصطلح عندهم ومجالستهم فيها من غير
حجاب وأما الثواب فحكمه عندهم حكم
علف البهائم قال الله تعالى أنا جليس من ذكرني
يعني ذكرني على وجه الأدب والخضوع
والله منه أنكشاف الحجب للعبد كانه
أي الله تعالى بين يدي ربه جل وعلا وهو يراه ومطلع
أي الله تعالى

عليه

كيفية رابطة أخرى فأولا يستغفر خمسا أو خمس عشرة مرة أو خمسا وعشرين مرة ثم يقرأ الفاتحة مرة والأخلاص ثلاث مرات فاية من القرآن كاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الآية ثم يذهب مثل ما قرأه اولاً من روح سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم الى روح سيدنا ومولانا امام الطريقة بهاء الدين النقشبندى قدس سره ثم من ارواح سائر الانبياء والاولياء ثم يتوجه الى استاذ بهاء الدين

عليه فتمتى آدم العبد هذا الشهود فهو جليس الله تعالى في حضرته الخاصة فان غاب عن ذلك الشهود خرج من حضرة الله تعالى فافهم وليس المراد بحضرته تعالى مكان مخصوص في السموات والأرض كما يتوهم ذلك فان الله تعالى لا يجتمع بمكان واحد فانه تعالى منزوع عن ذلك لا يحويه مكان تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

الباب السادس في بيان الرابطة وكيفية

الاشتغال بها ^{اي طريقته النقشبندية او غيرها} أن الرابطة عند الصوفية مطلقاً هي انتظار المرید بعين البصيرة ^{اي بعين القلب} الى روحانية الشيخ مع ميلان قلبه اليه ^{والمحبة الذاتية هي ميل الدواعي الى المحبة الذاتية الى جمال ذات الحق} والمحبة الذاتية هي ميل الدواعي بغية الحكم الذاتي الى جمال ذات الحق والمحبة الذاتية ولما عند المشايخ النقشبندية القنفك والاسماء وهذا المحبة لا يمكن بالكسب فحصلها ولا يمكن فهي على نوعين أحدهما أن تكون عند حضور

الآخر سنة ثلث عشر من الهجرة وهو حينئذ ابن ثلاث وستين سنة ودفن عند قبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قد أخذ هذه النسبة عن قطب العالمين محمد المصطفى ورسول رب العالمين سيد الأولين والآخرين وأفضل الأنبياء والمرسلين قطب العالمين ومرشد الخلائق أجمعين وقد ولد بمكة المكرمة في عام الفيل يوم الاثنين من شهر ربيع الأول وأرسله الله تعالى في السنة

الثام يجعل كل بارقة من جوارحه في مقابلة كل جارحة من جوارح الأستاذ مستمداً من فيضه العام ويجعله حال التوجه كأن استاذ هشتند الى الحضرات الكرام من اولهم الى آخرهم حبينا محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم الخفا من بين الأنام ويجعل اسمه وسيلة الى وصول ريت العالمين الى التوجه من شراب علم الحقيقة من نفيان فيوض هؤلاء العارفين ثم يشع امان في الفكر ويستوفيه المراقبة واما في الذكر ويتمونه الشغل لولانا ينشغل المشايخ محمد البرقي قدس سره العزيز وروح قدسه

بها لانه كان مظهر لما كان في عالم الماثل مؤلفه للجمل

الاصور في الشيخ المسوي الى الرقة الحاصلة لدى الذهب بعين التفكير فان كان غايته حسب البصيرة

لعل الذوق هاته ذوقه المستطير فيهم من تفسد البصيرة فيهم من تفسد البصيرة فيهم من تفسد البصيرة

والحجبة الذاتية هي هذا الزوج بغلبة الحكم الذاتي الى هال ذان الحجب سحابة وتعاظم به اللاحقة الذاتية ما في انكبار
الصفات والاسماء وهذه الحجبة لا يمكن بالكلية بحصولها ولا يمكن بالتلفظ فمعناها لا تنهاه انداد الذات المطلقة
ولا ينقص بها الامة كان مظهر لذلك الذود الثاني في عالم الازل

مطلب

الحادية والأربعين ثم أقام بمكة
عشر سنين ثم أخرجه القرش
منها وخرج معه أبو بكر حتى
أتيا الغار المعرف ودخلا فيه الليلة
فلما أصبح لفته النبي ثم هناك
كلمة لا اله الا الله يا قلب على
الكيفية المعهودة وكان ذلك
التلقين على وجه التثليث وقد خص
النبي صلى الله عليه وسلم بالذكر الخفي
بأبي بكر من بين الصحابة وصب
في صدره جميع المعارف الالهية
لكونه في المرتبة الصديقة التي

الشيخ فكيفيته ذلك أن يتوجه الريد مع المحبة
الذاتية الى قلب الشيخ بطريق التسليم اليه
والاستهلال فيه حتى يفنى عن جميع صفاته
في صفات الشيخ ولا ينقصها أن تكون عند غيبة
الشيخ فكيفيته ذلك أيتصور الريد صورة
شيخه بين عينه ثم يتوجه الى روحانية
الشيخ في تلك الصورة ولا يزال عن التوجه
الحجبة تغدب الحق عبده الى فناه بفرضه عنائه الاذنية المهيئة
اليها حتى يحصل له الغيبة أم أثر الجذبة
لذلك العبد جميع ما يحتاج اليه في الاموال والمنازل بلا طرفة
فبعد حصول أحد الامور يتراءى الرابطة
ويشتغل بذلك الامر الى اصل معنى الغيبة
أم أثر الجذبة فمكثا يدام على الرابطة حتى
يفنى عن ذاته وصفاته في صورة الشيخ

ولا ينقص
ما في ذلك
العبد
بفرضه
الافاضة

فقد

أقرب المراتب إلى مرتبة النبوة
فلذا قال عليه الصلاة والسلام

ما صب الله تعالى في صدرى شيئا
الأوصيته في صدر أبى بكر ثم

خرج من الغار وهاجرا إلى المدينة
المنورة وقد توفي عليه الصلاة
والسلام في المدينة المنورة بعد

مكثه فيها عشرين سنين وشهرين
في نصف نهار يوم الاثنين من
ثاني عشر من ربيع الأول سنة

عشر من الهجرة ودفن في بيت
نفسها ما نفع بمصاحف المشاهدة كدر سكر العيون

عائشة رضي الله عنها عليه وعليهم

فعند ذلك يشاهد روحانيته مع كمالته في
صورته لأن كمالته لا تفارق روحانيته

فترتبه روحانيته الشيخ بعد ذلك إلى أن يصلح
إلى الله تعالى فيكون من الواصلين الكاملين **فالأربعة**

تقرب المريد من الشيخ ولو كان أحدهما بالمشق

والآخر بالمغرب **وبها** يستفيض الشيخ عن

أي من المريد من الواصلين سبب ما سبب جمال الدين الهندي

الصبيان الكاملين ويستفيض لأحباء

عن الأموات المتصرفين لأن الرابطة تدخل
ومعنى المتصرف أن يكون المريد في مقام الله تعالى وفاء به من الخلق

المستفيض تحت تصرف ولاية روحانيته
بإذنه من ربه ونظره كما دام المريد على الله **ب** ٢٢٠

المفيض ويتصرف الروحانيته بولايتها
والدلالة بالفتح والكسر قرابة ونصرة وسلطان وبإقال الولاية بالكنز

وتفيض فيه من الكمالات الإلهية
التي صفة لطيفة شبت أو تدور على المصادر من القلب إلى اليد

والجليات الربانية وتبلغه إلى الحضرة

العليّة سواء كان المفيض حياً أو ميتاً وسواء
 عرف ذلك أم لم يعرف وهي أقرب ^{أي الرابطة} للطرق للوصول
 إلى الله تعالى فلا يحتاج بعد ذلك إلى مرآة ^{أي المرئيات}
 وأصل الأصول أيضاً لأن جميع الأصول تحتاج
 إلى الرابطة في ظهور خصائصها لا سيما في هذه
 الطريقة العليّة لأن جميع الأشغال تحتاج إليها ^{أي كونه الرابطة أصل الأصول}
 فلا يفيد شيئاً منها إلا بمقارنة الرابطة فلذلك
 سميت هذه الطريقة طريقة الرابطة ^{أي الرابطة} **أعظم**
 أن الرابطة فرع المحبة فمن لم يكن فيه محبة
 لم يكن فيه رابطة وهي مما يتوقف عليه
 الاستفاضة فمن كانت فيه الرابطة يمكن
 له التربية والاستفاضة ومن لم يكن فيه

الرابطة

وعلى سائر الآل والصحب أفضل
 الصلوات وأكمل التسليمات) جملة
 دعائيه في الصورة الخبرية
 والنقشبند) يعني خواجه بهاء
 الدين قدس سره (أيضاً) أي كما أخذ
 هذه النسبة من حيث الصورة
 الجسمانية عن سيد أمير كلال
 أخذها (عن روحانية النجد والى)
 إلى آخر النسبة) المذكورة فيما سبق
 المنتهية إلى رسول الله غم (والفارمد)
 يعني الشيخ أباعلى الفارمدى أيضاً
 كما أخذ هذه النسبة عن الشيخ

عن الشيخ أبي الكناز حسن ابن أحمد وكان من مشايخ مصر القاهرة وقد توفي سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وقد أخذ هذه النسبة عن الشيخ أبي الرودباري أي بن محمد وكان من أبناء الوزراء ونسبه ينتهي إلى كرسى ملك وكان بغدادى الأصل ثم أقام في مصر القاهرة ومات فيها سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وهو قد أخذ هذه النسبة عن الشيخ أبي القاسم

جنيد البغدادى المشهور بسيد

ذلك نوراً مجرداً عن الكيفيات المحسوسة ويحفظ ذلك النور في قلبه حتى يحصل فيه فيض من فيوضات ذلك الميِّت أو حال من أحواله ^{أي الميِّت} لأن روحانية الكاملين منبع الفيوضات ^{أي منقول العين أي} الألهية فمن أدخل المنيح في قلبه يناله فيض منه ألبته وأن كانت الرابطة عند قبر ميِّت فلا بد أن يسلم على صاحب ذلك القبر ^{أي تغرب بعد الحجج على الامور الكونية} إذا قام فسلم عليه فبذلك السلام عليكم تحية من الهمة الفائقة والود ^{أي المنيح} ثم يقف في طرف اليمين قريباً من رجله ^{أي المنيح} ويضع يده اليمنى على اليسرى فوق السرة ^{أي المنيح} ويطرق رأسه على صدره ثم يقرأ الفاتحة ^{أي المنيح} وسورة الأخلاص أحد عشر مرة وآية الكرسي مرة ويهب ثوابه لذلك الميِّت ^{أي المنيح}

ثم

ثم يجلس عنده ويتوجه إلى روحانيته في القبر
بطريق الاستفاضة ^{أي بافاد الفاضلة} **وَمِنْ تَوْحِيدٍ مِنْ مَحَلِّهِ**

روحانيته النبي في قبره الشريف في المدينة

النورة يستفيض منه وكذلك إذا توجه

أحد من محله إلى روحانيته الأولياء في قبورهم

يستفيض منهم فالرابعة من غير توجه كافيته

في الاستفاضة نعم إذا اجتمعت مع التوجه ^{بما لا يخلو من جهة التوجه}

فتؤد على نور لكن المدار على قوة الرابطة فمن دام ^{في تحصيل الفيض}

عليها حصل له جميع أحوال الطريقة وكالات

الحقيقة ومن أختلت رابطة أنقطعت ^{الافل من الرابطة ومذلت طلب التوجه}

استفاضته ولم يحصل له أحوال السلوك ^{أفترقا}

ولم يظهر له أسرار الوصول ثم ~~أعظم~~ أن

الطائفة وكان أصله من نهاو

نهاوند لكنه ولد ونشأ في

بغداد ومات فيه سنة سبع

وتسعين ومائتين ودفن في جانب

المغرب من بغداد وهو قد أخذ

هذا النسبة (عن السرخس السقطي)

والسرخس بفتح السين المهملة وكسر

الراء المهملة وبالياء المشددة على وزن

صبي بمعنى مرغوب ومقبول و

والسقطي بالياء المشددة وهي النسبة

والسقط بمعنى الردي يقال متاع

سقط أي ردي وأما نسب إلى هذا الاسم

لأنه قدس ستره كان في أوائل خاله
 يقعد في الدكان ببغداد ويبيع
 الأشياء الخلقية على رخص الثمن ثم
 ترك القعود في الدكان وأحترز عن
 الدنيا فلذا نسب إلى السقط وهو حال
 جنيد رضي الله عنه وقد توفي في يوم
 الثلاثاء ثالث يوم رمضان سنة
 ثلثه وخمسين ومائتين وهو قد أخذ
 هذه النسبة (عن معروف الكرخي)
 أبي محفوظ والكرخي محلة في بغداد
 ونقل أن معروف كان صبيًا نصرانيًا
 أرسله أبواه إلى المكنب فضربه المعلم

أن المريد إنما يحتاج إلى الرابطة أن لم يقدر ^{على} الاستفاضة
 من الله تعالى من غير واسطة وأن قدر عليها
 يجب عليه أن يترك الرابطة لأن الاشتغال
 بالرابطة ^{أختار} التترُّل على الترقى وترجيح
 مرتبة الحجاب على مقام الشهود فذلك أعرض
 عن الحق تعالى ولكن لا يترك نسبة الشيخ لأن
 حفظ النسبة يزيد المشاهدة ويقرب السالك
 إلى مقام الأنس والمحادثة **الباب السابع**
 في كيفية الاشتغال بالذكر وبيان أدابه
 وفقك الله تعالى لتحقيق وهذا
 إلى سواء الطريق أن لسادتنا النفس بندية
 متعنا الله تعالى بما من أنفاسهم ونور قلوبنا

نولقوله ثم افضل ما قلت انا والنبون ما قبله لا اله الا الله م

بأنوار بركات كؤسهم طريقان أحدهما
اسم الذات والثاني النفي والاثبات

وأختلفوا في ذلك فبعضهم اخبر بالنفي والاثبات
يقوله صلى الله تعالى عليه وسلم افضل الذكر لا اله

الا الله ولقوله ثم جددوا ايمانكم بقول لا اله
الا الله ولأن لها اثرا ظاهرا عظيما عند القوم

في تطهير الباطن وتنويره ما لا يوجد في غيرها
من سائر الأذكار واختار بعضهم لفظة

الجلالة وهذا ما اختاره الشيخ محي الدين
وبعض الكل من المحققين ودليلهم قل الله ثم ذرهم

الآية وقال بعضهم أن ذلك راجع إلى المرید
فإن وجد التأثير وقال بعضهم يشعل بماء

فهرب إلى عند علي الرضا فأسلم
عليه وكان من موالى علي الرضا
وقد توفي سنة مأتين ودفن
في بغداد وهو قد أخذ هذه النسبة
(عن الإمام علي الرضا) أبي الحسن
وهو أحدى الأئمة الاثني عشر
وقد ولد بالمدينة المنورة
في الربيع الأول سنة ثلث وخمسين
ومائة وبويع له في عهد ولاية
المأمون ومات بطوس من أرض
خراسان في قرية يقال لها سيناباد
ودفن في القبّة التي فيها هرون

وقال بعضهم يشغلها امر به شيء م

أمر به شيء في قلبه بالنفي والأثبات لزمه
وأكثر منه وأن وجد التأثير باسم الذات لزمه
وأكثر منه وقال بعضهم الأولى بعد تعلم
السالك طريق الاشتغال أن يقال له أنت
مخير نفسك تشغل بعد من النقرة في حقلك
وأقرب إلى الجمعية ^{مع الله تعالى} تشغل به لكن الاشتغال
بالنفي والأثبات أدخل في الترتي وتنوير الباطن
وقال بعضهم مادام المرید يشهد شيئاً من
الأركان فذكره بالنفي والأثبات واجب
عليه في اصطلاح القوم لأن مفتاح حقائق
القلوب ويرتقي بها السالك إلى علام الغيوب
فاذا فئت أهويته وشهواته كلها في يصلح

الرشيد وكان وفاته في شهر
رمضان سنة ثلث ومائتين
وقيل مات مسموماً من
جهة المأمون وهو قد أخذ
هذه النسبة (عن والده الإمام
موسى الكاظم) وهو من الأئمة
الأثنى عشر ولد بالمدينة المنورة
يوم الأحد في السابع عشر من
شهر صفر سنة ثمان وعشرين
ومائة وسكن بالمدينة المنورة
فقدم هارون إلى المدينة فحمله
منها إلى بغداد وجسه فيها إلى

أن يذكر الله تعالى بلفظة الجلالة فقط
من غير نفى وأما الأكثر في طريقنا

فتقديم أسم الذات ثم النفى والأثبت ^{بغير} حبس
النفس ولكل وجهة ولكل أناس ^{وقيل وهم السيرة طريقه}

مشربهم **فصل** في بيان آداب الذكر

عند السادات النقشبندية قدس الله تعالى

أسرارهم  أنه إذا أراد التالك أن

يشتغل بالذكر فادابه قبل الشروع فيه أن

يجلس على ركبتيه متوركا بعكس التورك

في الصلاة بوضوء مستقبل القبلة ويقول

أستغفر الله أمانحسا أو خمس عشرة أو خمسا

وعشرين مرة بلسانه مع موالات القلب ^{الموافقة}

أن توفي في حبسه يوم الجمعة
من شهر رجب سنة ثلث و

وثمانين ومائة ودفن في مقابر

قريش ببغداد وهو قد أخذ هذه

النسبة (عن والده جعفر الصادق)

وهو قد أخذ هذه النسبة أيضا

عن والده زين العابدين) علي ابن

الحسين ولد بالمدينة المنورة

يوم الثلاثاء في الخامس من شعبان

سنة ثمان وثلثين وقد توفي

بالمدينة المنورة يوم الثامن عشر

من المحرم سنة أربع وتسعين ودفن

بالبيع وهو قد أخذ هذه النسبة
 (عن والده الإمام حسين إلى عبد الله)
 سبط النبي عم ولد بالمدينة المنورة
 في اليوم السادس من شعبان في السنة
 الرابعة من الهجرة وروى أن أهل
 الكوفة بعثوا إليه أربع مائة مكتوبا
 وبايعوا ثمانية عشر ألفا على حرب
 يزيد فجهز للسير وسافر في سبعين
 فارسا من أهل بيعته وأتى
 العراق ثم جهز عبد الله بن زياد من
 طرف يزيد عامل الكوفة جيشا
 لقتال حسين فتلا قوامع حسين

ثم السلام للقول والتوفيق على الذكر وأتباع السنة
 وحسن الخاتمة وأمره بزيادة المرتبة
 والتوفيق على ترويج الشريعة ^{أي أجزء الشريعة آتت} والظرف ^{بغناء} وأحياء
 سنن المصطفوية وحسن الخاتمة بغاية الدال
 والقصور والأفعال ثم يلاحظ في قلبه
 أنه مذب مقصر غير قابل بشئ خال عن
 الأعمال الصالحة بحيث ينس من أعماله ويتوكل
 على ربه ويعول على فضله ^{أي بعتة لا فتوى} ثم يلاحظ الموت
 وأحواله والقبر وأحواله كأن الموت قد حل
 به الآن وهذا آخر أنفاسه من الدنيا ثم
 يغض عينيه ويحسب كونه ميتا ^{وقد مات} وحمل
 على السير وجرّد عن الثياب وكفن ثم حمل

البرق وهو ايضا يطلق لعنبي **أندما** مع لطيف منبعه يؤدها القلب الجسدي فيشرب بواسطة العروق
القوارب الى سائر اجزاء البدن وهرها في البدن وفيضات انوار الحياة والحي والصور والسمع والملم منها
على امضائها ايضا في فضائ التور من السراج الذي يدار في ذواها البيت فانه لا ينشأ الى جزء من البيت الا
ويستخرج به واليها امكنها النور الحاصل في المحيطات والسراج ومثلها السراج وميران النور ومركبه
في الباطن مكان قهر السراج في حوائط البيت بغير كبر **والثاني** هو لطيف في العالم المذكر من

وَدَفَنَ فِي الْقَبْرِ وَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ وَبَقِيَ
فِي وَحْدَةٍ وَوَحْشَةٍ يَأْسُ عَنْ جَمِيعِ مَالِهِ
وَأَعْمَالِهِ وَأَهْلِهِ فَمَا نَفَعَهُ إِلَّا رَبُّهُ وَمَوْلَاهُ
وَهُوَ وَاقِفٌ بِرِيدِهِ سَبَّحَانَهُ بِغَايَةِ الذِّلِّ الْمَسْ
وَالْمَسْكَنَةِ وَالْقُصُورِ وَالْحُلَّةِ وَيُلَاحِظُ ذَلِكَ
كَرْبُجٍ سَاعَةٍ ثُمَّ يَقْرَأُ الْفَاتِحَةَ وَثَلَاثَ أَخْلَاصٍ
بِلِسَانِهِ وَيَهْبُ مِثْلُ ثَوْبِهَا إِلَى رُوحِ سَيِّدِنَا
وَمَوْلَانَا وَالْحُضْرَةِ أُمَامِ الطَّرِيقَةِ وَعَوْتُ
الْخَلِيقَةِ الْمَعْرُوفِ **بشاه نقشبندى هما الدين**
محمد الاوسى البخارى قد سر سره العزيز ودومى
ويستمد بالقلب منه **ثم يلاحظ صورة**
روحانية مرشده بين حاجبيه أعنى الناصية

بكر بلا وقاتل معهم فاستشهد
حسين وجميع من معه الازين
العا بدین وذلك من يوم عاشوراء
سنه احدى وستين وكان قبره
بكر بلاء ورأسه الشريف في مسجد
دمشق على رأس سطوانة على صحن
الرواية وقد أخذ هذه النسبة
عن والده أمير المؤمنين على بن
أبي طالب بن عم رسول الله عم
وهو قد ولد في جوف بيت الله
تعالى الحرام قبل لم يتيسر ذلك لأحد
لا قبله ولا بعده وكان ذلك ليلة

الانسان والكلب
في احد معان الكلب
والوا القوي له الله
لعلك بفعله ملك الروح
من امر به الا بالبرق
اعني كذا العقول
قال فيها ما ذكر
فصنعك منساجها
لعدم النعم

الأحد في الثالث والعشرين من شهر
رجب بعد ثلاثين سنة من
عام الفيل وهو أحد الخلفاء الأربعة
فكانت خلافته على ما ذهب
إليه الأكثرون ست سنين
الأشهر ثم ضربه عبدالرحمن بن
ملجم بالكوفة يوم الجمعة من
رمضان بسيف سموم في جبهته
الشريفة فبقي الجمعة والسبت مات
ليلة الأحد سنة ثنتين وأربعين
ودفن بالكوفة وهو قد أخذ
هذه النسبة عز سيد المرسلين

ويعق النظر في ناصية الشيخ ويستمد
بالقلب منه وهذه الملاحظة والنص
سمى الرابطة الشريفة ثم يطرح الصورة
في الخيال في وسط قلبه ويدعها فيه بالتوجه
التام بجميع حواسه إلى القلب ويتصور فيه
أسم الجلالة ومدلول كلمة الله وهو
ذاته بلا مثل يفهم من الاسم الأقدس
تعالى ويجعل قلبه مملواً بتذكر المعنى المدلول
وهذا يجعل يسمى وقفاً قلبياً ولا بد من
وجوده في جميع أوقات الذكر بل خارجها
مهما تيسر وهو الركن الأعظم للذكر ثم
مع الوقوف القلبى يقول بلسان القلب الهى

ألهي أنت مقصودي ورضا لك مطلوبي
أي ألهي أعطني محبتك ومعرفتك فزينة السار

ثم يشرع في ذكر الله تعالى ويقول **الله الله**
أي السالك

الله بالقلب لکن مع الوقوف القلبی المذكور

وتفريغ القلب من المخاطر مهما تيسروا بين

كل مائة أو أقل يكرّر بالقلب

ألهي أنت مقصودي ورضا لك مطلوبي

وإذا حصلت له غيبة وذو هو
بئال ذهل عن الشيء أي نفسه وغفل عنه أفقري

عن الدنيا وتعطلت حواسه ولويقاء
أي يعلم قلبه نفسه أفقري جواب إذا

شعور قليل بنفسه يترك الذكر ويبقى

تابعاً لتلك الكيفية مستغرقاً في

الوقوف القلبی فاذا أفاق من نفسه
أي السالك

يجود إلى الذكر وعند أتمام الذكر

ورسول رب العالمين حين

قال رسول الله دُلّني على أقرب

الطرق فقال صلى الله تعالى عليه وسلم

يا علي عليك بمداومة ذكر الله

تعالى فقال كيف أذكر يا رسول

الله فقال غمض عينيك

وأسمع مني ثلاث مرّات ثم قل

أنت ثلاث مرّات وأنا أسمع منك

فقال صلى الله تعالى عليه وسلم

لا إله إلا الله ثلاث مرّات

مغمضاً عينيه رافعاً صوته

وعلى يسمع ثم قال على ثلاث مرّات

و يستمر على ذلك من غير انقطاع ذلك التخيّل

اي الناس لا

عن القلب وأن تكلم باللسان عند الحاجة

فلا ينقطع خياله عن ذلك ويجهد في تطهير

قلبه عن حضور ما سواه ولو من جنس

سائر الأذكار والصفات فضلا عن سائر

الأمور ^{اي غفل عن الله تعالى} ولو زهل وخطر الغير أستغفر على

فوز وتضرع إلى الله تعالى على الخلق عما سواه

فاذا أدام الذكر في القلب هكذا أدام

نسيان ما سعى المذكور فاذا ارتسخ الذكر

في القلب حتى يكون حضور المذكور ملكة

اي الله تعالى

لهم بحيث لو تكلف باخطار غيره تعالى لم يخطر

في قلبه ذلك الغير لرجوعه إلى صفته

أو في عالم الباطن بتمى بسلسلة

الذهب لعزتها بعزة أهلها

والكرخي أيضا) أي كما أخذ هذه

النسبة عن الامام على الرضى أخذها

عن داود الطائي) أي المنسوب

إلى قبيلة الطائي وهي قبيلة

حاتم المشهور بالسخاء ولذلك كان

داود بسبب أنتسابه إلى تلك العدا

القبيلة أسخى الناس في عصره

حتى نقلته لما يخلق رأسه

يعطى الدنيا ويرى للحلاق ولقبه

أبو سليمان كان مولده في الكوفة

الأصلية ثم ينتقل ذكره إلى الروح ثم إلى
 السر ثم إلى الخفى ثم إلى الأخفى ثم إلى النفس
 الناطقة في الدماغ فاذا ارتسخ الذكر
 في لطيفة النفس حصل سلطان الذكر
 أي لفظة الجلالة أي غلبته بأن يعم على جميع بدن الذكر
 أي أنسأله أي بأن يسمع ويرى أن جميع بدنه يذكر لفظة
 الجلالة بل يعم على جميع الآفاق يعني لا يرى
 إلا كشيء من الجبر والشجر والمدرو وغير
 ذلك ألا ويراه ذا كرا بلفظة الجلالة
 فعند ذلك يتلقن الذكر من الشيخ الكامل
 بالتقى والأثبات بجبس النفس **اعلم**
 أن السالك أما أن يكون متجردا عن الأهل

وكان من تلاميذ الأمام الأعظم
 فانقطع عن الخلق وتزهد عن الدنيا
 وقال الكرخي ما رأيت أحدا
 كانت الدنيا في نظره أحقر غير
 داود الطائي لأن جميع الدنيا و
 أهلها عنده ليس شيء وقد توفي
 إلى رحمة الله تعالى سنة خمس
 وستين ومائة ودفن فيها
 وهو قد أخذ هذه النسبة
 عن حبيب العجمي أي النسب
 إلى العجم وهو ضد العرب وإنما
 نسب إلى العجم لكون الكثرة في لسانه

سأله

حتى لم يقدر على تجويد القرآن
ونقل أنه كان يقرأ الحاء هاء
في الحمد لله رب العالمين وهو كان
يقول وأن كان لسان عجمي ولكن
قلبي عربي وكان من أهل الدنيا
الكثيرة فتركها وسلك في طريق
الفقر والتخريد وقد سكن بالبصرة
ومات فيها سنة خمس وعشرين
ومائة ودفن فيها وهو قد أخذ
هذه التوبة (عن الحسن البصري)
وكان مولى زيد ابن ثابت رضي
الله عنه وقد ولد بالمدينة الى

والعيال أو متأهلا فان كان متجردا فيؤمر
بالعزمية وهي أن يترك الدنيا وأهاليها مع
ما فيها ويختار العزلة ويترك الخلطة مما
أمكن بشرط حفظ نحو الجمعة والجماعة ويقصر
عبادته على الواجبات والسنن المؤكدة و
الروايات ويختار وظيفة الذكر على سائر
والذي لا يلبس لهم أقامة الغدا فمنا والسنن الربانية اما ان ياد من الصلوة المتأخر
الفواضل كلها ألي أن يحصل له تلك الملكة
الحجبة التي هي حصن القلب مع الله تعالى
على الدوام لأن شغل القوم في مكابدة خواطرهم
ومعالجة أخلاقهم ونفي الغفلة عن قلوبهم
لا في تكثير أعمال البر أم الخير وليس من أداب
المريد كثرة الأوراد والذي لا بد له إقامة

المنورة في سنتين بقيستا من خلافة
 عمر بن الخطاب رضي وقيل أعطته
 أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه
 وعليه ثم نديها فذكر عليه تلك
 العلوم والفضاحة من بركة
 ذلك وكان أشبه الناس كلاما
 برسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقد توفي إلى حمة الله
 تكا في زمان حكومة هشام
 رجب سنة مائة وعشر ودفن
 بالبصرة وقد أخذ هذه النسبة
 عن علي بن أبي طالب رضي الله

الفرأرض والسّن الراتبه أما الزيادة من
 الصلاة النافلة وغيرها فاستدامة الذكر
 بقلبه أتم له فاذا تطهر قلبه عن تلك الصفات
 فتح يصلح له جميع ذلك وهذا ما درج عليه السلف
 الصالحون لكن أن حصل له فتور ولم يتمكن
 دفعه بطريق فلا يعطل وقته بل يشتغل
 بنوع آخر من الصلوة والذائق والذكر
 اللسان إلى أن يحصل له النشاط ثم إذا حصل
 له النشاط لا يمتد يمتد ذلك بل يشتغل
 فوراً مما أمكن على وظيفة الذكر
 ولا يترك تلك المراقبة والملاحظة
 في أحوال اليقظة عند صحبة أحد ومكالمته

مهما أمكن بل عند تجارة وقضاء حاجة ووقت
 قربان وفي الخلاء وعند النوم وأثناءه
 ولا يظن أن ذلك يحصل بالسهولة بل ذلك
 يحتاج إلى ترك النفس ودواعيها والقهر عليها
 في جميع الأمور ولا يضيغ دقيقة من وقته
 فإن الوقت سينقضي قاطع ولا يمكن تداركه عن
 فوته وأن كان غير مجرّد بأن يكون
 من أهل تجارة ومباح عيال فيؤمر
 بالرخصة وهي على ما قال المولى تاج الدين
 النقشبندى قدس الله تعالى روحه العزيز
 إذا صلى الصبح بعد قراءة ^{سورة يس} يشغل بالمراقبة
 إلى أن يرتفع الشمس قدر رمح أو رمحين

تعالى عنه وقد أخذ عن سيد
الكونين أي سيد الدنيا والآخرة
 أو سيد عالم الأرواح وعالم الأجسام
 عليه وعليهم وعلى سائر الألائل
 والطّجب أتمّ الصلوات والبركات
 وهذا الدعاء للنبي عم من أمته ليس
 لأحتياحه عليه الصلاة والسلام
 إليها وإنما هي أظهار لخصوصيته
 مع الحق سبحانه وتعالى وأقرار بسيادته
 على الخلق وعلى بن أبي طالب رضي الله عنه
 أيضا أي كما أخذ هذه النسبة عن النبي
 أخذها عن الصديق الأكبر رضي الله

وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
وما يعجزون وهو الله لا اله الا هو له الأول والأخر وله الحكم واليه تذهبون انه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوراً
وفي الثانية يقرأ وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله
فله فضل ضل لا مبيها ثم يقرأ قل هو الله

تعالى بعد وفاته صلى الله تعالى عليه
وسلم لأن علياً قد تربى بعد
وفاته النبي من حيث الباطن
عن الصديق رضي الله تعالى عنه و
وكذلك كانت خلافته عن الصديق
رضي الله عنه وكذلك كانت خلافته
عمر وعثمان عن الصديق رضي الله عنهم
لكنهما صريحتين من حيث الباطن
عن الصديق بعد النبي صلى الله
تعالى عليه لم وقال أهل التحقيق
أن علياً رضي الله تعالى عنه قد تربى
بعد النبي من حيث الباطن

فيصلي ركعتي الأُشراق بسورة الكافرين
في الأولى والأخيرة في الثانية وبعد
ركعتي الاستخارة وحاصلها كما قاله الشيخ محي
الدين ابن العربي أن يصلي ركعتين بنية
الاستخارة في كل حركة وسكون منه
من أول وقت الصلوة إلى مثله من اليوم
أو من الجمعة أو من الشهر أو من السنة الأخرى
فإنه حينئذ لا يتحرك بجركة ولا يتحرك أحد
في حقه ألا ويكون خيراً له ثم يقرأ دعائها
للمعهود وهو اللهم اني أستخيرك بعلمك
وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك
العظيم فأنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم

وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتَ تَعْلَمُ

أَنَّ جَمِيعَ الْحَرَكَاتِ وَالسَّكِّنَاتِ فِي حَقِّي وَفِي حَقِّ

غَيْرِي وَفِي أَهْلِي وَوَلَدِي وَمَا مَلَكَتْ يَمِينِي

مِنْ هَذِهِ أَلَى مَثَلِهَا خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ

وَعَاقِبَةُ أَمْرِي عَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ فَأَقْذَرُهُ لِي

وَيَسِّرْهُ لِي إِلَّا فَاصِرْفَهُ عَنِّي وَأَصْرِفْنِي عَنْهُ

وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ أَيْنَمَا كَانَ أَنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَشْيَاءِ الْمَعَاشِ مَجْتَمِعًا
أَيُّ السَّالِكِ

فِي تِلْكَ الْمُلَاحَظَةِ الْحَمِيدَةِ وَمُتَوَجِّهًا بِقَلْبِهِ

أَلَيْهِ أَيُّ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (لَا تَلْهَيْهُمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ)
أَيُّ لَا تَمْنَعُهُمْ

ذِكْرَ اللَّهِ) فَإِذَا فَرَّغَ مِنْ ذَلِكَ يَدْخُلُ خُلُوتَهُ

وَيَسْتَغْلِ وَرَدَّهُ بَعْدَ وَضُوءِ وَرَكَعَتَيْنِ
وَالْمَرْبِ

عَنِ الْخُلَفَاءِ الثَّلَاثِ وَالصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ

رَضَهُ قَدْ أَخَذَ هَذِهِ النِّسْبَةَ عَنْ

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَعَلَيْهِمَا وَعَلَى سَائِرِ الْأُولِ وَالصَّحْبِ

(أَجْمَعِينَ) سِنَا صِفَةَ لِلْأَلِ وَ

وَالصَّحْبِ لِأَحَالِ عَنْهُمَا الْجَوَازِ أَنْ

يَكُونَ أَجْمَعِينَ صِفَةً لِلْمَعْرِفَةِ كَمَا

(كَأَنَّ ذَكَرَ خَوَاجَهُ مُحَمَّدًا بِأَرْسَا فِي قَدَسِيَّةِ

أَيُّ فِي رِسَالَةِ الْمُسْتَمَاتِ بِالْقَدَسِيَّةِ

بِعْنَى أَنَّ مُحَمَّدًا بِأَرْسَا ذَكَرَ فِي تِلْكَ

الرِّسَالَةِ أَنَّ عَلِيًّا قَدْ أَخَذَ هَذِهِ

النِّسْبَةَ عَنِ الصَّدِيقِ الْأَكْبَرِ وَالصَّدِيقِ

أخذنا عن النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم (أحيانا الله تعالى يحبهم)
جملة دعائية على صورة الخبرية
وأما تنال عليه (أى على جهم)
وحشرنا معهم) فى يوم الحشر
والجزاء (ورزقنا من بركاتهم)
الفوز برضاؤه ولقاؤه) فى دار
الدنيا (وبالحسنى وزيادة) فى
الدار الآخرة والمراد بالحسنى
الجنة وبالإضافة مشاهدة الله
تعالى فى الجنة (أمين) هذا اللفظ
خاتم رب العالمين يختم بدعاء عبده

ثم يصلى الضحى من ركعتين إلى ثنى عشر ركعة
فلو أكل مع أصحاب أو مع عيال بعد الضحى
لكان أحسن ولا يأكل وحده بقدر الأماكن
ثم يقبل ثم يحضر المسجد أول وقت الظهر
فلو كان له شغل قضاه إلى العصر ولا يلازم
ورده ثم يحضر المسجد أول وقت العصر
فبعد الصلوة يجتهد على حفظ هذا الوقت
أى السالك
إلى المغرب أذ حفظ ما بين العصر والمغرب
من أهم المهمات عندهم كما بين المغرب
والعشاء كذلك ولا يضيع الوقت بقدر
الأماكن أيضا فيشغل بعد صلاة
الأوابين على ورده الباطن أيضا وبعد

العشاء يقرأ سورة الملك ثم أن لم يشتغل
ورده يقرأ في لفراش الكافرون والأخلاص
والمعوذتين وآخر سورة الحشر بحضور القلب
ويقول ثلثا (أستغفر الله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم وأتوب إليه) ثم ينام على ملاحظة
الذكر الباطنى ثم إذا أنتبه يصلى التهجيد بعد
النوم اذ قبل النوم وأن كان من قيام الليل
وناشئته لكن ليس بتهجد وقيل التهجيد
بين النومين ولهذا يستحب النوم الخفيف
بعد التهجيد لكن يسعى في استعجال القيام
إليه اذ القيام فى أوّل الليل حال العابدين
وفى شطره حال القانتين وفى وقت السحر حال

يعنى كما أن الختم يحفظ الكتاب عن
وقوع الفساد فى مضمومه كذلك
لفظ أمين يحفظ دعاء العبد عن
وقوع فساد الخبيثة وعدم الأجابة
فيها (أعلم الطريقة النقشبندية)
أى الطريقة المنسوبة إلى بهاء
الدين نقشبند قدس الله أسرار
أهلها) أى أهل الطريقة
النقشبندية وأهل جماع أهل
زيدت اليا فى آخره على غير
قياس هى أى هذه الطريقة
طريقة الصحابة رضى الله تعالى

عنهم بفتح الصاد مصدر صحب
 لكنها تجئ بمعنى أصحاب رسول الله ص
على صلها أي على أصل طريقة الصحابة
 التي أخذتها الصحابة عن النبي ص
 لم يزيدوا المشاخ النقشبنديّة
 على أصل طريقة الصحابة من
 عندهم شيئاً ولم يقتصوا منها
 شيئاً لأن الزيادة على طريقة الصحابة
 والنقصان عنها لا تتجان فائدة
 أصلاً وأما يخيب ويخسر من
 دخل في طريقة الصحابة ولم
 يراع أدابهم ويخترع فيها ما ليس

المستغفرين وعند طلوع الفجر حال الغافلين
 وببذل غاية جهده ونهاية وسعه على عدم
 تفويت هذه الفرصة أذ هو الملك الحقيقي
 والسلطنة الدائمة كما قاله السهروردي
 في العوارق المراد من قوله تعالى (تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ)
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء آية هو التمسك
 وأقله ركعتان وقيل أربع إلى اثني عشر
 ركعة ويستحبون فيها بعد الفاتحة قراءة
 يس لا أنه أتفقت فيه ثلاثة قلوب على
 مطلوب واحد قلب لقران أي يس وقلب
 الليل وهو وقت السحر وقلب العبد
 أي خلوصه وذلك في التمسك فيقرأ

في كل ركعة من اثني عشرين تمامًا
 وأن لم يقدر ففي ثمان ركعات بهذا الترتيب
 في ركعة الأولى إلى وأجر كريم) والثانية
 إلى (وهم مهتدون) والثالثة إلى جميع)
 لدينا محضرون) والرابعة إلى (وكل في فلك)
 يسبحون) والخامسة إلى (ولا إله إلا الله)
 والسادسة إلى (صراط مستقيم) والسابعة
 إلى (فهم لها ما لكون) والثامنة إلى آخره
 وما بقي سورة الأخلاص في كل ركعة ثلثًا
 وأن لم يكن يس في حفظه فيقرأ في كل ركعة
 الأخلاص ثلثًا فاذا صلى تلك الصلوات
 جلس جلوس التهججد ويشغل ^{الأساكه} ورده الباطن

عليه الصّحابة رضی الله تعالی
 عنهم (وهي) أي طريقة الصّحابة
 (عبارة عن دوام العبوديّة)
 أي دوام التّوجّه إلى الحقّ سبحانه
 وتعالى بعد التّحقّق بكمال الإيمان
 بالله تعالى وبرسوله (ظاهراً وباطناً)
 وباطناً أي من جهة الأركان
 الظاهرة والباطنة (بكمال الالتزام)
 بالسّنة) في جميع الأحوال (والغزيرة)
 في جميع الأعمال (وتمام الاجتناب)
 عن البدعة والرخصة في الحركات
 والسكنات) بحيث يكون ذلك

هزة **إلا الله** من الكنف الأيمن ويمدّها
 إلى كرسى الصدر حتى ينتهى إلى القلب الصّوبريّ
 في جانب الأيسر تحت عظام الصدر فيضرب
 لفظة الجلالة بالقوّة حتى يتأثّر حرارته
 جميع البدن فيحيط المحال اللطائف كلّها ويلاحظ
 معناها بأن لا مقصود إلا ذات الله تعالى
 ومن كلمة النفي ينتفى وجود جميع ما سواه
 وينظر إليها بنظر الفناء ومن كلمة الأثبات
 يثبت ذات الحق سبحانه وتعالى وينظر إليه
 بالبقاء وفي آخرها **محمد رسول الله**
 من القلب إلى جانب الأيمن ويريد به
 كمال الاتّباع والمحبة إليه

ذاته تعالى (والأستهلاك) في
 أنوار ذاته تعالى (فهى) أى
 الطريقة النقشبندية التى هى
 طريق الصحابة رضى الله تعالى عنهم
 بعينها (طريق الانضباط) أى الطريق
 الذى تنصبغ فيه قلوب السالكين
 بأنوار معارف قلوب الواصلين
 والانعكاس أى الطريق الذى
 تنعكس فيه صور المعارف الألهية
 من مرآة قلوب الواصلين إلى قلوب
 الظاهرة السالكين (بكالأرتباطهم)
 أى أرتباط السالكين إلى الواصلين

أى القلب من المعنى إلى الله الذى
 لا يمتد إلى غيره والآن فى الجهر ليس
 من فلفظة النفي ينتفى
 اللفظ بطريق مبادى الفناء
 على ما استهلكه القلب التاسع

الظاهر والمباين إلى ما يأتى به الذى يحسب
 الظاهر والمباين إلى ما يأتى به الذى يحسب
 لا يمتد إلى غيره والآن فى الجهر ليس
 من فلفظة النفي ينتفى
 اللفظ بطريق مبادى الفناء
 على ما استهلكه القلب التاسع

من ذكر هذه الكلمة الطيبة وهذا الكلام بقصد دفع معصوداته الغير ونفع الواطئ منه مملح وتبين ويجعل الذاكراً فالصانع تعالى
وهو ربي في القلب محبوبته الحق ومقصودته سبحانه وان لم يتحقق الذاكراً بمعنى هذا الكلام فليعلم بالتعبد
الى المسألح في تحقيق بمعنى هذا الكلام بالتدريج تحفة

حبا) أي من جهة المحبة لأن المحبة
هي الأسر في هذه الطريقة لأن
النسبة المعهودة فيها تنعكس
عن صدر إلى صدر بارتباط المحبة
كانعكاس الصور المحسوسة إلى الذ
لذات الصقيلة (مع هذه المجاهدة
التي هي دوام الحضور بالله تعالى
طريق الذهول والاستهلاك
الزكية) أي الطاهرة عن دنس
الرياء والسمعة (المستورة) أي
الخفية عن الأخيار بحيث لا يطلع
على تلك المجاهدة غير الحق سبحانه

ويطلق النفس عند الاحتياج إلى الوتر ويقول
حينئذ باللسان (الهيأت مقصودي
ورضاك مطلوبي) ويكون ذلك كله
بحيث لا يظهر على ظاهرة حركة ولا يشعر به
من كان يقربه فاذا استراح يشع في
نفس آخر لكن يراعي ما بين النفسين بأن لا
يعقل بل يبقى التخييل على حاله لئلا يختل
الاستمرار ويجتهد في الأتيان بذلك في نفس
واحد ثم ثلثاً في نفس ثم أكثر من ذلك
مراعياً للوتر إلى أحد وعشرين فاذا
وصل العدد إلى إحدى وعشرين تظهر
النتيجة وهي الزهول والاستهلاك من

والنتيجة بجميع
ما سوى ذات
الحق سبحانه
وتعالى
تحفة
والله تعالى
المستطاع
عند هؤلاء
المسألح
والله تعالى
تحفة
أنقاء

من انتفاء المنفى وثبوت الميثاق يعني في حال
 وهو مقصود به ما سوى الحق ^{وهو مقصود به الحق}
 المنفى ينتفى عنك وجود البشرية وفي
 حال الأثبات يظهر فيك أثر تصرفات ^{أي الوجود لله تعالى}
 الجذبات الإلهية كسيان غيره تعافير ^{أي التكاليف}
 إلى الحق على سبيل الانكسار وذلك الأثر ^{أي الأثر}
 متفاوطة بحسب الاستعداد فبعضهم أول ^{أي أنفسا والجنان}
 ما يحصل له الغيبة عما سوى الحق وبعضهم
 أول ما يحصل له الغيبة والسكر وبعد
 ذلك يتحقق له وجود العدم وبعده ^{يعني لا يبلغ السالك في هذا سوى الله تعالى}
 يتشرف بالفناء وأن لم يظهر النتيجة عند ^{أي نتيجة كلمة الشاهد}
 ذلك فأنما هو من الذاكرينما وقع القصور ^{أي عند انقضاء عداد الموتى إلى أحوالهم عند موتهم}
 والخلاف في الآداب المذكورة (فليستأنى)

يستوى في استفاضتها) أي في
 استفاضته هذه الطريقة
 الشيوخ) أي الذين بلغوا إلى حد
 الشيب (والقيان) الذين لم
 يبلغوا إلى حد البلوغ ولما كانت
 هذه الطريقة طريقة الجذبة
 الذاتية الروحانية من غير
 توقف على العبادات الجسمانية
 يستوى في استفاضتها المكلف
 وغير المكلف لأمكان استفاضته
 هذه الطريقة بالروحانية
 وفي أفاضتها الأحياء والأموات

بجمع أدب وهو الخلق
 على الأحكام الشرعية
 لا يجرى على العباد شيئا
 يسوقه الشريعة فليستأنى

بجمع أدب وهو الخلق
 على الأحكام الشرعية
 لا يجرى على العباد شيئا
 يسوقه الشريعة فليستأنى

والعبودية الجامع للقرب والمعارف

كلها قال القارئ في شرح حصن الحصين ^{عليه}

قال الشبل رحمه الله تعالى عندما سئل عنه

لا يفتح طريق الأفادة حتى ينتفع بها أصحاب

الاستفادة والذي نفسي بيده المحصور

قلبي في استغراق نور ربي خير من علوم

الأولين والآخرين ثم قال وهذا المعنى

أي المألوف والغريب أي ذلك كلام الأنبياء والمرسلين فهو أقص

مقصد الأقصى والمسند الأعلى والمقام

الأسمى والحالة الحسنى الموجبة للسيادة

الموجب بالضم وكذلك بهم سبب وعلمه يقال بهم سبب علمه

في الدنيا والعقبى اللهم اجعلنا من

الذين أفنوا وجوههم في استغراق أنوار

وابتدأوها أي ابتداء هذه

الطريقة (أنتهاء غيرها)

أي أنتهاء غيرها هذه الطريقة لأن

أرباب الطرق يسلكون في طرقهم

من غير الجذبة وإنما يحصل

لهم الجذبة في أنتهاء طرقهم

بخلاف الطريقة النقشبندية

لما فيها من انجذاب المحبة الذاتية

في بدايتها فعلى هذا التقدير

يكون ابتداء هذه الطريقة أنتهاء

غيرها بسبب ذلك لا انجذاب

ثمما فضل من باب التفعيل به

٦٨
 الله صلي الله عليه وسلم
 سبأ يضع عليه فقال ضعه
 بالحضض فانما بعد اكل مما ياكل
 العبد يرضى بغيره بالارض ان يرضى
 اى ارضى من الجبل اى زيله
 دجل اى ارضى الى رسول

الجمال والجلال دون المحبوسين في خينو البال والحضض
 اى ضيق القلب والى اى لا يفتقر الى

المقال محرمه جاءه حبيبك عليه الصلاة والسلام
 وقال المقال الكلام والجمع مقال اى

تنبيه اذ اذكر الشخص بلسانه ونظر بقلبه

الى الله تعالى وادام على هذا الوجه يحدث في أعضائه
 اى يفتك به مرض وزعمه اى

ومفاصله نوع وجع وياخذ قلبه في الوجع

مع قليل عرق اللهم لا تحرم طالبك من هذا
 اى لا تمنع والحدام المنوع يقال هدمه اى منعه المدم والجرمان محروم اى

الوجع ووفقم ان يشكروك عليه
 اى انهم انهم الحمد ما بالكم يصعد دم اذا منع اى

وهذه الاوجاع منشأها الذكر يقطع

الذات والحفظ التي تمكنت في قلبه وأعضائه
 الحفظ بالفتح والذات بالضم نصب الجمع حفظه يقال حفظ الرجل يحفظ بالفتح

وجوارجه أيام غفلته فيكون هذا بداية
 اى جاوز ذكره اى صادف اخطأ من الرذوق فهو غفل اى غفل

نفوذ ذكره في قلبه فاذا ازادت ملازمته

على الذكر يصل أثر ذلك الى الروح فتذكر الروح

اى بذلك الا جذاب (واسطتها)

بالترج فاعل فضل واسطة هذه

الطريقة (الصديق الاكبر رضى الله

تعالى عنه) وأما فضل الصديق بهذه

الطريقة لكنه نسبة الى النبى عم

بالطريقة الصديقه والجية وهذه

أكمل من جميع النسب وأعلىها فذلك

قال بعض الشايع أن نسبتها فوق سائر

النسب لأنها متصلة الى الصديق

رضى الله (ولها) أى وللطريقة

النقشبندية (أصلان) تشبه أصل

وهي ما يبتنى عليه غيره (أصلان)

الشكس بالنهم المصحح
 الشايعه كطاعه واما الشكس
 فقال قد ذكرى شكس باب
 الشكس ان شمس الى انتم نقاب
 كان بعض الشايعه كطاعه واما الشكس
 وكان سببها مشكور الى انتم نقاب
 اى نقاب

ومجلس

وتجلس على سرير القلب لخلافة وتحكم على الحواس
الظاهرة والباطنة فتعزل للنفس وتكون
من رباغات الروح ثم يصل ذلك الى السروباقي
اللطائف ويسمى سلطان الذكر **ومن خواص**
الذكر اذا دام عليه الذكر ان يصل أثره
الى جميع الأعضاء ويظهر تصرفه فيها
فاذا وصل الى عضو يحصل فيه ضربان مثل
العروق النابضة وتكثر الاختلاجات
فلا ينفك اليها آية
النابضة المتحركة يقال نبض العروق تتحرك وبابها تلب آية
حتى لا يبقى جزء من لحمه ولا من عظمه الا
وتجد فيه حركة واختلاج وتقوى مع
الملازمة على الذكر حتى يصير أصواتا وكلاما
وحتى يسمع العبد من جميع جوارحه وأجزائه

تشية أصيل بمعنى القوى
من أعطى مبنى للمفعول
والضمير فيه راجع الى من القائم
مقام الفاعل (هما) مفعول ثان
راجع الى صيلان (أعطى) مبنى
للمفعول والضمير فيه راجع الى
من أيضا (كل شيء) مفعول ثان
كالم أتباع النبي عليه السلام) أى
الأصل الأول من هذين الأصلين
كالم أتباع النبي عليه السلام في جميع
الحركات والسكنات في العبادات
والعادات كما مر فيما سبق أن الطريقة

النقشبندية عبارة عن دوام
العبودية ظاهرة وباطنة بكمال
الالتزام بالنسبة (ومحبة الشيخ)
الكمال أي الأصل لثاني محبة
الشيخ الكامل الذي يكون واسطة
بين الله تعالى وبين عباده وهذه
المحبة هي أصل جميع الكمالات
لأن المريد أدخل قلبه غما سوى
محبة شيخه وعن كل ما يكون مانعا
عن محبته حتى يصير قلبه متمسكا
في محبة شيخه بحيث يكون ذلك
المريد فائيا فيه فيكون ذلك المريد

أصواتا بل يسمع من قلبه الله تعالى أسماء وأزكارا
لم يسمعها قبل ذلك قط ولا رها في كتاب
بعبارات مختلفة والسن متابعة لم يسمعها
ملك ولا آدنى فاذا جاء هذا الذكر في ذكر هذه
الكلمة الطيبة حق الجهاد وأنفنى المنفى وثبت

المثبت وظهرت النتيجة وهي نسبتهم المتسلسلة
ومرادهم بالنسبة دوام العبودية على طريقتي الاستهلال والاستغراق

عند هؤلاء المشايخ من الذهول والاستهلال

أي الاستغراق في مشاهدة انوار قلوبهم ذات الحق سبحانه في جميع الاشياء

تصح له المراقبة **الباب الثامن** في المراقبة

وكيفية الاشتغال بها وآدابها **اعلم**

أن المراقبة نسبة زكية وعبادة نصفية

ومن تحقق بها نور الله تعالى قلبه بنور

أي الكشف والبيان بها شرح الغامض أي فسر بينهم وشرح الكتاب أي

المعرفة وشرح صدره بكشف الحقيقة **كشف**

ورشرح معانيه
صدره فلا تخلف
الاعوام
فهو شارح
وقدم شرح
أخذت في

الملكوت يطلق على العزة والسلطنة والعظمة ومنه الله الملك والملكوت أي العزة والسلطنة أي الشايع بقوله
 ينسجعه أهل الكهف الملك في ظاهرها العالم والملكوت في باطنها العالم والعدا والنساء قائمة للمبالغة في ملكوت
 والجبروت والرفيق والرفيق كذا ملكوت
 في معنى ملك عظيم وفيه قول

قابلا للكالات غير المتناهيته
 على طريق الانعكاس من الحضرة

الالهية بواسطة شيخه كما قيل

محبة الشيخ كافية في الوصول
 الحق سبحانه وتعالى متجتمعة

ألى الله تعالى (لكنها) أي لكن هذه

المحبة (ليست توجد بالتكلف)

أي بالسعي في سبابه والجهد

في اكتسابه (بل التكلف فيها زندقه

أي ميل الحاد إلى المالا يفيد فائدة

من المحبة بل أنما يفيد عداوة ونفرة

لأن هذه المحبة لا تدخل تحت

الاكتساب والتحصيل لأنها من

فلا تخطأ فراسته ولا تبطل كما شعته ويكون
 أي علمه أي الكشف الظاهر يقال كشف الشيء عن قبحه

متصرفا في الملك والملكوت ومقربا في حضرة
 فالكشف في كشف

الحجرات وتحسن معاملته مع الله تعالى في جميع
 ونفي الأقوال والأفعال المتعلقة بالمعاشرة والأبتلا مع الخلق

الأوقات ويكون كمن يعبد الله تعالى بجميع
 جمع عبادة وهي عبارة عن أمثال الأحكام الشرعية من حيث التقرب إلى

العبادات لأن مراقبه الله تعالى أعظم العبادات
 مطلوب

وأكمل الطاعات فلذلك كانت خواص
 سفي

الصحابه رضوان الله تعالى عليهم يشتغلون
 في الحديث

بدوام المراقبة وطول الفكرة ووردة
 في الحديث

تفكر ساعة خير من عبادة سنة) وهي من

الطرق الموصلة إلى مرتبة المشاهدة فمن

دام عليها كان من الواصلين ثم أعلم أن

المراقبة هي ستدامة علم العبد بأطلاع
 سم

الرب عليه في جميع الأحوال **والتأكييفية**

الاشتغال بها أن يكون السالك طاهراً لبدن

والثياب وحضور القلب الفؤاد في مكان

طاهر بحيث لا يصل له أصوات الحيوانات ولا يخل

فيه الإنسان ثم يجلس فيه على ركبتيه مستقبل

القبلة مغض العينين ثم يخرج عن حوله

أي السالك

وقوته ويُنسى جميع علمه ومعرفته ويعطل

حواس ظاهره وباطنه ثم يتوجه بالقلب

المطلق مع الجذبة القويمة إلى جناب

الحق سبحانه وتعالى طريق الاستهلاك

فيه ولا ينفك عن المراقبة بهذه الكيفية

أي كما ذكر

أي السالك

في جميع الأوقات بعد أداء الفرائض والسنن

من أيتلافات الأرواح بالثالثات

الالهية كما قال الله تعالى لو أنفقت

ما في الأرض جميعاً ما ألفت بين

قلوبهم ولكن الله ألفت بينهم

بله) أي هذه المحبة (من عطاء

الله تعالى عن بها على من يشاء من)

عباده) المؤمنين الذين سبقت

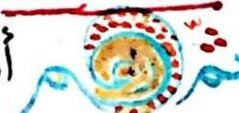
لهم تلك الأيتلافات الروحانية

قال تعالى فاصبحتم أخواناً (الصحبة)

أي صحبة الشيخ الكامل الذي كان

سلوكه بطريق الجذبة (بشرطها

أي بشرط تلك الصحبة وشروط

الراتبات حتى تزول عنه تزامم الخواطر
وتشاقل العناصر وتتركي نفسه وتعتمد
طبعه وتغلب روحانيته على جسمانيته
فبعد ذلك أن استقرت فيه تلك الحالة
وكانت له كالصفة اللازمة ^{أي السالك} تستحب له
مخالطة الناس ويلزم الاشتغال بوافل
الصلاة وتلاوة القرآن والذكر اللسان
وسائر الأولاد لأن السالك إذا وصل إلى هذه
المرتبة يمكن له التقرب بجميع الأعمال ^{أي السالك} ويعرف
طريق الاستفاضته في أحسن الأحوال
 أن المراقبة شروطًا وأدبًا
فمن حفظهما يرتقي من المراقبة إلى المشاهدة

الصَّحْبَةُ هي المحبَّة والأخلاص
وحضور القلب والأعتقاد
والتَّسْلِيم والتَّوَّاصع وأيثار الفقر
والأصْفَاء بحسن القبول (كافية)
تلك الصَّحْبَةُ (للا نغاس)
صور الأنوار الإلهية من حضرة
الذات المقدسة إلى استعدادات
قلوب الطالبين (والأنصاغ)
أي كافية تلك الصَّحْبَةُ لانبعاث
قلوب الطالبين بتلك الأنوار
لأن تحت صحبة الواصلين
أسرار لا يتمكّن الوصول إليها

ولفظ النسبة قد يقع في عبارات المشايخ على كثرة فائدة هؤلاء النسبة و مرادهم بها و ام العبودية على طرف الاستقلال
 و قد يكونون النسبة و مرادهم بها الانساب يعود بها أي عموم هذه النسبة و المراد بعموم النسبة الاشتغالات التي يشغل
 بها السالك عند سلوكه في هذه الطريقة العلية كالاشتغال بالذكر و الاشتغال بالربطة و الاشتغال بالوقوف القلب عند كل
 و فصوصها أي فصوص هذه النسبة و المراد بخصوص هذه النسبة و ام العبودية التي هي نتيجة هذه الطريقة العلية
 و لا ينال الى هذه النتيجة الا من سبقت له العناية
 اللطيفة... بحفة

الا بالصحبة فلذلك قال بعض
 العارفين أصحابوا مع الله تعا
 فان لم تستطيعوا فأصحابوا مع
 من يصحب مع الله تعا فان بركة
 صحبته توصلكم الى صحبة الله
 تعا ثم أي بعد مرتبة الصفة
 بشرطها مرتبة (الرابطة) وهي
 تخيل الريد صورة شيخه في خياله
 وهذه الرابطة مثل الصحبة
 كافية للأغراس والأنصباغ
 لانه الرابطة تجعل الريد في حماية
 ولاية شيخه بان يكون ذلك الريد

شرطها أن تكون بأذن الشيخ وتعليمه
 وتربيته وتلقينه وأن تكون مع المجذبة
 القويمة وأن تكون بعد قطع العلائق
 الحسية والمعنوية وأن تكون بعد ترك
 النسبة والأضافة **واما** ادبها فهي
 دوام السكوت وملازمة البيوت
 وكف الحواس عن الأحاسيس وتعطيل القوى
 عن الأدراكات وترك مطالعة الكتاب
 والكتابة والأعراض عن أتباع النفس
 في طلب العلوم والمعرفة ومخالفة
 الهوى وترك المني والخروج عن كل داعية
 تدعو الى السوى والسعي في طريق الوصول

الحالة
 التي فيها
 قد راعى
 بعلم الملك

لا يتم كالأعضاء
في الذكر

الفيوضات الألهية فمن أدخل
المنبع في بيته فقد نال فيضه
ولو بالمغيابة (أي ولو كانت تلك
الرابطة بالمغيابة عن الشيخ لأن الرابطة
على طريق المحبة قد تفيد بالغيبة
كما تفيد في الحضور فالرابطة سواء
كانت في الغيبة أو في الحضور
تكون في حق التالك أنفع من
الذكر ومن الوقوف القلبي (ثم
أي بعد الرابطة من حيث المرتبة
الالتزام) أي التزام المريد (بما
يتلقى منه) أي من الشيخ الكامل

بلا اله إلا الله **واقلة** خمسة آلاف في الملوك
وليس لأكثره حد معين من مراتب العدد
لأن أكثر الذكر كالتسعة يكون بأستغراق
جميع الأوقات في الذكر **وكيفيته**
أن يقول للذكر هذه الكلمة الطيبة
من غير تحريك الأعضاء ولا تميل إلى اليمين
والشمال ويتبدئي **لا** من فوق السرّة ويمد
طرفيها إلى تحت ثدي اليمين **له** متصلة
بطرفه لا في تحت الثدي ثم يأخذ **الأيدي**
من تحت ثدي اليمين ويضربها على القلب
ويلاحظ معناها بأن لا موجود إلا الله
ويحصل الفناء التام في الذكر وهو

استيلاء

الكشف الصحيح والكشف الصحيح تنتج معرفة
الله تعالى التي هي النور والظاهر من تجلّي الذات
الالهية كما قال الله تعالى في الحديث القدسي
لا يزال عبدى يتقرب إلى النوافل حتى أحبه
ألى آخر الحديث **والصلوة** النافلة التي تشغل
بها المشايخ النقشبندية على طريق الورد
في طريقتهم العلية على قسمين قسم مخصوص
بالليل وقسم مخصوص بالنهار أمّا الأول فصلاة
الأوابين بين المغرب والعشاء وهي ست
ركعات ألى اثني عشر ركعة ثم صلاة
التهجّد وهي ركعتان ألى اثني عشر ركعة
بعد التوم في الثلث الأخير وأما قسم الثاني

فصلاته

بين يدي الشيخ مع حضور القلب وجمع
الهمة ثم يقول الشيخ أعود بالله السميع
العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن
الرحيم أستغفر الله العظيم الذي لا اله
ألا هو الحي القيوم وأتوب إليه رب
أغفر لي ثم يقول المريد مثل ما قال له
الشيخ ثم يقول الشيخ أيضا ثم يقول
المريد كذلك ثم يقول الشيخ ثم المريد
كذلك ثم يلصق المريد لسانه ألى الخنك
الأعلى ويغض عينيه ثم يجض في مقابلة
قلب الشيخ والشيخ يتوجه ألى قلب
المريد ويلقن قلب المريد بقلبه

حتى يتأثر منها جميع البدن ويكررها
 على هذه الكيفية ثلاث مرّات كذلك
 ثم يرفع الشيخ يده ويدعو للمريد
 ويقول اللهم خذ منه وتقبل
 منه وأفتح عليه أبواب كل خير
 التي فتحتها على نبيّك وأوليائك
 وأهل طاعتك أجمعين وأهد
 إلى صراطك المستقيم وكن له عوناً
 ومعيناً يا أرحم الراحمين وصلى الله
 على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم
 (من يستعد لتقديم الجذبة) والمراد
 بالجذبة هنا جذبة المبتدئين وهي

بتلاق القرآن لأن السالك في هذه المرتبة
 يجوز له التقرب بكل ذكر من الأذكار
 خصوصاً بتلاق القرآن لأن القرآن أفضل
 الذكر من حيث التقرب إلى الله تعالى وصلى
 إلى هذه المرتبة لأن السالك في هذه المرتبة
 يشاهد في قراءة القرآن أنوار تجليات مختلفة
 في تلاق الآيات مختلفة المعاني ^{أي صفات الآيات} وتلاق القرآن
 في الطريقة النقشبندية على طريق الورد
 تلاوة يس بعد صلوة الصبح وسورة الملك
 بعد صلاة الظهر وسورة النبأ بعد
 صلوة العصر وسورة السجدة بعد صلوة
 الأوابين وسورة الملك بعد صلوة العشاء

مشاهدة قلبية يحصل بها توجه
القلب إلى جناب الحق سبحانه وتعالى
وأما جذبته المنتهين فهي مشاهدة
روحانية يحصل بها توجه الروح
إلى مدارج الشهور (على السلوك)
وهو تزكية النفس عن رذائل
الأخلاق البشرية وتخليصها عن
القيود العنصرية والتعلقات
الكونية بالرياضات الشاقة
والمجاهدات اللائقة على موافقة
الشريعة ومتابعة السنة مع
الأشتغال بما يتلقن به من الأفكار

أيضا وسورة الفاتحة والكافرون والأخلاص
والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة
سورة آخر الحشر قبل النوم في الفراش وفي هذه
الطريقة النقشبندية ورد آخر وهو تلاوة
ختم الخواجكة في الأوقات المباركة
وهذا الختم مخصوص بفقراء هذه الطريقة
النقشبندية وبمن أذن له **وطريق قراءة هذا**
الختم أن يقرأ قبل الشروع في الختم هذا الدعاء
بعد البسملة (اللهم يا مفتح الأبواب
يا مقلب القلوب والأبصار ويا خالق الليل
والنهار يا دليل المحيرين يا غياث المستغيثين
توكلت عليك يا رب العالمين وأفوض أمري)

ألى الله أن الله بصير بالعباد ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلى العظيم ثم يقرأ الفاتحة
 سبع مرّات ثم يصلى على النبى عمّ مائة مرّات
 ثم يقرأ سورة الم نشرح لك أيضا تسعاً وسبعين
 مرّة ثم يقرأ الأخلص ألفاً واحداً ثم الفاتحة
 أيضاً سبع مرّات ثم يصلى على النبى عمّ أيضاً
 مائة مرّة بشرط أن تكون قراءة هذه المذكور
 في مجلس واحد وأن تكون جميع السور مع
 البسملة في كلّ مرّة والتعود في ابتداء القراءة
 و يقسم هذه السور على عدد الجماعة
 أن كان مع الجماعة ثم يهب ثوابه
 لأرواح الخواجكاه وسائر الأرواح

الواردة (فله) أى فذلك
 المستعد لتقديم الجذبة أن يتلقن
 الأول) أى اسم الذات وهو يناسب
 لصاحب الجذبة لأن قلبه خال
 عن الأغيار وعن التعلقات بلأنما
 يحتاج إلى ظهور حقيقة الجذبة
 المحبّة الذاتية فهذا يحصل
 باشتغاله باسم الذات من غير احتياج
 إلى التّفنى والأثبات (ومن يستعد)
 لتقديم السلوك على الجذبة (فله)
 أى فذلك المستعد لتقديم السلوك
 على الجذبة أن يتلقن (الثاني)

المقدّسة ثم يتوسّل ببركتهم إلى حاجته ثم
 يستعمل بعد الفراغ ما تيسر من الحلوى **وأما أدب**
الختم فتغريض العينين والاستغفار في أوّله
 خمسة عشر أو خمسة وعشرين مرّة ثم الرابطة
 الشريفة لحظة ثم القاء النظر إلى القلب للوقوف
 القلبيّ من أوّله إلى آخره وكذلك الوقوف
 لازم في ختم القرآن لأنّ قراءة العوام الفاظ
 وقراءة الخواص مع تدبر المعاني وقراءة أخص
 الخواص تنبّه القلب وتوجّهه إلى صاحب
 الكلام وذاته المقدّسة جلّ وعلا مع
 انتظار الفيض الألهي واعتقاد نزوله إلى
 قلبه على الأتصال إلى آخر الختم **ومزاد به**

أي لتغني والأثبتات ثم يشتغل به
 من غير حبس النفس إلى أن يستعد
 للمجذبة وبعد ذلك يتلقّن
 باسم الذات كن يتلقّن في ابتداء
 الأمر وأما اعتبار المشايخ مراعات
 استعداد الطالبين في تلقين الذكر
 لتسهيل سلوكهم لأنهم إذا لم يعتبروا
 الاستعداد ولقنوا من يستعد لتلقيم
 السلوك أسم الذات أو لقنوا من
 يستعد لتلقيم المجذبة التغي
 والأثبتات يدخل الاختلاف في
 سلوكهما من بطؤ الوصول أو صعوبة

السُّلُوكِ أو غير ذلك من آفات
السُّلُوكِ فحينئذ يتعب الشيخ
والمريد معا في إصلاح أمر المريد
وكلاهما أى النفي والاثبات
وأسم الذات يتلقن بالقلب
الحقيقى وهو عبارة عن اللطيفة
الداركة للكليات والجزئيات
المتوسطة بين روح الأمر والنفس
الناطقة وهذا القلب كله
لسان يتكلم به وكله بصري به
وكله سمع يسمع به وكله مدرك
يدرك به (وهو) أى القلب الحقيقى

أيضا التماس التوجه والفيض من روحانية
المشاخ المذكورين فى آخر الختم ويعتقد
حضورهم فى الختم وهذه المذكورات من تلاوة
القران وأورد الطريقة العلية النقشبندية
وأن أراد أن يقرأ غير هذا الأوراد فليقرأ
سما أن كانت التلاوة فى الصلوة تكون أولى
من تلاوة التى تكون فى غيرها الباب الثامن
فى بيان صحبة المشاخ ومحبتهم وأحترامهم
وأداب المريد معهم  م أن الصحبة
فى جميع الطرق العلية سبب مستقر
فى الأيضال إلى المرتبة السنية لأن مدار
الوصول فى الطرق كلها صحبة المشاخ الكا

الكاملين ونصحة المرشدين الواصلين لأن
 الشيخ الكامل يوصل المريد الصادق بصحة
 واحدة إلى درجة الكمال ويكشف له أنوار
 الجلال والجمال ويظهر له أسرار مقامات
 الوصال من غير احتياج إلى مداومة ومبا
 ومباشرة الرياضة وكثرة الأعمال وأن
 الرياضات من غير صحة المشايخ وتربيط
 الكاملين لا تورث إلا الوسوسة والجريرة
 فما يجد السالك في صحة الشيخ الكامل
 في لحظة واحدة لا يجد في مطالعة ألف
 كتاب ولا رياضة ألف سنة لأن الشيخ
 الكامل يتصرف في المريد بصحة واحدة

وأخواته) أي مشاركات القلب
 من حيث الحقيقة (من الروح)
 هي لطيفة نورانية ملكوتية
 وهي باطن القلب والطف منه
 وأذا اجتجت الروح عن مراعات
 القلب أساءت الجوارح الأدب
 لأن القلب النفس والجوارح كلها
 لا تعمل بدون مراقبته الروح
 والسر هي لطيفة ربانية
 جبروتية وهو باطن الروح
 والطف منها ومرتبته السرحل
 دخول السالكين إلى عالم الجبروت

وطريق الدخول في عالم الجبروت
 أن السالك يدخل أولاً في مرتبة
 قلبه وتقطع تلك المرتبة ثم
 يعرج منها إلى مرتبة الروح وبعده
 وتقطعها أيضاً ثم يعرج منها
 إلى مرتبة السر ثم يعرج من مرتبة
 السر إلى مقام مشاهدة عالم الجبروت
 وهذا الأمر كما لا يقف عليه
 كل أحد وإنما يقف عليه حذاق
 السالكين الذين كثر سلوكهم
 في هذا الباب دخولا وخروجاً
 والحقي وهو لطيفة الاهوتية

ويوصله إلى مرتبة المشاهدة التي لا يمكن
 الوصول إليها بوجه من الوجوه من غير
 صحبة **قال خواجه** بهاء الدين النقيشبندي
 طريقنا الصعبة والخير في الجمعية **السلام**
 أن صحبة الشيخ الكامل بشرطها وهي المحبة
 والأخلاص وحصن القلب والأعتقاد
 والتسليم والنواضع والإيثار والإصغاء
 بحسن القبول كافية لأنعكاس صور رآها
 الأنوار الإلهية من حضرة الذات المد
 المقدسة إلى قلوب الطالبين وأنصباغها
 بتلك الأنوار وكذلك الرابطة مثل
 الصحبة كافية للانعكاس والأنصباغ

ولو كانت بمغايبة الشيخ لأَنَّ الرابطة تجعل المريد
 في حمايه شيخه بأن يكون ذلك المريد
 محفوظًا عن الخلاف في جميع أحواله حتى يكون
 فانيًا في الشيخ بترك اختيار نفسه باقيا
 مع اختيار شيخه فتعكس إلى قلبه بواسطة
 الشيخ الأنوار الإلهية ثم لا يزال المريد مع
 شيخه كذلك حتى يترقى من أنعكاس تلك
 الأنوار بواسطة شيخه إلى أنعكاسها بغير
 واسطة فلذلك قال بعض العارفين أدخل
 الشيخ في قلبك وأسكنه فيه ولا تخرجه
 عنه حتى تصير عارفاً بسببه لأن
 المشايخ منبع الفيوضات الإلهية فمن أدخل

ملازمة بعالم الصفات وهو
 باطن السر والطن منه مرتبة
 الخفي مرتبة الخيرة والاستغراق
 والأخفى هو لطيفة لاهوتية
 أيضا لكنه ملازم الذات ومظهر
 لتجلياتها كما ورد في الحديث القدسي
 أن في جسد بني آدم لمصنفة
 وفي المصنفة فؤادًا وفي الفؤاد
 سرًا وفي السر خفيًا وفي الخفي
 أخفى وفي الأخفى أنا وأنا سمي
 الأخفى لكونه أبلغ في الاختفاء
 من الخفي والطف منه وهو باطن

الخفي والباطن من هذه اللطائف
أكبر من الظاهر على خلاف العادة
ولما وصل السالك إلى مرتبة الاخفي
يكون جميع اللطائف متحدة مع الاخفي
لكون تلك اللطائف حقيقة واحدة
في الاحد لكن بحسب الاطوار و
المراتب يكون متعددة (من عالم
الامر) أي من فوق العرش لأن
عالم الامر عبارة عن الموجودات
الخارجة عن الحس والخيال وعن الجملة
والمكان (الله خلقه الله تعالى)
بأمر كن أي بمراد التجليات الارادية

المنع في قلبه فقد نال فيضه فالرابطة سواء
كانت في الغيبة أو الحضور تكون في حق السالك
أنفع من الذكر ومن الوقوف القلبي
فصل في آداب صحبة المشايخ
التي تجب على المريد رعايتها **الحكمة** أنه
لا بد لمن دخل في صحبة المشايخ الصوفية
أن يراعي آداب صحبتهم ويحفظ حرمتهم
لأنهم جلوساء الله تعالى وصحبهم صحبة
الله تعالى فمراعات آداب الله تعالى واجبة
على كل حال قال في نزهة المجالس قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم (من أراد
الجلوس مع الله تعالى فليجلس مع أهل الله تعالى)
فوجب

فيجب مراعات الأدب معهم ومن لم
يراعى الأدب معهم فقد ضل عن سوا
السبيل قال الجنيد قدس الله سره من جلس
مع هذه الطائفة ثم لم يتأدب معهم سلب
منه نور الإيمان وابتلاه الله بالمقت وفي
الخبر (من استخف بالأستاذ ابتلاه الله بثلاث)
كل لسانه عن الشهادة وافتقر في آخر عمره
وسى ما تعلم منه **ثم اعلمكم** أن آداب
صحبة المشايخ كثيرة وذكر جميعها في هذا
المختصر عسير لكن ذكرت بعضاً منها فمن
يراعها يستغنى عن جميعها **منها** أنه لا بد
للمريد قبل الدخول في صحبة شيخه أن يع

(من غير مادة) أي من غير عنصر
سوى التجلّيات الإرادية و
وركبها) أي وركبت الله تعالى
هذه اللطائف العلوية بحكمته
البالغة (مع لطائف عالم الخلق)
على طريق التعشق والمحبة بحيث
يكره منها مفارقة الأخرى حتى
كانت لطائف عالم الأمر بسبب ذلك
التعشق مقهورة تحت حكم
لطائف عالم الخلق (الذي خلقه)
الله تعالى (من مادة) أي من عنصر
وهي أي لطائف عالم الخلق الـ

النفس الناطقة والعناصر الأربعة
والمراد من النفس الناطقة هاهنا
هي الحقيقة الإنسانية إلى الأصل
من تعلق روح الأمر إلى النفس الحيوانية
وعلى هذا التقدير تكون النفس
الناطقة غير القلب الذي كان
محله المضافة الصنوبرية والمراد
من العناصر النار والهوى والماء
والتراب ولكل واحدة من
هذه اللطائف السفلية نسبة
إلى تلك اللطائف العلوية فنسبة
النار إلى الروح ونسبة الهوى إلى

أن يغتسل وهو يتوضأ لأن الظهارة تزيد إلا
الإفاضة وتكثرها وأن يتوب عن جميع
ذنوبه وأن يجرد قلبه عن العلوم والفتور
وأن يدخل عليه بعد الأذن بالتواضع والنذل
وأطراق الرأس وأن يسلم عليه بقلبه لا بلسانه
وأن يقبل يده اليمنى ويقهر إلى ورأته
ويقف قائماً عند الباب فان أمره الشيخ
بالجلوس فيجلس حيث أمره فيه **و**أن لا يبطأ
سجادة الشيخ عند تقبيل يده اليمنى بل يطويها
أو يمشي على ركبته **و**أن لا يدخل في قلبه الخواطر
عنده لأن الخواطر متى تدخل في قلبه تنعكس
إلى قلب الشيخ فيتأذى بها **و**أن لا يحدث نفسه

بالخروج من عنده **وأن** لا يتبدل الكلام إلا بأذنه
وأن لا يرفع صوته بالكلام وليحفظ إلى حد
 ما يسمعه الشيخ **وأن** لا يطيل النظر إلى وجهه
 لأن ذلك يناهز في الأدب ويسقط هيبة الشيخ
 عن قلبه فينقطع عن الاستفاضة **وأن** يكون
 بين يدي الشيخ كاللص بين يدي سلطان محتشم
وأن لا يغير قلبه عن الشيخ إذا انقصه أو
 شتمه عند أصحابه **وأن** لا يعترض على شيخه
 لو صدر عنه ما يخاف ظاهر الشيخ وأن لم يقدر
 على توفيق كلامه بالشرعية فليقل هو أعلم
 وليتذكر قصة الخضر مع موسى عليهما
 السلام **وأن** يخالفه في أمراً صلاً ولو أمره

الخفي ونسبة الماء إلى الأختي
 ونسبة التراب إلى السرو ونسبة
 النفس الناطقة إلى القلب هذه
 السبب صار لكل واحدة من اللطائف
 العلوية محل خاص في البدن المركب
 من العناصر الأربعة (فحل القلب
 الحقيقي المضافة) الصنوبرية
 تحت تدي اليسار) من الصدر
 والمضفة قطعة لحم تمضغ (والروح
 أي ومحل الروح (مثلها) أي مثل
 المضفة الصنوبرية (في اليمين)
 أي في جهة اليمين من الصدر

محت تدي اليمين (والسر) أي ومحل
 السر (في سائر الصدر) مما فوق
 القلب الصنوبري (والخفي في يمينه)
 أي في يمين الصدر مما فوق محل الروح
 والأخفي في وسطه) أي في وسط
 الصدر من بين السر والخفي (والنفس
 الناطقة (في الدماغ) من الرأس
 والدماغ بيت الحواس الخمسة الباطنة
 والنفس الناطقة في الدماغ
 تتصرف تلك الحواس ما أودعه الله
 تعالى بواسطة القلب والقلب لسلطان
 في البدن والنفس الناطقة وزيره

بالقاء نفسه في النار لأن عدم الفلاح من عدم
 أمثال الشيخ وأن لا يرد كلام الشيخ بكلامه و
 ولو كان الحق في يده لأن فيه نقض العهود و
 أن لا يقول له لم لأن فيه اعتراضا عليه و
 أن يعتقد أنه من أولياء الله تعالى وأنه محفوظ
 عن الخلاف وأن لا يعتقد فيه العصمة لأحكان
 صدور المعصية من الأولياء وأن يعتقد
 فيه أفضل المشايخ وطريقته أفضل الطرق
 لأنه إذا لم يعتقد كذلك يميل نفسه إلى طريق
 شيخ آخر ويتشوق طريقة أخرى فينقطع
 عن الاستفاضة عنده وأن يكثّر التردد
 عند الشيخ وأن لا يدخل في صحبته إلا بأمر

بأقتضاء أحكام السلوك قبل دحوله فيه
وإن لا يطيل الجلوس عنده لأنه ينافي المحبة
 ويزيل الهيبة ويفقطع عن الاستفاضة
وإن لا يكتم عنه ما يظهر له من الأحوال
 والأخلاق لأن كتم المريد شيئاً من أحوال
 سلوكه عن الشيخ يقطع عن السلوك ويمنعه
 عن الوصول **وإن** كشف له سراً من أسرار
 فلا يفتشه ولونشر بالمشار **هـ** إذا أراد الخ
 الخروج من عنده فليستأذنه فاذا أذن فليقبل
 به وركبته وليخرج بالقهقرة ولا يئول
 إليه ظهره حتى يتوارى عنه بجدار أو
 غيره من تأدب بهذه الآداب فقد يتفع

(والعناصر تندرج) أي في النفس
 الناطقة وطريق أندراج العناصر
 في النفس الناطقة أن الله تعالى
 ركب بسائط العناصر أولاً ولا بعد
 كسر كل واحدة منها صورة ما
 ما يقابلها حتى صار مجموع تلك
 العناصر كأم واحد ثم أوجد الله
 تعالى من ذلك الأمر الواحد في ص
 طبيعة جامعة للعناصر المركبة
 مع طبائعها وتلك الطبيعة
 هي المزاج المعتدل القابل للحق ثم
 أوجد الله تعالى من ذلك المزاج

حقيقة حيوانية ثم أوجد الله
تعالى من الحقيقة الحيوانية النفس
الناطقة التي هي الحقيقة النوعية
فظهرت العناصر من درجة
تحت الطبيعة الكلية والطبيعة
الكلية مع ما فيهما من درجة
في نفس الناطقة فكانت العناصر
بهذه الوسائط من درجة في النفس
الناطقة فلذلك كان قيام النفس
الناطقة بالعناصر وكانت حيوة
العناصر بالنفس الناطقة ولذلك
أنصفت النفس الناطقة بالكالات

من العجبة فيكون له الصفة موصلة إلى الله
تعالى ولا تكون الصفة عليه متنا وضلا لا
فصل في فائدة المحبة وأحياج
المريد إليها في الأسماء ستفاضه **إعجاز** أن المحبة
هي أعظم أركان هذه الطريقة العلية لأن
نسبتها الخاصة وهي دوام العبودية على طريق
الاستهلاك والزهول مطلقات بالمحبة
لأن أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه إنما
تلقى هذه النسبة عن النبي ثم يجذب به المحبة
ثم تسلسل تلقاها عن المشايخ كذلك فلذلك
سميت هذه الطريقة طريقة الجذبة
لكون الجذب به سبب الحصول نسبتها الخاصة

فلولم يكن المحبة لم تحصل المجذبة ولولم تكن
لم يحصل الثبته لأن المحبة تسلب بطائف
خاصيتها أنانية المريد وتقتيه في شيخه
بحيث لا يريد ولا يختار إلا بأرادة الشيخ وأخياره
فحتم جذب المحبة ما كان في الشيخ من
المعارى الإلهية والتجليات الربانية إلى
قلب المريد بالتدرج فيقوم المريد عن شيخه
على بدلية لأن المحبة كالمقناطيس تجذب
صفة المحبوب إلى المحب وتجعل أحدهما
مثل الآخر ولكن تلك المحبة وهبته الإلهية
لا تدخل تحت الاكتساب لأنها من تأليفات
الإلهية والتعطيفات الربانية بمن بها

انصفت العناصر بها أيضا ابتغاء
للنفس الناطقة (وكل) أي كل محل
(من المحال) المذكورة (محل الذكر)
أي محل ذكر أسم الذات باللطائف المذكورة
على الترتيب المذكور بحسب التقدم
والناخر في اللفظ (فكيفية ذكر أسم)
الذات بالقلب) أي بلسان القلب الحقيقي
وكذا سائر أخواته (مثلا أن)
أن يلتصق اللسان من شدة وحدة
بسقف الحلق) أي بالحناك الأعلى
وينطلق النفس) أي ويجري النفس
على حاله) الأول الذي كان النفس

على ذلك الحال قبل انصاف اللسان والا
والأسنان) الفوقانية توضع على
على الأسنان) التخنانية (ويختل
الذكر بعد ذلك في القلب) حباً لا
تلقا حضوراً لا عدة من غير أن
يتصور صورة القلب ومن غير أن يذكره
بالذكر بل يترك الذكر على القلب لفظة
الجلالة) وهي لفظة الله (بمعناها)
وهو) أي معنى لفظة الجلالة (ذاته)
تعالى الصرفة البحث) أي المطلقة العات
عن اعتبار الصفات والأسماء في تلك
الذات المقدسة (كما هو عليه) أي

على من يشاء من عباده والتكليف في اكتسابها يؤدي
ألى لثنا فر والتباعد من ذلك الحاد وذندقة قال
الشيخ سرى السقطي رضي الله عنه لا تصح المحبة بين
الأثنين حتى يقول أحدهما للآخر ما أنا إلا أنت
فلا بد للمريد من محبة الشيخ الذي يكون واسطة
لمشاهدة الحق سبحانه وتعالى لأن الشيخ مرات
تجلى الحق فإذا أحبه المريد بالمحبة الكاملة حتى
فني فيها يحصل فيها تلك الحالة ويشاهده من
غير واسطة الشيخ فيكون مطهر التجليات مثل
شيءه **فالحاصل** أن المريد لا يقرب من الشيخ
إلا بمقدار محبته له فيكون محبة الشيخ كافية
في الوصول إلى الله تعالى فلذلك كانت محبة هذه

الطائفة عن الحقيقة **الابحار عشرين** في بيان
 الأمور التي هي الأصول في هذه الطريقة
 النقشبندية التي لا بد من رعايتها **ومنها**
 أن يحفظ السالك نفسه عن الغفلة عند دخوله
 وخروجه ليكون قلبه حاضرًا مع الله تعالى
 في جميع الأنفاس لأن حفظ الأنفاس عن الغفلة
 يؤدي القلب إلى الحضور مع الله تعالى بالحياة
 لأن كل نفس يدخل ويخرج عند الحضور فهي
 حتى موصل إلى الله تعالى وكل نفس يدخل ويخرج
 بالغفلة فهو ميت مقطوع عن الله تعالى
 لكن حفظ الأنفاس عن الغفلات بالتمام
 غير على السالكين فإذا دخلت الغفلة فيها

كالعنى الذي عليه (مفهوم الأيمان)
 أي حقيقة الأيمان (به تعالى) أي
 بأن الله تعالى واحد ليس له شريك
 وليس مثله شيء وهو خالق والعالم
 مخلوقه ومحتاج إليه تعالى وهو ليس
 بمحتاج إلى شيء أصلاً فليستمر التحيل
 لفظة الجلالة في القلب (على لك)
 أي على المعنى الذي عليه مفهوم الأيمان
 (من غير انقطاع) ذلك التحيل عن القلب
 وأن يتكلم الذكر (باللسان عند الحاجة)
 وعند اشتغاله باشتغال الدنيا
 فلا ينقطع خياله عن ذلك التحيل ليكون

ذلك التخيّل صفة لازمة للقلب
فإنّه) أى عدم انقطاع الخيال عن
ذلك التخيّل (مدخل) لدخول الذكر
لما رواه هذه القوى الوهبانية) وأنّا
عبر الشيخ قدس سرّه عن اللطائف المذكورة
بالقوى الوهبانية لأنّ هذه اللطائف
على التفصيل المذكور لا توجد فى كلّ أحد
بجبلّة الأصليّة إلاّ بان يحب الله
تعالى تلك اللطائف فلذلك عبر عنها
بالقوى الوهبانية (عند رسوخ القلب)
أى حصوره (بالمذكور) أى بالذات
الصرفة المطلقة (ونسيانه) أى

فلا بدّ لهم من أن يستغفرون الله عنها لأنّ الاستغفار
يزكّي الأنفاس عن الغفلات ويتداركها بالحسنات
ومنّها أن يكون نظراً السالك على قدميه عند
المشي لأنّ ينظر إلى الافاق والأغيار لأنّ النظر
أليها يورث الحجاب فى القلب لأنّ أكثر الحجب فى
القلب هى الصور المرشحة فيه من طريق
النظر لأنّ القلوب لصافيات مثل المرايا
المصقّلة ينطبع فيها ما كان فى القلوب
القاسية من الأخلاق الذميمة والأفكار
الفاسدة بمجرد النظر إلى وجوه الأغيار **ومنّها**
أن يكون سفر السالك من عالم الخلق إلى
جناب الحق سبحانه وتعالى كما أشار إليه

خليل الله عليه السلام (أني ذاهب إلى ربي سيهتا)
 لا من بلد إلى بلد ويسمى هذا السفر السفر
 الباطني وكان الشيخ الحكيم الترمذي
 رضي الله تعالى عنه يمنع السالك عن السفر الظاهر
 ويقول مفتاح كل خير ومفتاح كل بركة
 الصبر في رادتك إلى أن تصح لك الإرادة
 فإذا صحت الإرادة فقد ظهرت لك أوائل البركة
 فانت في السفر إلى الله تعالى سواء سافرت من
 حيث الظاهر أو لم تسافر وقال الشيخ أبو بكر
 الدقائقي آفة المريد ثلثه التزويج وقرأه
 الفقه الذي لا حاجة إليه والسفر قبل الحال
 ومنها أن يكون قلب السالك حاضراً

وعند نسيان القلب (ماسواه)
 أي ماسوى المذكور لأسهله
 في المذكور فإن حقيقة ذكر الشيء
 نسيان مادونه أي مادون ذلك
 الشيء لأنه أن لم يكن في الذكر وجدان
 المذكور ونسيان مادونه فهو ليس
 بذكر عند هذه الطائفة العلية
 لأن الذكر عندهم عبارة عن تجلي الحق
 لذاته بذاته في عين العبد من حيث
 اسمه المتكلم (فاذا دام الذكر) في القلب
 بطريق التخييل (دام النسيان) أي نسيان
 القلب ماسوى المذكور لأن دوام ذكر الحق

مع الحق غالباً عن الخلق مع كونه بين الناس فتح
 يكون بمعنى المراقبة **والم** أن الخلوة على
 نوعين أحدهما الخلوة من حيث الظاهر والثاني
 الخلوة من حيث الباطن فمن شاهدته أسرار
 الحق والظاهر في معاملة الخلق بحيث لا يسعد
 تشتغله معاملة الظاهر عن مشاهدة
 الباطن فيكون الكائن والباطن
وهذه هي الخلوة الحقيقية وهي خاصة
 بالطريقة النقشبندية لأن أربابها لا يختلون
 بالخلوة الظاهرة فأنما خلوتهم من حيث
 الباطن عند جمعية الناس كما قال
 الخواجه بهاء الدين النقشبندی قدس

سبحانه وتعالى يستلزم دوام نسيان
 ما سواه كما أن دوام ذكر ما سواه
 يستلزم دوام نسيانه سبحانه وتعالى
 ونعاً فلذلك أمر الله تعالى بحبيبه
 بذكره عند نسيان ما سواه في قوله
 تعالى واكرر بك أذا نسيت يعني أذا
 نسيت غير ربك (واذا أرتسخت)
 الذكر في القلب حتى يكون حضور المذكر
 ملكته (له بجد لتوكلن) الذكور
 باخطار الغير أي غير المذكور (لم يخطر)
 قلبه ذلك الغير لرجوع القلب إلى صفته
أنقلب كره أي فخر القلب (إلى الروح)

سره طريقتنا الصَّحبة والخير في الجمعية
وَمِنْهَا أن يذكر السالك النفي والأثبات
 باللسان بعد وُصُوله إلى مرتبة المراقبة
 كل يوم بعد معين مثل خمسة آلف أو
 عشر آلف أو غير ذلك لأن القلب بقلقه
 بالعناصر يصدأ بصدأ العناصر فاذا ذكر
 النفي والأثبات باللسان ينجلي صدأه و
 ويرقى في المراقبة حتى يصل إلى مرتبة المشاهدة
وَمِنْهَا أن يرجع السالك عند
 ذكر النفي والأثبات بعد إطلاق نفسه
 إلى تخيل هذه الكلمة الشريفة (الهي أنت مقصود)
 ورضائك مطلوب) لأنها توفد معنى

فجانب اليمين من الصدر ثدي
 اليمين وانتقال الذكر إلى الروح
 وإلى سائر أخوانها قد يكون باذن الشيخ
 ظاهرا وباطنا وقد يكون بقوة اللا
 الرابطة من حيث النسبة وبعد
 انقلاب الذكر إلى الروح يتخيل الذكر
 لفظة الجلالة في الروح كما تخيلها في القدر
 القلب على طريق الدوام ويجهده فيه
 أكثر من الأول حتى يوشح الذكر في الروح
 بحيث يكون حضور المذكور مملكة
 في الروح (تم) بعد ارتساخ الذكر
 في الروح على الكيفية المشروحة ينقلب

الذكر (ألى السر) في جانب اليسار
من فوق القلب وبعد ذلك يتخيّل
الذاكر أيضا لفظة الجلالة في السطح
الدوام حتى يرتسخ الذكر فيه على وجه
يكون حضور المذكر فيه ملكة
كما كان في الروح لكن المجاهدة بالذكر
في مرتبة السر تكون أشد من المجاهدة
في مرتبة الروح وإذا ظهر بعض
آثار الذكر مثل ضربات العروق
النابضة وتحركات الأعضاء وء
وعشات الدن فلا بد للذاكر أن لا
يلتفت إليها بل يزيدها المجاهدة في الذكر

النفي والأثبتات وورث في الذاكر سر التوحيد
الحقيقي حتى يفنى عن نظره وجود جميع الخلق
ويظهر له وجود الواحد المطلق في مظهره
ومنها أن يحفظ السالك قلبه على ملاحظة
معنى النفي والأثبتات لأنه لو لم يحفظها
قلبه على ذلك عند الذكر يدخل الخواطر فيه
فاذا دخلت فيه الخواطر لا يحصل فيه نتيجة
الذكر التي هي حضور القلب بالمذكور لأن
حفظ القلب عن الخواطر ولو ساعة أمر عظيم
عند الصوفية **ومنها** أن يحفظ السالك
قلبه على الحضور بالمذكور عند النفي والأثبتات
بحسب النفس **ومنها** أن يقف السالك

على زمانه بأنّه هل عبّر بالحضور أم بالغفلة
وأذا حطت فيه الغفلة يردّها عنه بالأ
بالاستغفار والرجوع إلى الله تعالى ويثبت على
الحضور فمن لم يقف على زمانه ولم يعط حقه
من الحضور والطاعات كان عمره ضايعاً
في الغفلة والمعصية **فمن** أجل الكرامات
معرفة الأوقات وحفظها عن المخالفات
ودوام التوقيف على الطاعات **ومنها**
أن يقف السالك على العدد الوتر في ذكر النفي و
والأثبتات بحبس النفس مثل الثلاثة أو الخمسة
أو السبعة إلى إحدى وعشرين فأذا وصل
الوقوف إلى العدد الوتر إلى هذه المرتبة نظر

حتى يمر عن تلك العقبة لأن حصر
حضرات الذكر في مرتبة السر
كثيرة قد يصل إليها كثير من السالكين
ثمّ أي بعد ارتساع الذكر في السر
ينقلب الذكر **(إلى الخفي)** في جانب اليمين
فيما فوق الدرع وبعد ذلك يتجمل الذكر
لفظة الجلالة في الخفي على الدوام ولا
يفتطح عن ذلك التجلّي في جميع الأحوال
والسالك يجتهد في مرتبة الخفي أكثر
مما اجتهد في المراتب الثلاث حتى
يرتسخ حضور المذكور فيه كذلك
ثمّ أي بعد ارتساع الذكر في الخفي

ينقلب الذكر (إلى الأَخْفَى) في وسط
 الهدهد فيما بين السَّوْبَيْنِ الخفي ثم
 بعد ذلك يتجلى الذكر أيضا لفظة إلى
 الجلالة في الأَخْفَى على وجه الدوام مع
 مراعات الأدب بالحق سبحانه وتعالى
 لأن هذه المرتبة تجلّي الذات الإلهية
 فلا بد للذاكر لا يغفل عنها بل يكون على
 السَّيْقَظ والتَّوَجُّه إلى الذات المقدسة
 المطلقة فلعله ينال إلى ذلك التجلّي
 ويحصل له الوصل النَّام والتَّكْمِيل في المقام
 ثم أي بعد ارتساع الذكر في الأَخْفَى ينقلب
 الذكر (إلى النَّفْس) الناطقة في الدماغ

إلى النتيجة فان حصلت فذاك والا فمن الخلاق الواقع
 في آداب الذكر وأتباع السنة كما مر فليعد الذكر إلى
 أول الأمر وليراع الأدب وأتباع السنة **ومنها**
 أن يقف السالك على قلبه عند الذكر ليرد
 عنه الغفلة والخواطر لأن القلب مدام فيه شيء
 منها لم يحصل فيه الحضور بالمذكور ولو كان يذكر
 الله تعالى طول عمره فاذا داوم السالك على الوقوف
 القلبى وأشتغل بالغيبة يحصل فيه الفناء
 فاذا حصل فيه الفناء فقد تم الأمر **خاتمة**
 أعلم علمك الله تعالى ما لم تعلم ووفقك للعلم بما تعلم
 أنه قد درج السلف الصالحون كلهم على تعليم
 المريدين آداب آباؤهم ومعرفة أنسابهم

وبعد ذلك يتخيل الذكر لفظة
الجلالة في النفس الناطقة على الدوام
حتى يسير الذكر إلى جميع ذرات البدن
فعند ذلك يحصل للذكر ضعف
في بدنه بحيث لا يقدر على القيام
والقعود والحركة والسكون وبذلك
الضعف تعرض للذكر رحمته للجاهل
الكسالة والكهالة فلا بد له عند
ذلك أن يعزم إلى الذكر ويشدّ عظيم
أهل السلوك وأما يظهر ذلك البرزخ
من كان في قيد العناصر ولم تظهر
له جذبة الروحانية فكذلك أي كما

مغاير لبدن الذكر من الموهودات
 الخارجية يعني لا يرى الذكر شيئاً
 من الحجر والشجر والمدر وغير ذلك
 الا يراه ذكر بلطفة الجلالة (أيضا)
 أي كما يعم الذكر على جميع الأنسا (فغند)
 ذلك) أي عند عموم الذكر على جميع الأ
 نسا والأفاق (يتلقن) الذكر من
 الشيخ الكامل (بالنفي والأثبات) يعني
 بكلمة لا اله الا الله مع القيم أليها
 بكلمة محمد رسول الله ثم لأن الخضر
 عليه السلام هكذا علمها عبد الخالق
 قدس سره وأمره بأن يغسطن في الماء

قدس سره وهو لقن المحبوب

الشيخان الواصلين
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠

رضي الله تعالى عنه وهو لقن الأمام الشوخي من
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠

رحيق الحب الصمداني قطب الأقطاب

أبا علي الفهرسي
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠

وهو لقن الغوث الصمداني الشيخ

يوسف المصلي
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠

وهو لقن القطب الثاني غوث

في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠
 في ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٠

ويذكرها تين الكلمتين معاً وأن
 الحضرة عليه السلام هكذا أخذها
 عن الصديق الأكبر رضي الله عنه
 وروى أن الصديق ما ذكر كلمة التوحيد
 إلا ضم إليها محمد رسول الله عم
 وقيل أن جذبه القيومية المأفوزة
 عن الشيخ عبد الخالق أنما حصل بذكر
 هاتين الكلمتين على الكيفية التي أخذها
 عن الحضرة عليه السلام ولكن بعض
 المشايخ النقشبندية يكرر كلمة
 التوحيد ولا يكرر معها محمد
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل

بضم الفين
 المعجزة وسكون الجيم
 المعجزة وبضم الهمزة
 بعد ها والواو والهمزة
 عظيمة في أرض الخاري وكان مولده وفتاؤه
 ودمه فنه فيها وقد أجمع من الحضرة أن يغطين الماء وينزل عليه
 وعنه طريق الذكر الخفي وأمر أن يغسل في فعل مثل أمر فضلت الخفي
 لا آله إلا الله محمد رسول الله ثم تسلسل من أشتغل بالذكر
 الحبيبة القويمة ثم تسلسل من أشتغل بالذكر
 الخفي في هذه الطريقة في الذكر
 الخفي رئيس الطريقة في الذكر
 عن حجاب البشرية قطب الأئمة الشيوخ

وهو لقن الأمام المعرض
 عن المراد الديني والافروي شيخ المشايخ

وهو لقن الأمام
 الواله في محبة مولاه الفتي المعروف بحضرة

عزيزان

يضمّه إليها عند الوقوف على العدد
الوتر وبعضهم لا يضمّها إليها إلّا
عند فراغه عن الاشتغال بالذكر
وكلّ هذه الطرق الثلاثة مسالك فوصلته
إلى المطلوب ولكن الأولى منها مسلك
الشيخ عبد الحالى وهو ضمّ محمد رسول الله
إلى كلمة التوحيد في كلّ مرّة لأنّ جمال القيّومة
أنّا يظهر على وجه الكمال إذا ضمّ محمد رسول
الله بكلمة التوحيد في كلّ مرّة من تكرار
تلك الكلمة (وكيفيّته) أى كيفيّة
ذكر النفى والأثبت بالقلب (أنّ
يلصق اللسان) بالحنك الأعلى وتوضع

وهو لَقْنُ الْأَمَامِ الْمُقْبِلِ عَلَى اللَّهِ

وَمَا سَوَاهِ النَّاسِ قُطْبًا وَلَا لِيَاءَ
عَنْدِيزَانِ وَكَانَ مَوْلَاهُ
رَأْسُ بَلَدٍ عَظِيمَةٍ
بَعْدَهَا مِنْ خِجَارِي
بَعْدَ خِجَارِي وَتَبَرِ
فَتَمُوتُ

و هو لقن الامام الذي كان منبع المعارف
والعلم بعد هذا الراء وهي قرية
في غنى فراخ من سماسي
والألى بعد هذا الراء وهو الخاء الجمة
في غنى فراخ من سماسي
والعلم بعد هذا الراء وهو الخاء الجمة
في غنى فراخ من سماسي

والكمال سيّد السادات

وهولقن الأمام الطريقة وموت الخليفة ذي

الفيض الجارى والنور السارى المعروف بشاه

النَّقْشِ بَدِيَّ نَهَاءَ الدِّينِ

[illegible][illegible]

الوصول إليها لأن السالك لا يصل إلى
 كالأصلا إلا باتباعه عليه الصلاة و
 والسلام (ويكررها) أي ويكرر كلمة
 لا إله إلا الله محمد رسول الله عم (على)
 قدر قوة النفس (على الذكر من غير تضيق
 النفس عن الحبس المخل عن الحضور) ويطلعه
 أي ويطلق الذكر نفسه بحصول لتضيق
 المخل (من القم) أو من الأنف أي من أيهما
 يزيد أطلاقه فهو مخير (على الوتر) أي
 عند وقوفه على العدد الوتر من الأوتار
 كالثلثة والخمسة والسبعة أو غير ذلك
 إلى أحد وعشرين قال لها الذين قدس سره

أولئك الأبائي فجئني بهم ❁
 إذا اجتمع أهل الطرائق في العصر ❁
 فمن ذابها أي ويضاهي شيوخنا ❁
 بعلم وتسلية وزهد مع الفقر ❁
 أعظم أيها البريد الموقر السعيد قرب الله تعالى
 اليك كل بعيد ونظمك في سلك أولئك السادات
 النقشبندية المتسكين بالشرعية المحمدية
 القاصدين بأعمالهم وجه رب البرية المنزهين
 أنفسهم عن الشهوات الانسانية فاحقوا
 باللائكة الروحانية وأخلصوا أعمالهم
 عن الرياء فخلع الله عليهم فلع الكرامات
 المحلات بالسناء وأكلوا الحلال فبجلا عليهم

ذوالعظمة والجلال وفتح ضمهم القلوب والصدور
بمفاتيح الغيب السرور من أراد السير في هذا الطريق
وأتباع آثار أولئك الفرق يلتزم لأذكارهم ويقف
لأقوال آثارهم ويعمل بجميع أعمالهم عيسى أن يتقبل
نسبه بنسبهم فيربط جبله بجبلهم ويوصف
عمله بعملهم فيصير شبيلا من أشبالهم
ولا يتوكل على علو النسب فيقع في الفيق والصعب
ومن عمل الصالحات رقى على الدرجات والله درر
القائل حيث قال وأحسن المقال تمت الكتاب
بعون الله الملك الوهاب أن رقوا أسماء المعالي
بأجتهاد لهم وحسن أفعال فيهم تدفع الخطوب عيانا
ولهم قد بدت شمس الجمال كل من لم تكن ذوا عيه مقفا

أن حبس النفس والوقوف على العدد
الوتر ليس بلازم في النفي والأثبات
وأما اللازم نفى البشريته وهو يحصل
بمجرد النفي والأثبات وأما فائدة
حبس النفس فهي أنشراح الصدر
وأطمئنان القلب وصول الحلاوة البرو
الدوامية ونفى الخواطر وأما فائدة
مراعات العدد فهي جمع خاطر عن التفرقة
ويقول الذاكر بلسانه أو بقلبه بعد
إطلاق نفسه (الهي أنت مقصودي)
ورضاك مطلوبي من ذكر هذه
الكلمة الطيبة وهذا الكلام يفيد نفى

مقصودية الغيرون في الوط من ملبح
 وقبح ويجعل الذكر خالصا لله وبورث
 في القلب محبوبية الحق ومقصوديته
 سبحانه وأن يحقق الذكر معنى هذا
 الكلام فليقل بالنقل إلى المشايخ حتى
 يتحقق بمعنى هذا الكلام بالندرج
 كما يتجمل أي كما يتصور الذكر (بعد كل
 تهليلة) لا مقصود الذات الله
 فاذا استراح الذكر بعد اطلاق نفسه
 شرع في نفس آخر) ويجبسه أيضا في
 جوفه ثم يشتغل بكلمة التوحيد ويكررها
 على قدر قوة النفس على كبرها ثم يطلقها

فضحته شواهد الأحوال ويحك قاصر الغرمة هذا
 مورد الأسد مرتع الأشبال ما وصال الحبيب سهل ولكن
 أن ترده ما بذل الروح للمعالي يا ضعيف السلوك هذا طريق
 فيه دون الوصال حد النضال فتمر عن اللذيق تشاهد
 وأجعل الزاد خالص الأعمال فأذا خفت من أهلك خافت
 منك أسد لثري من الأبطال فنسأل الله العظيم المنان
 ذو الطول والجود والكرم والأحسان أن ينفعنا مرضاته
 وأن ينجزنا من كرباتنا وأن يمن علينا وعلى محبيننا وأصحابنا
 بالحفظ من هفواته وأن يسلكنا في سلك أحبائه
 بحرمة سيدنا محمد وآله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
 وأصحابه عدد خلقه ورضا نفسه وزنة
 عرشه ومداد كلماته كلما ذكره الذاكرون

وعنفل عن ذكره الغافلون وسلم
سليماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

قد انفق الفراغ من كتابة هذه الرسالة
العلامة توفيقاً بالآداب الصالحة
طريقاً لتقوية الدين التي
التي تقطع بها العالما للدين
الغنى من كمال العزة
بأضعاف العزة
شجعنا
الحمد لله
في
١٣٦

عند الوقوف على العدد الوتر في نفسه
الأول هكذا وهكذا (لكن يراعى ما بين
النفسين) أي ما بين خروج أحد النفسين
ودخول الآخر بألا يغفل قلبه في ذلك
الآن عن التخييل (بليبقى التخييل على حاله)
من انقطاع للتأجيل لا استمرار) أي
استمرار معنى كلمة التوحيد (فاذا انتهى
العدد) الوتر بالشروط المذكورة
ألى أحد وعشرين تظهر النتيجة) أي
نتيجة كلمة التوحيد ولا يختص ظهور
النتيجة بهذا العدد لأنه يجوز أن تظهر
النتيجة في سائر العدد الوتر من الأوتار

لكن المشايخ عينو الظهور النتيجة هذا العدد بناءً إلى أكثر ظهور النتيجة في هذا العدد لأن في
العدد أجمعت أو ثار عشرة وهي ثلثة سبعة أو سبعة ثلثة ومجموعها عشرة كاملة وفي
تلك العشرة سر عظيم عند أرباب الكشف قال تعالى تلك عشرة كاملة وقال تعالى وأتمناها بعشر
وهي أي النتيجة (يستهم) أي نسبة المشايخ النقشبندية المتسلسلة عندهم بالثقل في المواصلة
إلى النبي صلى الله عليه وسلم (هو الذهول) والنسيان بجميع ما سوى ذات الحق سبحانه وتعالى
و(الاستهلاك) أي الأسعراق في مشاهدة أنوار قيوميته ذات الحق سبحانه في جميع الأشياء
وأن لم تظهر النتيجة عند انتهاء العدد الوتر إلى واحد وعشرين (فبما) أي بسبب ط
وقوع من الذكر من الخلق أي المخالفة (في الآداب) جمع أدب وهو المحافظة على الأحكام الشرعية
بحيث لا يجري على العبد شيء مما لا يؤغه الشرع وأي الطريقة النقشبندية هي كمال التمسك
بالشرعية والابحاث على متابعة السنة والأشتغال بعمل الغرابة والاجتناب عن البدعة والر
والرخصة والاحتراز عن أهل الهوى والبطالة وترك فضول الكلام وكثرة الطعام
والمنام وأن لا يأكل من الطعام الغير الحلال ودوام التفكر إلى الله تعالى مع الانكسار والالتجاء

أليه تنع في جميع الأمور وقطع الظم عن أهل دار الغرور والرضا بالمقدور وأعلم أن كل
 أحد إذا جاهد في ذكر كلمة التوحيد ولم ينظر النتيجة من مجاهدته فاعلم أن فيه
 خلافاً في أدب من هذا الإداب لأن الخلاف في الأدب يوجب الضرر بالخاصية وإن كان بأدنى
 شيء (فليستأن) أي فليبتدأ ذلك الذكر بالمجاهدة الزكية المستورة بتجديد العهد عن شيخه
 من كلمة التوحيد من أول الأمور (وليطابق القول والفعل) أي وليجعل جميع ماصد
 عنه على طابقه مضمون الذكر ومضمون الذكر أي مقصودية ذات الحق سبحانه وتعالى
 عملاً واعتقاداً (وابتغاء) أي بأن يكون ذلك الذكر قاصداً في جميع عمله واعتقاده وأتباعه
 مقصودية ذات الحق سبحانه وتعالى لا غيرها (فإن المقصودية فيما سواه) أي ما سوى الحق
 سبحانه وتعالى (إذا كانت باقية) في قلب الذكر ولم ينف تلك المقصودية بكلمة لا إله إلا الله
 أو خلافه (الابتغاء) بالسنة في شيء مما صدر عن الذكر من القول والفعل (إذا كان ثابتاً)
 في الواقع أي في نفس الأمر (لزم الكذب) من الذكر في ذكره بلا إله إلا الله محمد رسول الله لأن يقول
 هذا الذكر على وجه الصدق لا يكون مقصوده إلا الله ولا يكون متبوعه إلا النبي ثم في جميع الأحوال
 والأفعال والأقوال وجاء في الحديث لقد سئ إذا قلت لا إله وانت عابث أو كاد ودرهمك ودينارك

ما ذا يكون جوابك كذبت بعينك لم نقول ما لم يكن (فليس) ذكره الذاكر (بصادق) في ذكره بكلمة التوحيد
 لأن ما وقع منه من القول والفعل لم يطاق مضمون الذكر لأن مضمون الذكر عدم بقاء مقصودية ماسوى
 الحق وثبوت آيات النبىء في جميع الأحوال (ولاحصر) لذكر هذه الكلمة الطيبة في حصول النتيجة
 (في العدد) أى في هذا العدد والواحد وعشرون ونغل أن واحداً من أرباب الذكر قد وصل في حبس
 النفس في ذكر هذه الكلمة الى واحد والى في نفس واحد (فاذا جاهد) الذاكر (فيه) أى في ذكر هذه
 الكلمة الطيبة (حق الجهاد) أى بان يكون ذكر هذه الكلمة الطيبة على نفي مقصودية ماسوى الحق وأنها
 مقصودية سبحانه وتعالى وأن يكون جميع ماصد رغبة مطابقتها مضمون الذكر قولاً وفعلًا واعتقادًا
 وآباءً (وانتفى المنفى) وهو مقصودية ماسوى الحق (وبنت المثبت) وهو مقصودية الحق (وظهرت
 النتيجة) وهي نسبتهم المتسلسلة عند هؤلاء المشايخ من الذحول والاستهلاك (تصليح المرقبة وهي
 أن يلزم الغلب) على طريق المشاهدة (معنى أسم الذات) وهو ذات الله الصرفة بالبحث المجردة عن لباس
 الحروف والصوت والعربية والعبرانية والمنزوعة عن الجسمية والجسمانية والجواهرية والعرضية
 والكيفية والكمية (على مفهوم الأيمان) أى على مفهوم إيمان أهل السنة والجماعة وهو أن الله تعالى هو
 الألة الحق الأول الآخر الظاهر الباطن الواحد الأحد الحى العليم المتكلم الفعال لما يريد (على طريق
 الاستغراق والاستهلاك) في معنى أسم الذات (بحيث لا ينفك الغلب عنه) أى عن الاستغراق في معنى
 أسم الذات في جميع الأحوال (فاذا انتهى أمره) أى أمر الغلب في الاستغراق والاستهلاك في معنى أسم الذات
 (الى انتهاء العلم) أى انتفاء علم ذكر الغلب (مطلقاً) أى بحيث لا يبقى له شعور ولا حس أصلاً

لا لنفسه ولا لغيره لانه الغلب في ذلك المقام يصف بالجهد التام والعدم المطلق فيسند (حصل له) أي
 لذلك الغلب مبادئ الغناء وهي الغيبة والسكر ووجود عدم وعند حصوله (مبادئ الغناء) في الغلب
 (يتوغل) أي يجوز له أي للذاكر (الذكر للسان بلا اله الا الله) بأذن الشيخ الكامل أيضا ويلاحظ الذاكر
 حيثسند في هذه الكلمة نفي وجود الموجودات وأنبأ بوجود الحق سبحانه لانه هذا المقام مقام نفي وجود غير الحق
 سبحانه خلافا للمقام الأول لانه المقام الأول نفي المقصود بغير غير الحق وأنبأنا للحق سبحانه وكيفيه الذكر
 اللسان أن يقول اذكر هذا الكلمة الطيبة من غير تحريك الأجزاء ولا تميل إلى اليمين والشمال ويبتدئ
 (لا) من فوق السرة ويمد طرفيها إلى تحت ثدي اليمين (والله) مصلة بطرفي لافي تحت الثدي ثم يأخذ
 (الا لله) من تحت ثدي اليمين ويضربها على الغلب ويلاحظ معناها بان لا موجود الا الله وللذكر للسان
 كيفيه اخرى ولو ان يأخذ لا من تحت ثدي اليمين بحيث يكون كرسبها تحت الثدي ويمد احد طرفيها
 إلى الغلب والاخر إلى السرة (والله) مصلة بكرسبها في تحت الثدي ويأخذ (الا لله) من تحت الثدي
 الأيمن ويضربها أيضا إلى الغلب لكن الطريق الأول احسن من الطريق الثاني لكون تأثير الذكر في الطريق
 الأول اكثر من التأثير الحاصل بالطريق الثاني (من التدبر الحقيقي) وهو ملاحظة نفي وجود المخدات في طريق
 النفي وإنبأ بوجود الحق في طريق الأنبأ لانه ملاحظة غير هذا المعنى في هذا المقام سقوط عن مرتبة تجلي
 الذان بالوجود المطلق إلى مرتبة تجليها بالمحبوبية (واقله) أي أقل عدد الذكر للسان (خمسة
 آلاف في الملون) أي في الليل والنهار وليس لاكثر اللسان خمسة معين من مراتب لانه اكثر الذكر
 اللسان يكون بلسن غرق جميع الاوقات في الذكر (وبحصوله الغناء التام في الذكر وهو استهلاء

أمر الحق على العبد بحث يغلب وجود الحق على وجود العبد فلا يكون للعبد أخبار عند ذلك بل
يكون رجوعه في كل أمر إلى الله (حصلت له) أي لذلك الذكر عند حصول الفناء التام أول جزء
الولاية الصغرى وهي قيام العبد بالحق عند الفناء عن نفسه فيستد يكون ذلك الذكر في الله
المرتبة متصفا بصفات الله تعالى لأن هذه المرتبة عبارة عن بقاء العبد بالله تعالى والولاية ثلثة
درجات الدرجة الأولى هي الولاية الصغرى وهي اتصاف العبد بصفات الله تعالى وتخلقه بأخلاقه
تعالى وهذه الولاية على نوعين النوع الأول ولاية عطائية وهي أن يعطيها الله تعالى لمن يشاء قبل
المجاهدة بل جذبة الذاتية والثانية ولاية كسبية وهي أن يحصلها العبد بعد الكسب بالجذب إلى الله
بالمجاهدة والسلوك في طريق المعرفة وفي هذه المرتبة يضع السالك قدمه في ابتداء الولاية
والدرجة الثانية هي الولاية الكبرى وهي ولاية النبوة وفي هذه المرتبة يصير السالك صاحب القدرة
ويعد على أظهار ما يرى لكون هذه المرتبة مرتبة النبوة قال عليه الصلوة والسلام علماء امتي
كانبياء بنى إسرائيل والدرجة الثالثة ولاية الملائكة الأعلى وهي ولاية الملائكة على أخلاق مراتبهم
في تلك الدرجة والسالك في هذه المرتبة يجرى عن الصفة البشرية ويتصف بالصفة الملكية وينتزع عن
التعلقان العنصرين (وبقي) ذلك الذكر (بأنه تعالى) بحسب الإجابة الخلق عن الحق والحق عن
الخلق لقوته على حفظ الجانبين فيكون الذكر في هذه المقام مستقيما في العبودية في جميع الأحوال لأن
مقام البقاء يدور على أخلاق الوحدانية وصحة العبودية وهذا المقام مؤكدة الهية وخصوصية
ربانية ولذلك لا يرد الباقي بالله المصناته الأصلية في يلق به أي بذلك السالك لا شغل

بنوافل الصلوات) في بعض الأوقات يستقر بها إلى الله تعالى بكمال التقرب لأن المقامات والوصول
 إلى الدرجات منوطة بالنوافل لأن النوافل تنتج الأحوال الصادقة والأحوال الصادقة تنتج الكشف
 الصحيح والكشف الصحيح ينتج معرفة الله تعالى التي هي نور الظاهر من تحلي الذات الإلهية كما قال تعالى
 في الحديث القدسي (لا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل) إلى آخر الحديث وأفضل ما يتقرب به العبد
 من النوافل الصلاة النافلة والصلاة النافلة التي تشغلها المشايخ النقشبندية على طرق الورد في طريقتهم
 العلية على قسمين قسم مخصوص بالليل وقسم مخصوص بالنهار أما القسم المخصوص بالليل فصلاة الأوابين
 وهي ست ركعات إلى اثني عشر ركعة بعد صلاة المغرب إلى وقت العشاء ثم صلاة التمجيد وهي
 اثني عشر ركعة بعد النوم في الثلث الأخير وأما القسم المخصوص بالنهار فصلاة الأشرار وهي ركعتان
 إلى أربع ركعات إذا ارتفعت الشمس قدر ربح ثم صلاة الفجر وهي أربع ركعات إلى ثمانية ركعات
 بعد الزبح الأول من النهار وهذه المذكورات من الصلاة هي وأرد الطريقة النقشبندية فلا بد
 للسالك الواصل إلى درجة الولاية الصغرى أن يداوم عليها وأن أراد أن يزيد عليها فليصل إلى درجة النافلة
 فإذا انتهت الولاية الصغرى إلى غايتها (محض فضل الله وكرمه) لا بالكسب ولا بالسعي من السالك
 لأن درجات الولاية كلها موهبة الهية لا مدخل فيها لاكتساب العبد (تشرف) السالك بالكبرى
 أي بالولاية الكبرى (وهي ولاية الأنبياء عليهم السلام) والفرق بين الولاية الصغرى وبين الولاية
 الكبرى أنه الولاية الصغرى ظل الولاية الكبرى ولا تحصل الولاية الصغرى إلا بجملولة حجب الأسماء
 والشؤون بخلاف الولاية الكبرى فاتما تحصل من غير ميلولة تلك الحجب ولا يزال السالك للولاية الكبرى إلا بالوراثته

وواسطة النبي ﷺ لأن السالك في هذه المرتبة يشاهد ذات الحق في مرآت الروح المحمدية (سأخ) لي
 جاز (له) أي لذلك السالك (الاشتغال بتلاوة) القرآن لأن السالك في هذه المرتبة يجزله التقرب بكل ذكر من
 الأذكار خصوصاً بتلاوة القرآن لأن القرآن أفضل الذكركم حيث لتقرب لمن وصل إلى هذه المرتبة لأن السالك
 في هذه المرتبة يشاهد في تلاوة القرآن أنواع تجليات مختلفة في تلاوة الآيات مختلفة المعاني وتلاوة القرآن
 في الطريقة النقشبندية على طريق الورد وتلاوة سورة يس بعد صلاة الصبح وسورة الملك بعد صلاة الظهر و
 وسورة النبأ بعد صلاة العصر وسورة السجدة بعد صلاة الأوابين وسورة الملك أيضاً بعد صلاة العشاء
 وسورة الفاتحة وسورة الكافرون وسورة الأملص والمعوذتين وخاتمة سورة البقرة وخاتمة سورة الحشر
 قبل النوم في الفراش وفي هذه الطريقة النقشبندية ورد آخر وهو تلاوة فتم الحاجبان في الأوقات المباركة
 وهذا الختم مخصوص بقراءة هذه الطريقة ومن أذن له وطريق قراءة هذا الختم أن يقرأ قبل
 الشروع في الختم هذا الدعاء بعد البسملة (اللهم يا مفتح الأبواب ويا مقبل القلوب والأبصار يا دليل المتحيرين
 ويا غياث المستغيثين توكلت عليك يا رب العالمين وأفضأمرى إلى الله أن الله بصير بالعباد ولا حول ولا
 قوة إلا بالله العلي العظيم) ثم يقرأ الفاتحة سبع مرات ثم الصلاة على النبي ﷺ مائة مرة ثم سورة
 ألم نشرع لك تسع وسبعين مرة ثم سورة الأملص واحدة والفر مرة ثم سورة الفاتحة
 أيضاً سبع مرات ثم الصلاة على النبي ﷺ مائة مرة بشرط أن تكون قراءة هذه المذكورات في مجلس
 واحد وأن تكون جميع السور مع البسملة في كل مرة والتعوذ في ابتداء القراءة ويقسم هذه السور
 على عدد الجماعة أن كان مع الجماعة ثم يهيب نوابه لادراج الحاجبان وسائر الأرواح المقدسة ثم يتوسل

ببركتهم الى حاجتهم ثم سيتعمل بعد الفراغ ما يتيسر من المحل للحلاوة وهذه المذكورات من تلاوة القران
 اورد الطريقة النقشبندية وأن أراد أن يقرأ غير هذه الأورد فليقرأ (سبها) ان كانت التلاوة
 في الصلاة تكون تلك التلاوة أولى من التلاوة التي تكون في غير الصلاة (واذا شملت عليه) أي على من
 تشرف بالولاية الكبرى العناية الهيته بحض فضل الله تعالى وكرمه (وتمت الألفية) جمع فناء والمراد
 بالألفية مبادئ الفناء الثام (وهصلت الألفية) جمع بقاء والمراد بالألفية درجات الولاية
 الصغرى والكبرى (وانقطت البرازخ) جمع برزخ وهو الحائل بين الشيئين والمراد بالبرزخ الألفية
 والألفية التي هي الحائل بين السالك وبين الذات الإلهية لأن الألفية والألفية قبل الفناء الثام
 هي البرازخ التي مادام السالك فيها يكون محجوباً عن الذات المطلقة ويكون السير فيها سير في البرازخ
 من الأصول والمراد من الأصول الألفية التي تتوقف عليه الألفية لأن السالك ان لم يقص بالبقاء لم يقص
 بالبقاء لأن حصول البقاء بعد حصول الفناء (والظلال) والمراد من الظلال الألفية التي هي
 درجات الولاية الصغرى والكبرى لأن جميع درجات الولاية يتبين في الولاية طلب نبوة النبي عليه الصلاة
 والسلام (تشرف) ذلك لذكر الذي شملت عليه العناية الإلهية (بولاية الملائكة) هي ولاية الملائكة
 عليهم السلام وإنما سميت الملائكة بالملائكة لأنهم فوق عالم الحسن والشهادة وليس لهم مكان ولا أين
 باعتبار أصل جبلتهم والفرق بين ولاية الأنبياء وبين ولاية الملائكة أن ولاية الأنبياء تحصل
 الترقى في تجليات الذات المقدسة الى ابد الأبد دون ولاية الملائكة لأن الملائكة لا يعقدون
 على تجليات الذات لكونهم من أصل الصفات فيكون سيرهم من وراء حجب الصفات فلذلك قال بهر ليل

عليه السلام في ليلة المعراج لو تقدمت قدر انملة لاصترقت حينئذ تكون ولاية الانبياء اشرف وأعلى
من ولاية الملأ الأعلى (تم) أي بعد تشرف السالك بولاية الملأ الأعلى يتشرف (بكالات النبوة) وهذه
المرتبة هي مرتبة الخلافة ومنصب النيابة عن حضرة الربوبية حينئذ يجوز لذلك الولي تربية
ودعوتهم إلى الحق وتكميلهم بالكالات الإلهية وأيضاً لهم إلى معرفة الله تعالى (وما ورأها طفيلاً)
أي جعل الله تعالى ورأى هذه الكالات عاجزاً وما نال السالكين عن الوصول إليها ما لم تشمل عليهم العناية
الإلهية وطفيلاً بفتح الطاء المهملة وكسر الفاء أسم جبل من جبال مكة شرفها الله تعالى وذكر الجبل
ما به من الوصول إلى مكة لمن كان في ورأى ذلك الجبل وقد كنى الشيخ قدس سره بالتطفيل عن الحجاب
في طريق السلوك (ذلك) التشرى بهذه الكالات النبوة (فضل الله يؤتیه من يشاء) من عباده (والله)
ذوالفضل لعظيم) لأنه قادر أن يؤتي عباده أعلى من ذلك (ولا يظن الظان) أي لا يزعم الزاعم (بسهولة
الأمر) أي حصول كالات النبوة (فإن أدنى درجة) من درجات هذه الكالات تقطع
مقدار خمسين ألف سنة) وإذا كان الأمر كذلك فلا يتمكن الوصول إلى هذه الكالات إلى أبد الأبد
أن لم تشمل العناية الإلهية عن السالك (كيف الوصول إلى سعاد ودونها قلل الجبال ودونها من هتوف)
كيف سؤال عن كيفية الأشياء ولكن هم هنا استنبأوا على طريق التنبية على مخاطبة الوصول إلى سعاد
المعشوقة متعبراً لا يمكن إلا بالقاء النفس في تلك المهاد وأختيار الموت في ذلك الطريق وسعاد غير
منصرف وهو علم محبوب من نساء العرب ولكن أرباب الكشف يكون بهذا الأسم عن التجليات الإلهية
ودون طرق وضد الفتوت وقد يجئ بمعنى عند وبمعنى قريب عن الشيء وقلل جمع قلة وهي على الجبل وقلة

كل شئ أعلاه وصوفي بالحاء المهملة جمع صق وسوالهلا أو ما يضاويه من المصائب والعلماء
المجتهدين والعرفاء المحققين يعبرون بهذا البيت الفصيح عن صعوبة حصول مطالبهم العلية وعسورة
وصول مقاصدهم البهيمية على طريق الاستعارة والكناية إشارة إلى غرة تلك المطالب ونشافتها
وثاني هذا البيت سدا (والرجل خافته وما إلى مركب والكق والطريق مخوف) وقاله صاحب التروضة أنه
أنه من بين البيتين لأبي حنيفة رحمه الله تعالى (أو سده) أي الأصول المذكورة في هذه الرسالة (أشارته)
إلى أجمال هذا الشأن (أي إلى أجمال الطريقة النقشبندية تذكر) أي من جهة التذكير (وإين الأجمال وأين)
التفصيل) أي وليست هذه المذكورات أجمال الطريقة النقشبندية ولا تفصيلها وأين أنت تفهمهم
أنكاري (فاته) فأن هذا الشأن (لا تسع إلا سفار) جمع سفرة وهو بمعنى الكتاب (لكن من شلت)
عليه العناية الأليته لا يقدر) أي لا يقل (هذا القدر) الذي ذكر في هذه الرسالة من الإشارة إلى
أجمال هذا الشأن (لا يحمل عطايا المكرا مطايا) وبهذا الكلام يضرب المثل عند أعظم الأوريجيت لا يقدر
أحد أن يحمل ذلك الأمر إلا صاحب ذلك الأمر (ولمثل هذا) أي ولمثل هذا التأليف البديع في هذا الشأن
العظيم على طريق الإشارة إلى الأجمال (فليعمل العاملون) الذين هم أرباب هذا الشأن قاله (وصنفه)
أي ألف هذا الكتاب المجليل القدر (الفقير) أي المضطر تحت مجاري هذا قدر (محمد مراد) هذا القبة
وفي هذا اللقب مدح عظيم جميل لأنه معني مراد عند الصوفية هو الذي أجتباه الله تعالى وسيره
إلى جنابه من غير قصد منه ووجه تسميته قدس سره بهذا اللقب أنه قد سبقت جذبه
على سلوكه حتى سمعت أن الشيخ قدس سره قد وصل إلى كمالات الولاية في ستة أشهر ثم أخذ الخلافة

لتربية الخلق وأشتغل بها (غفر الله له ولوالديه ولمن توالده) تثنية توالده وضمير التثنية راجع إلى
والديه (ولسائر ألقائه) أي لسائر أهل حقيقته (وألقائه) أي أهل محبته وجميع المؤمنين والمؤمنات
والمؤمنات من الأحياء والأموات (والحمد لله رب العالمين) قال عليه الصلاة والسلام أو
أفضل الدعا الحمد لله لأن الحمد يقتضي زيادة النعمة فليس دعاء أفضل مما يقتضي زيادة النعمة قال
تعالى (ولئن شكرتم لأزيدنكم) صلى الله عليه وسلم (وإن شكرتم) ويجوز إضافة العلم إذا كان المضاعف وبين
المضاعف إليه خصوصية لا توجد تلك الخصوصية بينهما كما يقال زيد الخيل إذا كان لزيد خصوصية
مع الخيل لا توجد تلك الخصوصية لغير زيد مع الخيل (وعلى أحبته وسلم وباركوا وكرم) وقد ورد أنه كل
عمل يكون في أوله الحمد لله والسلام على النبي وعم وكذلك يكون فثامه بهما فذلك العمل يكون مقبولا
عند الله تعالى البتة

وقد تم والله الحمد والمنة
على سبيل الفضل
والسبحان في تبارك
البحر
عليه
عليه